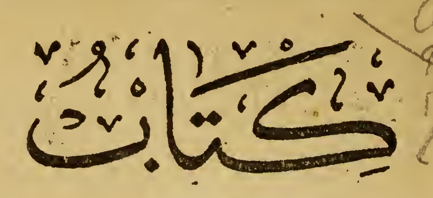




البدر المنير
فى رفع الحجاب عن نسب آل أبى وزير ودفع الالتباس عن من لا يعلم أن آل أبى وزير من بنى العباس

﴿ لجامعه ﴾

(الفاضل الشيخ مزاحم بن سالم باوزير)

﴿ ويليه ﴾ كتابان جليلان أولهما روض الرياحين وأسرار الواصلين من واردات العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ سعيد باوزير المتوفى فى القرن الثامن وكتاب حكايات من بحر سر خير البريات للولى الصالح الشيخ سالم بن محمد بن سعيد باوزير نفعنا الله بهم جميعا

﴿ طبع بمطبعة التقدم العلمية بشارع الحلوجى قريبا من الساحة الازهرية ﴾

(سنة ١٣٢٩ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم والصلاة والسلام على سيد الكائنات ومنبع الفيوضات والبركات سيدنا محمد ما تواترت الاوقات وتنقلت الذرات فى أصلاب الآباء والأمهات وعلى آله وأصحابه أهل الاستقامة والكرامات ﴿ أما بعد ﴾ فقد أخبرنى بل وبشرنى سيدى وسندى وشيخى وقدوتى صاحب الكشوفات الربانيه والمقامات الصمدانيه والعلوم اللدنيه صاحب القدم الراسخ الجهبذ العلامه والحبر الفهامه الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس العلوى الحسينى ساكن الحزم بجهة حضرموت دام علينا سره ومتع الله بحياته وجعل لنا سهما من وارداته وقال لى مشافهة ان نسبة آل أبى وزير سيظهرها الله على يديك وقد حقق الله ذلك بعد ما أعرضت عن جمعها بضع عشرة سنة للجواذب من كل جانب ثم ساقتنى الاقدار الى جمع هذه الوريقات وقد سميتها بالبدر المنير فى رفع الحجاب عن نسب آل أبى وزير ودفع الالتباس عن من لا يعلم ان آل أبى وزير من بنى العباس اقتداء عن سلف وتبيانا لمن يأتى من الخلف اقتديت بخيار الامة المنوهة بذلك عنهم كتب الأئمة لانه لا يخفى على أهل الفضل من أصحاب العقل والنقل ان معرفة نسب كل مؤمن مطلوبه وفى الشريعة المطهرة مندوبة لقوله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم بمعنى ان النسب فائدته هذا الالتحام الذى يوجب صلة الأرحام وبمعرفة ذلك تقع المناصرة والنفيرة وما فوق ذلك مما سيأتى فاذا كان ظاهرا واضحا حمل النفوس على طبعها من النفيرة على ذوى الارحام وقربائهم لانها موجودة فى الطبائع البشرية وتعظم رهبة العدو لهم واعتبر ذلك فيما حكاه القرآن عن قوم شعيب عليه السلام لما خافوه من شدة قوة رهطه فقالوا ولولا

رهطك لرحمناك وغير ذلك من الفوائد التى سنذكرها وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه تعلموا النسب ولا تكونوا كنبط السواد اذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا وقال الشيخ الاكبر سيدى أبو عبد الله محيى الدين محمد بن على بن محمد بن العربى الحاتمى الطائى الاندلسى رضى الله عنه ولد رضى الله عنه ليلة الاثنين للسابع والعشرين من رمضان سنة ستين وخمسمائة وهو بهجة الاولياء الراسخين فان من مارس كتبه علم انه آية باهرة ونجم علم ثاقب وقد عبق الاكوان طيب فتوحاته وكانت وفاته رضى الله عنه بدمشق فى دار القاضى محيى الدين بن الزكى وحمل الى قاسيون ودفن بتربة بنى الزكى وذلك ليلة الجمعة الثانى والعشرين من ربيع الثانى سنة ثمان وثلاثين وستمائة قدس الله سره وأنالنا من علومه سهما ذكرته تبركا به وهو من أهل سكان بلد مرسية من بلاد الأندلس وكانت الأندلس فى الناحية الغربية من البر الطويل من قارة أوروبا ملتصقا منها ربع وهى شبه جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وحكى ان أول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه وقد فتحها المسلمون فى سنة اثنتين وتسعين على يد أبى عبد الرحمن موسى بن نصير اللخمى ومولاه طارق بن زياد وهناك جبل يعرف بجبل طارق لانه نسب الى طارق المذكور لما حصل عليه يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اثنتين وتسعين ولم تزل تلك الجهات بيد اخواننا المسلمين حتى ركنوا الى الذين ظلموا فحينئذ تفرقت كلمتهم وتقلصت من أيديهم واستقوى أهل البلاد الاصليون وطردوا المسلمين الى جهة الغرب الامن تنصر نسأل الله السلامة والحفظ لتعلم أيها الاخ بعاقبة الدخلاء الالداء عند افتراق الكلمة وكانت تلك الارض مشحونة بالاولياء والصلحاء والعلماء والشعراء والكرماء وفيها ألف وستمائة جامع وتسعمائة حمام وغير ذلك مما يغص الانسان بريقه عند ذكره وقد امحى ذلك واندرس منها اليوم كأن لم يكن وكان تلاشى ذلك واضمحلاله سنة ألف وعشر ومن جملة الذين اشتهروا بها شيخنا الذى من أجله ذكرنا طرفا من تلك الناحية قال قدس الله سره فى فتوحاته فى الباب الرابع والخمسين وأربعمائة ينبغى لكل مؤمن ان يصل نسبه بأجداده وآبائه المسلمين من آدم الى أبيه الأقرب

لان صلة الارحام تزيد فى العمر اه وقال سيدى عبد العزيز الدباغ الحسنى رضى الله عنه فى كتابه الابريز الذى جمعه تلميذه أحمد بن المبارك وهما من سكان بلدة فاس من أرض مراكش الغرب وهى الآن عاصمة تلك الناحية وهى مملكة عربية حسينية أدامها الله الى آخر الدوران على شمالها طنجة التى على بوغاز جبل طارق وعلى جنوبها مكناسة وهى أقرب اليها من طنجة وكان رضى الله عنه معاصرا للحبيب عبد الله بن علوى الحداد صاحب الراتب رضى الله عنه قال قدس الله سره ان الناس يوم القيامة لهم نفع عظيم بالانساب ولا يقبل هناك دعوى نسب الا بشهادة ولذلك أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالاشهاد فى النكاح واعلانه والجهر به اه ومع أن علم النسب يترتب عليه من الاحكام الشرعية والمعالم الدينية أمور فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها فى مواضع منها العلم بنسب النبى صلى الله عليه وسلم ولا عذر لكل مسلم فى الجهل به ومنها التناصر والتواصل والتعاون والتعارف حتى لا ينتسب الى غير أبيه للوعيد الشديد وهو من الكبائر كما ذكره ابن حجر فى الزواجر فى الكبيرة الثانية والثالثة والتسعين بعد المائتين قال أخرج الشيخان وأبو داود عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم انه غير أبيه فالجنة عليه حرام وروى الطبرانى فى الاوسط من ادعى نسبا لا يعرف كفر بالله أو انتفى من نسب وان دق كفر بالله اه ومنها ما يترتب عليه من أحكام المواريث ومن الحجب لبعضهم والاولياء فى النكاح وأحكام العاقلة فى الديات واعتبار الكفاءة وغيرها من الامور التى لا تحصى والفوائد التى لا تستقصى لان الشخص اذا جهل نسب نفسه فهو لنسب غيره أجهل لان النهوض فى هذا الزمان لمعرفة النسب مما يعسر الا ان وجده فى التواريخ أو محفوظا عنده أبا عن جد نعم لا ينفى نسب من ادعى نسبا لان الناس مصدقون فى أنسابهم الا ان كان الطاعن عارفا بالانساب المتفق منها والمختلف قائما على أصوله وأحوال القائمين به وعرض الخبر المنقول على ما عنده من القواعد ان كان صحيحا والا زيفه فله ذلك واما مجرد الظن أو الجهل أو الحسد فهو من الكبائر قال ابن خلدون فى مقدمته ان الناس مصدقون فى أنسابهم وقال فى لقطة العجلان فاذا اختلفت الانساب واختلفت فيها المذاهب

وتباينت الدعاوى استظهر كل ناسب على صحة ماادعاه بشواهد الاحوال والتعارف من المقارنات فى الزمان والمكان ومايرجع الى ذلك من خصائص القبائل وسمات الشعوب والفرق التى تكون فيهم متنقلة متعاقبة فيهم وقال الشيخ حسن الحمزاوى فى مشارق الانوار فلا ينبغى التفتيش بالبحث عن الانساب فالناس مأمونون على أنسابهم وقال ابن الاثير كل قوم أعلم بانسابهم وأيامهم من غيرهم اه لكن فى هذا الوقت كثر الطاعنون فى الانساب حملهم ذلك الحسد والتفاخر والجهل وكل ذلك معدود من الكبائر وقد أورد ذلك ابن حجر فى الزواجر فى الكبيرة الرابعة والتسعين بعد المائتين دليلنا على ذلك قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وأخرج مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان فى الناس الهم بهما كفر الطعن فى الانساب والنياحة على الميت اه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن فى الانساب ولكن لم يتفطن الطاعنون فى الانساب للجهل الذى عمهم واعلم أن الانساب وان جلت لا تدخل صاحبها الجنة الا بالايمان والعمل الصالح المقبول واجتناب نواهيه لقوله صلى الله عليه وسلم من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال صلى الله عليه وسلم ائتونى باعمالكم ولا تأتونى بانسابكم ولان الله تبارك وتعالى خلق الخلق لطاعته فهى المؤثرة فى النفع لا غيرها فالاسراع الى العبادة هو بالاعمال لا بالانساب وقد دعا صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين قريشا فاجتمعوا فعم وخص وطلب ان ينقذوا أنفسهم من النار الحديث وفى حديث آخر يابنى هاشم لا يأتينى الناس بالاعمال وتأتونى بالدنيا تحملونها على رقابكم اه وخاطبهم بذلك رعاية لمقام التخويف والحث على العمل والحرص على ان يكونوا أول الناس حظا فى التقوى وخشية فوق ماخصهم الله به تعالى به من فضل القرابة له صلى الله عليه وسلم لا بمعنى انه قال ذلك انكارا منه على نسبة غير المتقين منهم اليه كيف وقد قال فى حديث آخر يابنى عبد المطلب انى سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدى ضالكم وان يعلم جاهلكم الحديث اه رواه الحاكم وصححه وفى حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر بنى هاشم

والذى بعثنى بالحق نبيا لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم اه لان الله تعالى علمك نفع أقاربه بل جميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة ولكن التكبر والخيلاء بالنسب والاتكال عليه كلها مذمومة فى الشرع وليست هى من الكرم كما قيل شعرا

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه * فلا تترك الدين اتكالا على النسب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الكفر النسيب أبا لهب

وما دعانى الى اشاعة هذا النسب و بيانه فى هذه العجالة الا خوفى من موت نسبتنا بالكلية لعدم اكتراث أصحابنا كما فعل الامام الشعرانى فى نسبته رضى الله عنه وتحدثا بالنعمة لانه ليس بمذموم فى الشرع بل معمول به عند ذوى العقول والمروآت كما جرى عليه السلف والاخيار وهو نافع فى الدنيا والآخرة وصلة للرحم واذا علم الشخص ان نسبه متصل بأهل الفضل استحيا ان يدنسه بالمخالفة لان صلاح الذرية نافع فى الدنيا والآخرة و يلتحق الفرع بالأصل كما فى آية ألحقنا بهم ذريتهم وفى حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث الى أن قال أو ولد صالح يدعو له ولان الأعمال تعرض على الأموات فى كل أسبوع فاذا علم ان أعماله تعرض على أهله فى البرزخ أعرض عن ارتكاب المخالفة لئلا تعرض أعماله القبيحة على آبائه فيسوءهم بذلك فى البرزخ بين عساكر الأموات فكيف فى القيامة انظر بر الوالدين وتدبره يظهر لك ذلك كما ذكره سيدى الامام أبى بكر بن محمد ابن الوليد القرشى الطرطوشى وهو ينسب الى طرطوشه مدينة فى آخر بلاد المسلمين بالأندلس كما مر ذكرها عليك وهى من جهة الشرق على ساحل البحر وتوفى ليلة السبت لأربع بقين من جمادى الأولى سنة عشرين وخمسمائة بثغر الاسكندرية رحمه الله تعالى ورضى عنه ذكرت ذلك لندور من يعلم أن بر الوالدين نافع حتى يعلم به الآن من لا علم له بذلك ليقيده على طرة دعاء بر الوالدين كما ذكرنا فلذلك بادرت بجمع هذه النبذة صلة لهم وحثا على الصلاح لمن وقف عليها ممن هو متصل نسبه بأهل الفضل لئلا يدنسه بالمخالفة وان كان واجبا على كل مسلم ترك ارتكاب المخالفة سواء من ظهر نسبه أو اندرس لكن شريف النسب يصير

قدوة بارتكاب المخالفة فلذلك يجب لمن ظهر نسبه ان لا يدنسه لئلا يصير اماما فى المخالفة و يصير عليه من الذنوب بقدر من عمل بعمله ولهذا خص أهل النسب بالتنويه قال فى مروج الذهب ومعادن الجوهر للامام أبى الحسن علىّ بن الحسين المسعودى رحمه الله ما نصه والواجب على ذى النسب الشريف والمجد الرفيع أن لا يجعل ذلك سلما الى التراخى عن الأعمال الموافقة لنسبه والاتكال على آبائه فان شرف الانساب يحض على شرف الاعمال والشريف بهذا أولى اذا كان الشرف يدعو الى الشرف ولا يثبط عنه كما ان الحسن يدعو الى الحسن ويحركك عليه وأكثر الممدوحين اغا امدحوا بأعمالهم دون انسابهم وهذا كثير فى أشعار الناس ومنثور كلامهم اه ما أردنا نقله وتركنا ما قبله وما بعده للاختصار وهو متعلق بهذا المبحث فمن أراد ذلك فعليه بذلك الكتاب وأما معرفة النسب فمطلوبة لكل مؤمن وليس هو مخصوصا بطائفة دون أخرى كما علمت مما مر عليك والذى حملنى على جمع هذه النبذة زيادة على ما أشرنا اليه من الفوائد هو بيان العلم الذى اشتهر به آل أبى وزير وهو لفظ الوزارة حيث ذلك أشكل على كثير من الناس بل على كثير من آل أبى وزير لعدم اطلاعهم على السير والتواريخ للجهل الذى عم أغلبهم حتى حمل بعضهم على المجادلة التى لا طائل تحتها وبيان بعض سيرة سيدى يعقوب و بيان دفع دعوى الحاسد المفترى الذى زعم ان آل أبى وزير برامكة النسب وهم من نسل وزراء البرامكة الذين انقرضوا ولم يعقبوا الا أخبارهم فى بطون الدفاتر كما هو معلوم بين أصحاب التواريخ و بيان اثبات أسماء من شهدوا لآل أبى وزير بانهم عباسيون وغير ذلك كما سنوضحه مبينا مع الشواهد مما سيأتى بيانه من غير اشكال فلذلك بادرت لكشف القناع ليكون وصلة واقناعا وليظهر الصدق من المين خصوصا فى هذا الزمان الذى دعت الحاجة اليه لكشف المستور ورفع الستور لكثرة الطاعنين فى الانساب وصيانة للعرض من العار ولمراعاة حق النسب وصلة للرحم ولئلا يقع أحد بعد هذا البيان فى الوعيد الشديد فبادرت لاظهار الحقيقة دفعا للارتياب وحفظا لسلسلة الانتساب لانه لم يوجد فى السير والتواريخ طائفة يكنون بآل أبى وزير فى القرون الماضية وان كان للخلفاء

السابقين وزراء وأبناء ولكن لما كان هذا العباسي خليفا بتوليته الوزارة ولم تكن من وظيفته لانها وظيفة انحطاط فى حقه حتى صرح العلماء بانه لم يستوزر عباسي سواه كالمنكرين عليه ولكن لما كان شريف النسب راعوا الادب معه حتى ذكروا مرتبته وأطنبوا فيها كما هو مصرح به فى السير والتواريخ يعرف ذلك من له أدنى المام بالانساب وبهذه الوزارة تمكنت ذريته بها جيلا بعد جيل وعصرا بعد عصر وصارت علما عليهم الى يومنا هذا ليتميزوا بهذا اللقب لئلا تنطمس آثارهم كما سيأتى لانه لم يكن هناك فى عصر سيدى عبد الله من كان وزيرا عباسيا سوى سيدى على المنتسب اليه سيدى عبد الله كما سيأتى وقد ابتدأت هذه الشهرة بآل أبى وزير فى أوائل القرن السابع من الهجرة مقتصرين عليها الا انهم منتسبون الى سيدى عبد الله مولى المحطة ولأجل ذلك تركوا القيد أى لفظ العباسى لشهرة سيدى عبد الله وانتسابه الى ذلك الوزير العباسى بين العلماء وأهل التواريخ بخلاف سيدى عبد الله فانه قيدها دفعا للاضطراب وكان فى ذلك الوقت فى العراق سيدى يعقوب بن يوسف القادرى لان لسيدنا الغوث عبد القادر من الاولاد الذكور ثمانية وعشرين ومن البنات اثنتين وعشرين ذكرتهم هنا لان الحسدة زعموا انه ماولد الا بنتا واحدة والنسل لأخيه أبى الفتوح أحمد وشاع ذلك بين الناس حتى أن من ادعى الآن انه قادرى قام الحساد فى وجهه ينفون دعواه ولم يكفهم ذلك حتى نادوا عليهم فى المجالس والجماعات برد دعواهم كما أن من ادعى من آل أبى وزير انه عباسى النسب قام الحسدة فى وجهه سامحهم الله ولما كان ذلك خاف سيدى عبد الله من الاضطراب لذريته فقيدها بالعباسى ولكن لما حذف ذريته القيد حصل للحاسد ما أراد من الطعن والبهتان وحصل لآل أبى وزير الجهل والنقصان كما حصل لآل بالركوان لما تركوا القيد وهى لفظة العلوى كما خفى على كثير من العلويين وظن ان لفظة العلوى لا تطلق الا على السادة العلوية الحضرمية فقط وجهل ان تلك الكلمة تطلق على من تناسل من سيدنا على كرم الله وجهه كما هو فى التواريخ وبسبب ترك ذلك حصل ما حصل من الجهال من الطعن فى نسب آل بالركوان انهم علويون من نسل الحسن وظن آل بالركوان ان تلك اللفظة

موضوعة على السادة الحضرمية فقط وهذا سائر بين الناس فلما طبع كتاب الحبيب
عبدالله بن حسين بن طاهر صاحب مسيلة آل شيخ المعروفة بالجهة الحضرمية
وكتاب سيدى عيدروس بن عمر الحبشى ساكن الغرفة وهى بلدة بجهة حضرموت
معروفة ذكرا فيهما من جملة مشايخهما السيد عبدالله بن علوى بالركوان العلوى
فلما قيداه بلفظة العلوى ووقف عليه بعض من طعن فى نسب آل بالركوان استغفر
وتاب وتحقق انه أخطأ فيما قدم عليه والسيدان المشار اليهما لما علما ان تلك
الكلمة موضوعة لكل من تناسل من سيدنا على قيداها اشيخهما ولو علما ان تلك
الكلمة موضوعة على العلويين الساكنين بحضرموت فقط لما قيداها له واعلم ان
أولاد سيدنا على كرم الله وجهه من الذكور ستة عشر وفى قول اثنا عشر وفى
قول أربع عشر ومن البنات كذلك غير انهم اختلفوا فى كثرتهن كاختلافهم فى
الذكور والعقب لخمسة منهم الحسنان ومحمد بن الحنفية والعباس وعمر رضوان الله
عليهم أجمعين ذكرت عدتهم تبركا بهم ومن انتسب اليهم يسمى علويا كما هو فى التواريخ
وكثيرا ما أراه فى المنام على صفته على ما فى الكتب وفى بعض المرائى كأنه أعطانى حقا
فيه حبتان من زمرد واحدة حمراء والاخرى خضراء وهو مع سيدتنا فاطمة الزهراء
رضى الله عنها والسيدة لم تحتجب عنى فى هذه الواقعة بل ولا فى الواقعات التى تقع لى
مع والدها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسبب فى ذلك أنها من أمهاتى
الاعلين لان الشريفة سلمى بنت الشريف علوى السقاف أخت قاضى سيون
الشريف طه بن علوى السقاف أرضعتنى أربعين يوما فزوجها أبى فلى نسبة
حسينية من جهة الرضاع ونسبة عباسية من جهة أبوى الولادة وكذلك كنت
ربيبا للحبيب محسن بن علوى السقاف المشهور ببلد سيون فأرجو الله أن ينزل فى
وفى ذريتى سرهم والمدد قلت ذلك تحدثا بالنعمة وحشرنى الله فى زمرتهم وأماتنى
على محبتهم وذريتى أجمعين ثم عقيب تلك الرؤيا ولد لى ولدان ذكران ولونهما
هكذا واحد أسمر اللون والثانى أشقر اللون بارك الله فيهما وفى نسلهما ببركة
المذكورين وبينهما سنة ونصف ثم أقول لو استمر آل أبى وزير متقيدين بلفظة
الزينبى أو العباسى لسلموا من الطعن كما كان يفعل سيدى عبدالله مولى المحطة اذا

انتسب بقيدها بقوله عبدالله بن يعقوب بن يوسف ابن الوزير العباسي وآل أبي وزير تركوا ذلك وتمسكوا بباوزير حتى ظن من لا علم له ان ذلك اللقب دليل على نسبتهم الى وزراء البرامكة اما جهلا أو تعنتا للحط من كرامتهم وكذلك آل بالركوان لو قيدوا أنفسهم بلفظة العلوى فى انتسابهم لما طعن فى نسبهم طاعن وآل أبى وزير للجهل الذى عمهم جهلوا لفظة الوزارة بخلاف الذى عنده علم من الكتاب فانه يمشى على بصيرة والطاعن جهل ان وزراء البرامكة قد بادوا كما سيأتى بسطه ولما كان هذا النسب الشريف فى زوايا الخمول أحببت أن أعلنه ولا أخفيه وأشهره ولا أجفوه لان الخفاء من الجفاء ولان الحاجة دعت اليه وهو من أهم ما يوجبه مزيد الشرف وتقضى بلزومه دواعى المجد لئلا يظن من لا علم له بالانساب أو يتوهم ان القيد بالوزارة لأنهم من نسل وزراء البرامكة الذين انقرضوا ولم تبق الا أخبارهم فى بطون الدفاتر كلا ثم كلا كما سيأتى ووضعناهذه النبذة شفقة على منكرى الأنساب لئلا يلحقهم الوعيد الشديد كما مر بيانه فأنا أعلن للجميع الذى وقع عليه التوقيعات وصادق عليه أعيان السادة الاشراف من أهل الاحقاف وغيرهم من فحول العلماء حسبما يأتى بسط أسمائهم وهو محفوظ عندى فى كتب ورثتها أبا عن جد وتركتها لما سافرت الى جهة جاوه عام خمس وثمانين ومائتين وألف لأمور أوجبت ذلك وعجزت عن حملها وتركتها عند أخى فلما كان سنة احدى وتسعين ومائتين وألف وست وعشرين من ربيع الأول توفى الى رحمة الله ببلد سيون وأودع تلك الكتب عند وصيه وهو قاضى البلد السيد صافى بن شيخ السقاف وتركت تلك الكتب النفيسة عنده الى أن توفى السيد المشار اليه ووضعها عند بعض الامناء وكتب الى ان تلك الكتب عنده مودعة فطلبت من بعض الاخوان وهو على عزم السفر الى أن يأتى بها معه وقد تفضل وأتى بها وتفقدتها فوجدتها قد تلف بعضها من الأرضة وفقد بعض الاوراق لطول الزمان لان وصولها الى بعد مدة تنيف على ثلاثين سنة ومن جملة المفقود تلك النسبة الشريفة فما وجدت باقيا منها الا الى على بن طراد فقط فحينئذ غصصت بريقى لفقدها وفقد أخى وشقيقى وتيقنت العجز لعدم المساعد وضعف الساعد ثم تجددت عندى الهمة لاستحصال هذه المهمة

وزوال الملمة وقلت عسى ان تحصل لى الفطنة بمطالعة كتب الأئمة فلم أزل أفتش كتبا كثيرة وتواريخ منيرة من جملتها تاريخ الكامل لابن الاثير عثرت به على كثير منهم ولكنهم متفرقون ولم أجزم باتصالهم ببعض لحصول النسيان لتقادم الأزمان وفساد الأذهان لحوادث الزمان ثم كاتبت بعض الاخوان أصلح الله لى وله الشان وطلبت منه أن يسعفنى بمرادى ربما يكون عنده علم من الكتاب الذى فيه الانساب فرد الجواب بعدم حصول غرضى فزاد همى ومرضى لكنه آخر الأمر بشرنى بكتابته لبعض أصدقائه من العلماء الكمل الذين يعول عليهم ويستند اليهم فلبى دعوته وسعى فى مرضاته حتى حصل على الضالة وأرسل له الفاضلة وقد وجدها فى كتاب الانساب وهو غير بحر الانساب فلما وصلت اليه أرسلها مبادرا بها الى فلما رأيتها تمثلت بقول الشاعر

فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

فجزاه الله هو وصاحبه خيرا وبلغهما مناهما وكان الله لهما ولنا آمين ثم تصفحت تلك الاسماء فوجدتها كما عهدتها وقد وضعت هنا بعضا مما سطر من كتاب الانساب الذى نحن بصدده وتركت ما عدا ذلك ومن النسب الى عبد مناف وتركت ما فوق ذلك لشهرته وهو ما نصه الوزير العباسى على بن طراد الزينبى المتوفى سنة ٥٣٨ هجرية وطراد هو أبو الفوارس كان من المحدثين وكان نقيب العباسيين ببغداد وهو ابن محمد بن على المتوفى سنة ٣٨٤ ورثاه السيد الرضا صاحب نهج البلاغة ابن الحسن بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام قتيل مران موضع بالشام قتله مروان الحمار بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اه ما أردنا نقله وأما تاريخ الكامل لابن الاثير فان النسب فيه مفرق كما سأجلوه زيادة ايضاح لمن يريد ذلك فأقول ذكر ذلك الوزير بقوله على بن طراد الزينبى ولم يوزر للخلفاء من بنى العباس هاشمى غيره ذكر هذا فى قوله ذكر عدة حوادث سنة ٥٢٢ هجرية وفى الموضع الذى ذكر خلافة المقتفى لأمر الله فى سنة ٥٣٠ هجرية وهو ما نصه واستوزر شرف الدين على بن طراد الزينبى فأرسل الى الموصل وأحضر قاضى القضاة أبا القاسم على بن الحسين الزينبى

ابن عم الوزير الخ فعلمت ان حسين وطراد اخوان ثم ذكر فى حوادث سنة ٥١٢ هجرية مانصه وتوفى أبو طالب الحسين بن محمد بن على بن الحسن الزينبى نقيب النقباء ببغداد فى صفر واستقال من النقابة فوليها أخوه طراد وكان من أكابر الحنفية وروى الحديث الكثير ثم وجدت أبا حسن فى قوله ثم دخلت سنة خمس وأربعين ومائتين وهو مانصه وحج بالناس محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام يعرف بالزينبى وهو والى مكة وأول من لقب بالزينبى وهو محمد بن سليمان ثم ذريته من بعده لان والده تزوج زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن عباس واشتهر هو وذريته بها الشهرتها عند العباسيين قال ابن خلدون فى تاريخه واليها ينسب الزينبيون من العباسيين لانها عندهم بمنزلة عظيمة وكذا قال ابن الاثير فى تاريخه اه وفى البصرة باب يسمى باب زينب منسوب اليها ثم أقول فحينئذ علمت باتصال سيدى حسن بسيدى محمد بن سليمان الخ من بعد ماجاء المطلوب من خليلنا حتى لو فقدناه من هناك وجدناه هنا فلله الحمد والمنة على هذه النعمة وأما النسب الذى انتهز الحساد فيه الفرصة حتى بدلوا بعض الالفاظ ودسوا فيه مالا طائل تحته فهو أوهن من نسج العنكبوت يريد الحساد ان يشتبه علينا الامر ولكن سنورد ذلك على سبيل التنبيه لتفرق كثير فى أيدى الناس لأجل اللجاجة وانتهاز الفرصة عند المغلوبية والحق أحق أن يتبع لأجل ذلك نبهت فى هذا البدر المنير لئلا تعتمد تلك الاقوال الواهية لجهلهم بالغث من السمين والشمال من اليمين لكثرة الاغراض وأنواع الامراض فمادسوه من الدسائس ان سيدى يعقوب بن يوسف تارة يقول ان والده يوسف وتارة عبد الله بن صديق ويسلسلونه الى أبى جعفر المنصور وقد وجدت هذه النسبة بيد بعض الناس حتى كتبتها لجملة أشخاص لجهلى اذ كنت فى تلك الاوقات فى حالة الشبوبية ليس لى اكتراث بالنسب فلما وصلت الى كتبى وجدت تلك النسبة مصنوعة من الحساد فبادرت وجمعت هذا البدر خصوصا لما قام الحساد فى وجوهنا ينفون دعوانا من غير حجة فأنا الآن أعلن للجميع ان تلك النسبة التى تفرقت أو بقيت بيد أصحابنا عاطلة باطلة لا يعتمد عليها لخلوها عن الصحة والمعتمد على ما سنضعه هنا على ما سيأتى مسلسلا فهو

المعتمد الصحيح المنقول من التواريخ الذي صادق عليه من ستأتى أسماؤهم مصرحة ثم نقول وتارة يقول الحساد ان سيدى يعقوب يقول بأن والده على وهو يعلم علم اليقين ان من ادعى الى غير أبيه فالجنة عليه حرام فانظر أيها المنصف هل يرضى سيدى يعقوب بذلك الوعيد كلا ثم كلا هذا ولم تجر العادة ولا سمعنا ان الانساب يكون لها عدة نسخ حتى يمكن ان يقال ان النسب الذى وقع فى صدر ذلك الكتاب منقول عن احدى تلك النسخ وحاصل الامر ان ذلك ليس بارادة سيدى يعقوب بل من وضع الحساد حتى يصير الاضطراب فى النسب والتوقف كما سيأتى ومما دسوا فيه بزعمهم ان الوزير العباسى اسمه يوسف الى أن قالوا فلما تولى الوزارة أتى اليه ولده يعقوب يوعظه الى آخر مفترياتهم وجهل ذلك الحاسد انه لم يستوزر عباسى اسمه يوسف وتواترت الأزمان والسنين والكتب مسدول عليها الستر والغبار والجهال يسأمون بما فيها وعند الامتحان يظهر التزييف ولكن لم يتفطن أهل هذا النسب للجهل الذى عمهم وأهمهم وغمهم ولما من الله على بالاطلاع على تلك النسخ المدسوس فيها ذلك أحببت هنا أن أنبه على ذلك الوزير بالدلائل الواضحة التى سأجلوها لك دفعا للارتياب وحفظا للانساب لكى لا يغلب الباطل الحق فأقول وبالله التوفيق ﴿البيان الاول﴾ زعموا ان الذى استوزر يوسف وهو خطأ كما سيأتى ﴿البيان الثانى﴾ لم يستوزر الخليفة ذلك الوقت من اسمه يوسف ﴿البيان الثالث﴾ زعموا ان يعقوب سمى ولده يوسف فى حياة والده على ما يزعمون ان الذى تولى الوزارة يوسف مع ان العادة التى جرت ان الشخص لا يسمى ولده على اسم أبيه فى حياته مالم يكن اسم محمد تبركا به لورود الحديث فيه وهذا الحاسد زعم ذلك وليس هناك ضرورة تدعو الى ذلك الاسم حتى يسميه به فى حياة والده ﴿البيان الرابع﴾ وهو القاضية وهو انه لما هاجر سيدى يعقوب من العراق الى الحجاز هو وأولاده لم يكن هناك وزير اسمه يوسف سواء كان عباسيا أو غيره فى ذلك الوقت للخليفة الذى هو متولى الخلافة فى العراق ولا كان هناك خليفة آخر حتى يزعم الحاسد ان يوسف وزير للخليفة الثانى بل ولم يكن من زمان النبى صلى الله عليه وسلم الى انقراض الخلافة من العراق وزير اسمه يوسف انظر السير ومما قالوا فيه من الدسيسة ان

زعموا ان سيدى يعقوب جاءهو وأولاده عمر وعبد الله ويوسف يعظون على مايزعمون يوسف والحقيقة انه سيدى على ومع ذلك لم يكن لأولاده وجود لان سيدى عليا تولى الوزارة سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة للهجرة وسيدى يعقوب مراهق أو قريب عهد بالبلوغ فكيف يكون له أولاد ذلك الوقت فلو قدرنا انه ابن عشرين سنة حين تولى الوزارة جده وقدرنا وجود أولاده فى الخمس السنين استبعدنا التمييز الحقيقى الذى يميز فيه الصبى القبيح من المليح والضار من النافع بحيث يعلمون ان تلك التولية للوزارة مستقبحة عند أهل الله ألا يكون هذا الهذيان من أفعال الداسين يأتون بما لا يقبله سليم العقل اذا فتش فيه ولم يكن هناك تنبيه متنبه لهذه الدسائس حتى ينبه عليها أو يدحضها بالبراهين القاطعة فافهم ترشد والله أعلم ولقد دس الحساد فى كتب العلماء والصلحاء ماهو أكثر وأقبح من ذلك كما نبه عليه خيار الامة فى كتبهم فلنا بذلك اسوة وقدوة ولكن لما كان الحق أحق أن يحق ويبطل الباطل ويزهق نبهت على ذلك وقد حفظ وان دس فيه الدسائس ببركة السلف وصلاح من صلح من الخلف فأقول لكى لا يغلب الباطل الحق لأ كشف القناع لك أيها الواقف وفقك الله وايانا لأخر المواقف لقطع النزاع ليكون وسيلة واقناعا ويزول الاشكال ويتبين الحق من المحال والحق أحق أن يتبع وبه يقال فأقول وبالله التوفيق الى أقوم طريق ومعراج الولاية والتحقيق ولنشرع فى المقصود وبيان مايجب علينا فى حق الجدود فنقول اعلم أيها الواقف انه لم يتول الخلافة أحد من أصول سيدى على بن طراد الزينبى العباسى وانما أسس بنيان الخلافة سيدى ابراهيم الامام بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس فى القرن الثانى من الهجرة وكان الخليفة فى ذلك الوقت مروان بن محمد بن مروان فلما بلغ مروان كتاب نصر بن سيار الكرمانى يعلمه بحال أبى مسلم الخراسانى صاحب الدعوة وخروجه وكثرة من معه وانه يدعو الى ابراهيم بن محمد الخ فلما قرأ مروان كتاب نصر قبض على ابراهيم بن محمد فلما أخذه الرسول نعى نفسه الى أهله وأمرهم بالمسير الى الكوفة مع أخيه أبى العباس عبد الله بن محمد وبالسمع وبالطاعة له وأوصى الى أبى العباس وجعله الخليفة بعده فسار أبو العباس ومن معه من أهل بيته

منهم أخوه أبو جعفر المنصور وعبد الوهاب ومحمدا بنا أخيه ابراهيم وأعمامه داود وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد الصمد بنو على بن عبد الله بن عباس وابن عمه داود وابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن على ويحيى بن جعفر بن تمام ابن عباس حتى قدموا الكوفة فى صفر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وتمام أخبارهم فى السير وأما سيدى ابراهيم فحبسه مروان بحران الى أن مات واختلف الناس فى موته فقيل ان مروان هدم عليه بيتا فقتله وقيل مات مسموما وقيل مات فى وباء وقع بحران وكان ابراهيم خيرا فاضلا كريما قدم المدينة مرة ففرق فى أهلها مالا جليلا وبعث الى عبد الله بن الحسن بخمسمائة دينار وبعث الى جعفر بن محمد بألف دينار وبعث الى جماعة العلويين بمال كثير فأتاه الحسين بن زيد بن على وهو صغير فأجلسه فى حجره وقال له من أنت قال أنا الحسين بن زيد بن على فبكى حتى بل رداءه وأمر وكيله باحضار ما بقى من المال فأحضر أربعمائة دينار فسلمها اليه وقال لو كان عندنا شئ آخر لسلمته اليك وسير معه بعض مواليه الى أمه ريطه بنت عبد الملك بن محمد بن الحنفية يعتذر اليها وكان مولد سيدنا ابراهيم سنة اثنتين وثمانين وأمه أم ولد بربرية اسمها سلمى فانظر أيها الواقف تاريخ ابن الاثير يدلك على ما شرحناه أو غيره من التواريخ كتاريخ ابن خلدون والذهبى فيما جرى له وكن تابعا لسيرته مع العلويين لتحوز عز الدارين وسأورد لك بعض الاثر لتكون نعم الخلف لمن سلف فنقول انظر الى وصية سيدنا على كرم الله وجهه لولده ابن الحنفية فى الحسنين والى مشاورته لهما لما أراد سيدنا عمر بن الخطاب ان يسند ظهره بمصاهرة سيدنا على على ابنته وهو ولى مجبر لها ولكن أداه اجتهاده الى أن يشاورهما كأنه يرى لهما حقا فى ذلك فلما رضيا زوجه رضوان الله عليهم أجمعين واعلم انه لا يكافئ أحد من بقية بنى هاشم أولاد فاطمة كما نص عليه العلماء وسأورد لك نص التحفة وهذه عبارتها انهم أولاد فاطمة منهم لا يكافئهم غيرهم من بقية بنى هاشم لان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان أولاد بناته ينسبون اليه فى الكفاءة وغيرها كما صرحوا به وبه يرد على من قال انهم أكفاء لهم كما أطلقه الأصحاب اه هذا ما أردت نقله وان كان معلوما بين العلماء لكن ربما يرى أحد من المغترين الجاهلين الاحمقين نفسه كفؤ الأولاد سيدتنا

فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين سواء من بنى هاشم أو بنى المطلب والغير من باب أولى ليبقى الشخص على طريقة سلفه ليحوز ماحازوه اذا لزم الادب معهم والله يتولى هداك وقد روى أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما انه أمسك للحسن والحسين رضى الله عنهما ركابهما حين خرجا من عنده فقال له بعض من حضر أتمسك لهذين الحدثين ركابهما وأنت أسن منهما فقال له اسكت ياجاهل لا يعرف الفضل لاهل الفضل الاذو والفضل اه أقول انما فعل ذلك لعلمه بقربهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومايفعله معهما صلى الله عليه وسلم فالغير من باب أولى اقتداء به صلى الله عليه وسلم ولنا أسوة به صلى الله عليه وسلم حشرنا الله فى زمرتهم وأماتنا على محبتهم ورزقنا شفاعتهم آمين يارب العالمين لان لهما شرفا زيادة على غيرهم فهماذريته وآل وأصحاب وحب آل النبى صلى الله عليه وسلم وذريته وأصحابه يجب لأمره وتوصيته وبمقتضى الايمان به ومحبته اذ من أحب أحدا أحب كل ماهو منه لان حقهم آكد من غيرهم من الآل والصحب ومن تناسل منهما لا نتسابهما الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فان أمهما فاطمة الزهراء وهى أشرف أهل بيته أجمعين بل سيدة نساء المؤمنين كما فى الصحيحين رضوان الله عليهما وجدهما المصطفى صلى الله عليه وسلم وجدتهما خديجة الكبرى رضى الله عنها وأبوهما على الرضا كرم الله وجهه وهو رابع الخلفاء الراشدين وهو الذى لم يسجد لغير الله ولذلك قيل فى حقه كرم الله وجهه لان الله شرف وجهه وأعزه وأكرمه عن السجود لغيره وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل على بن أبى طالب فلما رآه أسفر فى وجهه فقلت يارسول الله انك لتسفر فى وجه هذا الغلام فقال ياعم رسول الله والله لله أشد حبا له منى ولم يكن نبى الا ذريته الباقية بعده من صلبه وان ذريتى بعدى من صلب هذا انه اذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم الا هذا وشيعته فانهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم ولما وقف ابن الحنفية على قبر سيدنا الحسن رضى الله عنهما قال أنت خامس أهل الكساء وابن محمد المصطفى وابن على المرتضى وابن فاطمة الزهراء وابن شجرة طوبى

وغير ذلك مما لا محل له هنا فانظر الى هذا الشرف الباذخ وقد عوتب أبو نواس فقيل له ما رأينا أوقح منك ما تركت خمرا ولا معنى الا قلت فيه شيأ وهذا على بن موسى الرضا فى عصرك لم تقل فيه شيأ فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثلى أن يقول فى مثله ثم أنشد بعد ساعة هذه الأبيات

قيل لى أنت أحسن الناس طرا * فى فنون من الكلام النبيه
لك من جيد القريض مديح * يثمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى * والخصال التى تجمعن فيه
قلت لا أستطيع مدح امام * كان جبريل خادما لابيه

وقال فيه أيضا

مطهرون نقيات جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه * فماله فى قديم الدهر مفتخر
الله لما برى خلقا فاتقنه * صفاكم واصطفاكم أيها البشر
فانتم الملأ الأعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور

وانظر الى قول الفرزدق فى سيدنا زين العابدين لما تنحى له الناس فى المطاف حين أراد ان يقبل الحجر الاسود وهشام بن عبد الملك لم يقدر ان يصل اليه لكثرة الزحام فحينئذ سأله بعض أعيان أهل الشام عن ذلك الشخص لعدم معرفته له فقال هشام لست أعرفه لما رأى له من الهيبة والتعظيم فى قلوب الناس مخافة أن يتحول أهل الشام وغيرهم اليه وان يولوه الخلافة لان أباه عبد الملك كان خليفة ذلك الوقت فقال الفرزدق لكن أنا أعرفه وأتى بالقصيدة الميمية التى تنيف على عشرين بيتا وهى من أشرف القصائد نقلت هنا منها ثلاثة أبيات للتبرك وهى هذه

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى النقى الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهى الكرم

فلما قالها حبسه هشام اه ودخل الامام الزاهد أبو زكريا يحيى بن معاذ الرازى الواعظ أحد رجال الطريقة ذكره أبو القاسم القشيرى فى الرسالة وعده من جملة

المشايخ على علوى ببلخ زائراله ومسلما عليه فقال له العلوى أيد الله الأستاذ ما تقول فينا أهل البيت فقال ما أقول فى طين عجن بماء الوحى وسقى بماء الرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر التقى ثم زاره من الغد فقال يحيى بن معاذ ان زرتنا فبفضلك أو زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا أو مزورا اه فاسلك يا أخى ما سلكه الاسلاف تنل ما تمناه من غير خلاف واعلم يا أخى انه لم يتول من ذرية سيدنا ابراهيم الامام الخلافة أحد عناية بهم من الله تعالى وحفظا لهم والحمد لله فلم يصدر من أحد منهم ما يكدر به الراحة والقرابة بينهم و بين العلويين وهذا كله لأدب سيدنا ابراهيم الامام مع العلويين كما مر بخلاف الامارة لان مصدرها ليس بمحظور وليس لصاحبها من الامر من شئ فقد تأمر بعض ذريته مكة والطائف والمدينة وامارة الحاج مثل سيدى عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم وسيدى محمد بن ابراهيم بن سليمان وكذلك النقابة وكان العلماء يعدون النقابة والامارة على الحاج من أشرف الاعمال و بعضهم تقلد مراتب قاضى القضاة مثل سيدى محمد بن محمد الزينبى وسيدى أبى الفوارس الكامل طراد بن محمد وكسيدى طراد وغيرهم ممن لا حاجة الى تعدادهم لان الغرض الاقتصار على المقصود فلما كان سنة احدى وتسعين وأربعمائة توفى سيدى طراد بن محمد الزينبى وهو عالى الاسناد فى الحديث وكان نقيبا على العباسيين من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ولقب الكامل ذا الشرفين فلما مات أقيم مقامه ولده سيدى علىّ والنقيب عند الاقدمين هو الرئيس الكبير على القبيلة ولما كان سنة ستة عشر وخمسمائة أقيم فى نيابة الوزارة للخليفة أبى منصور الفضل المسترشد بالله لما قبض على وزيره علىّ بن صدقه حتى أقيم محله نظام الملك ابن نصر أحمد بن نظام الملك فلما قتل نظام الملك سنة ثمان عشرة وخمسمائة رجع ابن صدقه الى الوزارة وفى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة توفى جلال الدين أبو على بن صدقه وزير الخليفة وأقيم فى النيابة بعده شرف الدين على بن طراد الزينبى سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ثم جعل وزيرا وخلع عليه آخر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ولم يوزر للخلفاء من بنى العباس هاشمى غيره فحينئذ زال عنه اسم النقابة ولقب بالوزير العباسى وكان له ولجده بل لا صولة

مع أهل زمانهم من الخلفاء والعلماء والملوك والصلحاء سير محمودة ووقائع مشهورة فمن أراد علم ذلك فعليه بالسير والتواريخ لان هذا البدر بنيناه على الاختصار والاشارة فقط ثم نقول كان سيدى على عاقلا فطنا ذكيا فقيها عالما ذا خبرة بالامور والتدابير عارفا بالسياسة خبيرا بها وقد قالت العلماء فى الرجل الفاضل الرشيد انه لا يرى الا فى مكانين ولا يليق به غيرهما اما مع الملوك مكرما أو مع النساك متعبدا وقال الامام السيوطى رحمه الله تعالى فى كتابه حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة مانصه وشرف الدين يمين الدولة أبو القاسم على بن طراد الزينبى العباسى قال الهمدانى ولم يل الوزارة عباسى سواه ولقب معز الاسلام عضد الامام صدر الشرق والغرب وكذا قال ابن كثير لا يعرف أحد من العباسيين باشر الوزارة غيره انتهى ولم يزل فى دست الوزارة الى سنة ستة وعشرين وخمسمائة ثم قبض عليه المسترشد بالله واستوزر بدله أنوشروان بن خالد ولم يزل معزولا الى خلافة المقتفى لأمر الله فرده الى الوزارة وأرسل الى الموصل وأحضر قاضى القضاة أبا القاسم على ابن الحسين الزينبى وهو ابن عم الوزير وأعاده الى منصبه وكان الخليفة المقتفى صهر سيدى على فلما تولى الوزارة له قام باعبائها أحسن قيام حتى مال اليه وقدمه فى جميع مهماته حتى فى قبول النكاح له لما أراد أن يتزوج بفاطمة بنت السلطان محمد بن ملكشاه ابن الب السلجوقى عام احدى وثلاثين وخمسمائة وغير ذلك مما لا حاجة الى ذكره فلما كان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة جرى بين الخليفة والوزير منافرة وسببها ان الوزير كان يعترض الخليفة فى كل ما يأمر به فنفر الخليفة من ذلك فغضب الوزير ثم خاف فقصد دار السلطان مسعود وقت الظهر واحتمى بها فأرسل اليه الخليفة فى العود الى منصبه فامتنع واستنيب بدله قاضى القضاة الزينبى فلما أيس الخليفة من رجوعه عزل قاضى القضاة عن النيابة ووزر غيره ولم يزل سيدى على محتجبا فى دار السلطان الى أن طلب أن يرجع الى بيته قال الذهبى فى شذرات الذهب فى أخبار من ذهب مانصه على بن طراد الوزير الكبير أبو القاسم الزينبى العباسى وزير المسترشد والمقتفى سمع من عمه ابن نصر الزينبى وكان صدرا مهيبا نبيلا كاملا السودد بعيد الفهم دقيق النظر ذا رأى واقدام نهض باعباء بيعة المقتفى وخلع

الراشد فى نهار واحد وكان الناس متعجبين من ذلك ولما تغير عليه المقتفى وهم بالقبض عليه احتمى منه فى دار السلطان مسعود ولم يزل محجوبا فى دار السلطان الى سنة ست وثلاثين وخمسمائة الى أن سأل السلطان أن يشفع فيه ليرده الخليفة الى داره فارسل السلطان وزيره الى دار الخلافة ومعه الوزير شرف الدين الزينبى وطلب أن يعود الى داره فأذن له فى ذلك وأعاد أخاه الى نقابة النقباء ولزم الوزير داره ولم يخرج منها الا الى الجامع مشتغلا بالعبادة والتجرد الى أن مات فى رمضان عام ثمان وثلاثين وخمسمائة معزولا ودفن بداره بباب الازج ثم نقل الى الحربية رحمه الله تعالى اهـ وتلك الوزارة صارت علما على آل أبى وزير يتلقبون بها الى الآن كما هو معلوم حتى لا يضلوا عن صراطهم المستقيم الى يومنا هذا وكان ميلاد سيدى على فى النصف الثانى من القرن الخامس وهو معاصر للامام الغزالى وكان ميلاد الغزالى بطوس من أرض فارس فى عام خمسين وأربعمائة وبعد ما بلغ مبلغا عظيما من العلم دخل بغداد سنة أربع وثمانين وأربعمائة وجلس فيها أربع سنين يدرس وأقبل عليه الامراء والعلماء وأذعنوا له ثم رحل الى الحرمين ومصر والشام ودمشق وبيت المقدس ثم رجع الى وطنه طوس فى القسم الثانى من ايران الشرقى المسمى خراسان وطوس قرية من بخارى وتوفى بها عام خمسمائة وخمس ودفن بظاهر الطابران وهى قصبة طوس وكان معاصرا أيضا السيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى وكان ميلاد سيدى عبد القادر عام سبعين وأربعمائة بجيلان وهو القسم الثانى من بلاد فارس الغربية وهو الواقع بين أذربيجان غربا وبحر الخزر شرقا ووفاته ببغداد عام خمسمائة واحدى وستين رضى الله عنهم ونفعنا بهم أجمعين

هذا ما كان من أمر سيدى على وأما ما كان من أمر سيدى يعقوب فانه كان معتزلا أهل الدنيا وخصوصا العباسيين وكانت الفتن متطايرة بتلك الاوقات يتصاعد دخانها حتى عم البلاد والعباد وشبت نيرانها حتى تزلزلت سكانها وأركانها وضعف سلطانها وقد صار أمر الخلافة الى الانحطاط والتلاشى والعباسيون قد أهملوا ما لله عليهم وركنوا الى الملاهى والملاذ وحازوا الظلامات وثبتت عليهم التبعات فتمكنت الدولة السلجوقية من تلك الممالك وصار لهم فيها أمرها ونهيها حتى عمت الفتن فى

البلاد وطار شررها على العباد ونالت وطرها فى التداخل وثل عرش الخلافة
وحصل التذاهل والتخاذل حتى لم يبق للعباسيين الا اسمها وللملوك درها وسمنها
فلذلك بادر للرحلة وترك العراق وأهله وهاجر الى الله والى رسوله فرحل هو
وأولاده كالدراويش يخترقون البلاد ويأخذون عن العلماء والعباد الى أن
وصلوا الى الحجاز وكل منهم قضى وطره منه وفاز
ولنذكر هنا نزرا يسيرا من نشأة سيدى يعقوب رضى الله عنه وكيفية طريقته
وماحصل له ولأولاده وكيفية الباسه للخرقة الشريفة وغير ذلك مما سيأتى تفصيله
مع الاختصار للتبرك فنقول كان سيدى على كثير الاعتناء به خصوصا لما توفى والده
وهو صغير فكفله ورباه وأحسن تربيته فادخله المكتب وهو صغير وحفظ القرآن
الكريم فى مدة قريبة واستظهره حفظا أكيدا متقنا ثم أمره بالمسير الى الفقهاء
والعلماء فسار وأخذ عنهم فى جميع العلوم حتى بلغ مبلغا عظيما خصوصا فى علم الفقه
الذى هو أساس العلوم على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وكان جل مجالسته
المشايخ الصوفية مثل سيدى أحمد الرفاعى الساكن البطائح وهى قرية يقال
لها أم عبيدة وهى عدة قرى مجتمعة فى وسط الماء بين واسط والبصرة ولها شهرة
بالعراق والسبب فى وجود هذه البطائح على مافى تاريخ ابن الاثير هو ماذكره بقوله
ذكر ما رأى كسرى من الآيات بسبب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ان
كسرى ابرويز سكر دجلة العوراء وأنفق عليها من الاموال مالا يحصى كثرة وكان
طاق مجلسه قد بنى بنيانا لم ير مثله وكان عنده ثلاثمائة وستون رجلا من الحزاة من
بين كاهن وساحر ومنجم وكان فيهم رجل من العرب اسمه السائب بعث به باذان
من اليمن وكان كسرى اذا أحزنه أمر جمعهم فقال انظروا فى هذا الامر ماهو فلما
بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم أصبح كسرى وقد انقصم طاق ملكه من غير ثقل
وانخرقت دجلة العوراء فلما رأى ذلك أحزنه وقال انقصم طاق ملكى وانخرقت
دجلة العوراء شاه بشكست يقول الملك انكسر ثم دعا كهانه وسحرته ومنجميه وفيهم
السائب فقال لهم انظروا فى هذا الامر فنظروا فى أمره فاخذت عنهم أقطار السماء
وأظلمت الارض فلم يقدر لهم مارامو وبات السائب فى ليلة ظلماء على ربوة من

الارض ينظر فرأى برقا من قبل الحجاز استطار فبلغ المشرق فلما أصبح رأى تحت قدميه روضة خضراء فقال فيما يعتاف ان صدق ما أرى ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق تخصب عليه الارض كافضل ما أخصبت على ملك فلما خلص الكهان والمنجمون والسحرة بعضهم الى بعض ورأوا ما أصابهم ورأى السائب ما رأى قال بعضهم لبعض والله ما حال بينكم وبين علمكم الا أمر جاء من السماء وانه لنبي بعث أو هو مبعوث يسلب هذا الملك ويكسره ولئن نعيتم لكسرى ملكه ليقتلنكم فاتفقوا على أن يكتموه الامر وقالوا له قد نظرنا فوجدنا ان وضع دجلة العوراء وطاق الملك قد وضع على النحوس فلما اختلف الليل والنهار وقعت النحوس موقعها فزال كل ما وضع عليها وانا نحسب لك حسابا تضع عليه بنيانك فلا يزول فحسبوا وأمروه بالبناء فبنى دجلة العوراء فى ثمانية أشهر فانفق عليها أموالا جليلة حتى فرغ فقال لهم أجلس على سورها قالوا نعم فجلس فى أساورته فبينما هو هنالك انتسفت دجلة البنيان من تحته فلم يخرج الا بآخر رمق فلما أخرجوه جمع كهانه وسحرته ومنجميه فقتل منهم قريبا من مائة وقال قربتكم وأجريت عليكم الارزاق ثم أنتم تلعبون بى فقالوا أيها الملك أخطأنا كما أخطأ من قبلنا ثم حسبوا له وبناه وفرغ منه وأمروه بالجلوس عليه فخاف فركب فرسا وسار على البناء فبينما هو يسير انتسفته دجلة فلم يدرك الا بآخر رمق فدعاهم وقال لاقتلنكم أجمعين أو لتصدقنى فصدقوه الامر فقال ويحكم هلا بينتم لى فأرى فيه رأيى قالوا منعنا الخوف فتركهم ولها عن دجلة حين غلبته وكان ذلك سبب البطائح ولم تكن قبل ذلك وكانت الارض كلها عامرة فلما كانت سنة ست من الهجرة أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة السهمى الى كسرى فزاد الفرات والدجلة زيادة عظيمة لم ير قبلها ولا بعدها مثلها فانبثقت البثوق وانتسفت ما كان بناه كسرى واجتهد أن يسكرها فغلبه الماء كما بينا ومال الى موضع البطائح فطما الماء على الزروع وغرق عدة طساسيج ثم دخلت العرب أرض الفرس وشغلتهم عن عملها بالحروب واتسع الخرق فلما كان زمان الحجاج تفجرت بثوق أخر فلم يسدها مضارة للدهاقين لانه اتهمهم عمالأة ابن الاشعث فعظم الخطب فيها وعجز الناس عن عملها فبقيت على ذلك

الى الآن اه ما أردنا نقله لبيان أصل البطائح وتوفى بها سيدى أحمد الرفاعى يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وهو فى عشر السبعين رحمه الله تعالى ومثل الغزالى ولا تظن أيها الواقف انه حجة الاسلام صاحب الاحياء بل هو أخوه أبو الفتوح لان حجة الاسلام دخل بغداد قبل وجود سيدى يعقوب ثم خرج ولم يدركه كما تعلم مما تقدم وانما أدرك أخاه أبا الفتوح أحمد بن محمد بن محمد الغزالى وهو صاحب كرامات واشارات كما هو مسطر فى السير وتوفى سيدى أحمد الغزالى بقزوين من أرض فارس الغربية من مملكة ايران وهى فى شمال بلاد الجبل التى تسمى بلاد الديلم الى جهة الشمال الغربى من طهران من عراق العجم عند قلاع الاسماعيلية سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وانما بينت ذلك لانى وقفت على بعض مناقب سيدى يعقوب ورأيت انه قرأ على الامام الغزالى صاحب الاحياء وهو خطأ اما مدسوس أو غلط من كاتب وقف على الغزالى وعبر عنه بصاحب الاحياء من غير ان يعلم ان له أخا آخر لجهله بالسير فلاجل ذلك نبهت بما يزيل الاشكال حتى أبنى هذه النبذة على أصح السير وأشهرها ويكون اليها المرجع والاعتماد ان شاء الله تعالى وممن أخذ عنهم أيضا الامام السهروردى وسيدى حماد الدباس وسيدى عدى بن مسافر وسيدى على الهيتى وسيدى أبى الوفا وسيدى منصور الزاهد وغيرهم من أهل عصره مما يقصر القلم عن تعدادهم ولولا خوف التطويل لشرحت طرفا من مناقبهم وسيرهم وميلادهم وهؤلاء المشايخ قد ذكرهم الامام الشعرانى فى الطبقات الكبرى فى الجزء الاول وقد استوفى الكلام عليهم هناك وقد اقتصرنا هنا على المهم طلبا للاختصار وتركنا ما عدا ذلك ثم طلب من جده السفر الى العراقين وهما البصرة والكوفة ويسميان أيضا المصرين أما البصرة فهى من أشهر مدن العراق وهى اسلامية بناها سيدى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سنة أربع عشرة للهجرة على يد عتبة ابن غزوان رضى الله عنه وكذلك الكوفة أمر سيدنا عمر بن الخطاب ببنائها على يد سيدنا سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه سنة سبع عشرة للهجرة والكوفة بالضم الرملة الحمراء المستديرة أو كل رملة يخالطها حصباء وهى مدينة العراق الكبرى

وقبة الاسلام ودار هجرة المسلمين وكانت منزل نوح عليه السلام فاذا قيل العراقان في أي كتاب فهما البصرة والكوفة أو المصران فهما أيضا ولنرجع الى مانحن بصدده فنقول وأخذ سيدي يعقوب عن علمائهما ثم توجه الى الحجاز ولم يزل ينتقل حتى بلغ مبلغا عظيما في أقرب زمن وحصل من العلوم ما بلغ به رتبة التدريس ثم رجع الى العراق العربي لان هناك عراقا في أرض فارس يسمى عراق العجم وهو من أرض فارس وهو الفاصل بين العراق العربي وخراسان وهو اقليم كبير يسمى بالجبل وفيه مدن كبار ومن بلاده المشهورة همدان وأصبهان والري وزنجان والكرخ وغير ذلك وأما العراق العربي فحده عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان مما يلي بلاد الجبل عرضا وفيه بغداد وقد بناها الخليفة أبو جعفر عبد الله المنصور العباسي وهو الخليفة الثاني قال في مطالع البدور في منازل السرور لما أراد أن يبنيها سأل راهبا كان في صومعة عن مكان بغداد عندما أراد أن يختطها فقال له اني أريد أن أبني مدينة هنا فقال له الراهب انما يبنيها ملك يقال له الدوانيق فضحك المنصور فقال أنا هو وشرع في بنائها سنة أربعين ومائة ونزلها سنة ستة وأربعين وفي سنة ستة وأربعين تم بناؤها وهي بغداد القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة وهي بين الفرات ودجلة كما جاء في الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو الذي ذكره الخطيب أبو بكر البغدادي في أول تاريخه الكبير وأما الثانية فهي بغداد الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء وبغداد عبارة عن سبع محلات لا تفتقر منها محلة الى غيرها على شاطئ دجلة فالتي في الجانب الشرقي الرصافة بناها المهدي بن المنصور حين ضاقت بالرعية والجند سنة احدى وخمسين ومائة وهي مدينة مسورة والثانية مشهد أبي حنيفة مسورة والثالثة جامع السلطان غير مسورة والرابعة مدينة المنصور في الجانب الغربي وتسمى باب البصرة وكان بها ثلاثون ألف مسجد وخمسة آلاف حمام والخامسة مشهد موسى بن جعفر مسورة والسادسة الكرخ مسورة والسابعة دار المقر مسورة اه ثم نقول بعد ما رجع سيدي يعقوب سكن بغداد الجديدة لانها مسكن الخلفاء وهي قاعدة الملك الى انقراض خلافتهم من العراق وأخذ هناك في نشر

العلوم والتدريس ثم زوجه جده بعض أقاربه ورزق من الولد ثلاثة وهم عبد الله ويوسف وعمر وكان رضى الله عنه منعزلا عن بنى العباس وقد أشرقت عليه الانوار وفاضت منه الاسرار ولم يزل على ذلك برهة من الزمان حتى قبض الخليفة المسترشد على جده فلما قبض عليه استتر فلما كان عام تسع وعشرين وخمسمائة عند قتل المسترشد بالله رحل من بغداد الجديدة مع أولاده وقصدوا بغداد القديمة وأخفى نفسه هنالك وكان متزيا بزى الفقراء وربى أولاده أحسن تربية فقرأوا القرآن العظيم وحفظوه عن ظهر قلب ثم أخذ فى تعليمهم العلوم الشريفة وطرح نظره الشريف عليهم ولم يتركهم يتطفلون على علماء بلده لئلا يطلع على سرهم بل بقوا على تسترهم والخمول الذى هو شعار الأولياء والاخيار وتزيوا بزى الفقراء الابرار ولم يزالوا على هذه الطريقة التى هى العروة الوثيقة حتى أشرقت عليهم الحقيقة وظهرت آثار القبول وبشائر الوصول ومنتهى المطالب والسول فلما كان سنة احدى وثلاثين وخمسمائة سمع بجده انه استوزر للمقتفى فأتى اليه ووعظه فلم يلتفت اليه فتركه وشأنه ورجع الى بيته مبتهلا الى الله أن ينقذه هو وجده من الفتن المتطايرة تطاير الفراش على السراج فلما كانت سنة أربع وثلاثين وخمسمائة حصل لجده ماذكر فحمله الى رجوعه الى بيته واقباله على الله فلما سمع برجوعه هرع اليه هو وأولاده واجتمعوا على طاعة الله فلما توفى جده حصل له من الاستيحاش ماضاقت به عليه الأرض بما رحبت ولم ير مايشد عضده ويرشده ويعينه على سلوك طريق الآخرة الاسيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى فحينئذ تاقت نفسه ان يلحق به وان يكون هو وذريته من حزبه وان الله يجعل له من الضيق مخرجا وقد زهد فى العباسيين وماهم عليه وكان اذذاك سلطان الحقيقة ومحرر الطريقة الهيكل الربانى سيدى عبد القادر الجيلانى ظاهرا بالمظهر الصمدانى ببلد بغداد وانكب عليه العلماء والعباد ولفظت أفلاذ كبدها اليه كل البلاد وهرعوا اليه مشاة وركبانا فرادى وصنوانا وقد امتزج حب سيدى عبد القادر وأولاد سيدنا على كرم الله وجهه بقلبه وقالبه واذاذكروا عنده طأطأ رأسه وان ذكرهم ذكرهم مع الاحترام وان طرقوه قام لهم بغاية الاكرام ولم يزل يتضرع الى الله فى سره

ونجواه بان يكون له من الضيق مخرج ومن الهم فرج فما مضت الا بضعة أيام حتى جاء رجل فى صفة درويش عليه آثار السفر فلما رآه سيدى يعقوب استأنس به وسأله عما أقدمه فقال له الدرويش قدمت بسلام سيدى عبد القادر الجيلانى عليك وعلى أولادك فلما سمع ذلك الكلام لم يتمالك ان قام وصلى ركعتين شكر الله تعالى فلما انفتل من صلاته أقبل على ذلك الدرويش وقال له بماذا أرسلك سيدى عبد القادر الجيلانى فقال أرسلنى بالسلام وقال لى بشر يعقوب ببلوغ المرام وماقصده ورام وهو فى انتظارك خارج البلد واصحب معك أولادك فقام سيدى يعقوب هو وأولاده يدلهم على الطريق ذلك الدرويش الى أن أوقفهم فى موضع خارج البلد فاذاهم بسيدى الشيخ عبد القادر قد أقبل مع تلامذته وابتدأهم بالسلام وصافحوه وانكبوا يقبلون أقدامه وتعانقوا مليا وقال لهم مرحبا بكم يا اخوانى ويا أولادى ثم ساروا وهو يخاطبهم ومن جملة ما قاله لهم ان جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرنى بكم وأعلمنى بما أنتم فيه من الاختفاء والخوف والآن نجوتم ولا تخافوا بعد يومكم هذا فأنتم فى حمايتى وكفالتى وأنتم منى وأنا منكم فلما سمع سيدى يعقوب وأولاده كلامه فرحوا فرحا عظيما وقالوا الحمد لله الذى دلنا عليك وأوقفنا بين يديك وجعلنا من حزبك وقد بايعناك على السمع والطاعة ولم يزالوا سائرين الى أن بلغوا المدرسة واجتمع فيها تلامذته وخلق كثير من الصلحاء والفقراء والعلماء ثم مدلهم السماط عليه أنواع المأكولات فقال لهم سيدنا الشيخ كلوا من غير احتشام فأكلوا جميعا ولم ينقص من ذلك العيش شئ كان لم يأكلوا شيأ فبقوا مبهوتين ثم انشق الجدار ودخل منه خلق كثير والتأم الجدار وسلموا على سيدنا الغوث وقدموا يأكلون من ذلك العيش الى أن اكتفوا وبعد ذلك رفعت الموائد ثم أقبل على سيدنا يعقوب وقال هنيألكم برأيكم السديد وهذا دليل على عناية الحق بكم فقالوا الحمد لله على ذلك وسألوه عن الجماعة الذين دخلوا من الجدار فقال هم رجال الغيب يأتون من أقطار الأرض وهم أهل الدرك وسألوه عن الدرويش فقال هو الخضر ثم قام سيدى عبد القادر وبسط السجادة وأمر سيدى يعقوب وأولاده ان يغتسلوا ويصلوا ركعتين بنية التوبة فامتثلوا الامر وقاموا فورا وفعلوا ما أمرهم به سيدنا

الغوث ثم واجههم وأخذ بيد سيدى يعقوب اليمنى ووضع الأخرى على رأسه ولقنهم
كلمة الاخلاص وعلمه كيفية النفى والاثبات وقال له اذا نفيت بلا اله فالتفت الى يمينك
واذا أثبت فالتفت الى يسارك محل القلب ثم لقنه الباقيات الصالحات ثم الفاتحة
الشريفة وقال أجزتك يا يعقوب جميع الأذكار والأوراد وجميع مروياتى من
علوم الشريعة وخلع القميص الذى على جسده الشريف وألبسه لسيدى يعقوب
وكذلك قلنسوته طرحها على رأسه وقال ألبستك وحكمتك يا يعقوب وأذنت لك أن
تحكم وتلقن وتلبس من سلك طريقتك فقال سيدى يعقوب قبلت منك المصافحة
والتلقين والالباس والتحكيم والاذن ثم قال سيدى الشيخ عبد القادر بارك الله لك
وعليك وأنت منا وفينا ولنا وعلينا قولا وفعلا وحالا ومعنى ثم التفت الى أولاده
وفعل بهم مثل مافعل بأبيهم من الالباس والتلقين والتحكيم والاذن ثم بعد ذلك قرأ
هذه الآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية ثم قام أهل ذلك المجلس من
أهل الغيب يصافحون سيدى يعقوب وأولاده ويهنؤنهم بما منحوه من المواهب
اللدنية والعلوم الربانية التى هبت عليهم من نسيم القرب وتبوؤا من حضرات
القدس وما حصل لهم من الاقبال من سيدنا الغوث عبد القادر الجيلانى رضى الله
عنه وعنهم أجمعين ثم قاموا من ذلك المجلس فياله من مجلس حضر فيه أهل حضرة
القرب ثم طلب سيدى يعقوب من سيدنا الشيخ أن يكون مسكنه هو وأولاده قريبا
من سيدنا الشيخ فأعطاهم منزلا قريبا من المدرسة لئلا يغفلوا عن أوقات تدريسه
لان أغلب مذاكرته فى المدرسة والرباط فلم يزالوا ملازمين أوقات المذاكرة
والتدريس وهو طارح نظره الشريف عليهم حتى بلغوا مبلغا عظيما فى العلوم
اللدنية والمعارف الربانية والمواهب الرحمانية والاسرار الصمدانية فلما
أشرقت عليهم الانوار وترقوا الى منازل الابرار وجلسوا على بساط الاخيار
ناداهم سيدنا الغوث فى يوم من الأيام الى المدرسة واختلى بهم وأمرهم بالجلوس
على سجادته وجلس هو عليها معهم ثم غطاهم بشملة من صوف كانت معه ثم قال لهم
انى أريد ان أفعل معكم مثل مافعل جدى المصطفى صلى الله عليه وسلم بالحسن
والحسين وأمهما وزوجها وكما فعل أيضا بعمه العباس وأولاده قال فى المواهب

اللدنية قال عليه الصلاة والسلام للعباس ياعم لا ترم منزلك أنت وبنوك غدا حتى آتيك فان لى فيكم حاجة فلما أتاهم اشتمل عليهم بملاءته ثم قال يارب هذا عمى وصنو ابى وهؤلاء أهل بيتى فاسترهم من النار كسترى اياهم بملاءتى هذه قال فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت فقالت آمين آمين آمين رواه ابن غيلان وأبو القاسم حمزة والسهمى ورواه ابن سرى وفيه فما بقى فى البيت مدرة ولا باب الا آمن اه وأنا أريد أن أفعل بكم كفعله اقتداء واتباعا بهذه الطريقة المتروكة التى لم يسبقنى أحد اليها الا انكم منى وأنا منكم يرضينى مايرضيكم ويغضبنى مايغضبكم فطيبوا نفسا وقروا عينا واطمئنوا بقلوبكم فانى معكم أينما كنتم فقالوا الحمد لله على ذلك ثم قال لهم وعزة ربى ماعرضت على الله حاجة الا قضاها ولا أطلب طلبة الا أعطانيها وقد أعلمنى بما كان وماسيكون ثم دعا وقال اللهم ان هؤلاء قرابتى ومريدى فأنلهم من القرب اليك ماتقر به أعينهم وارفع هممهم الى أوج المعالى العندية وتجل عليهم بأنوار صفاتك العلية وكن لهم وليا ومتوليا فى جميع الحركات والسكنات وبارك لهم فى الذرية واحفظهم من جميع الاسواء واحفظهم من كل بلوى وبلغهم الغاية القصوى وبارك لهم فيما مننت به عليهم من جزيل هباتك من علوم وأعمال وذرارى وأموال ومقامات وأحوال اللهم من أعانهم فأعنه ومن أهانهم فأهنه ومن أكرمهم فأكرمه ومن تعرض لهم بسوء فاقصمه وكن لهم حيث ما كانوا انك مجيب الدعاء متفضل بكل عطاء ياأرحم الراحمين قال سيدى يعقوب وأولاده فما فرغ سيدى محيى الدين الشيخ عبد القادر من الدعوات حتى كشف لنا مافى السموات العلى والعرش والكرسى وسدرة المنتهى ودارت أرواحنا فى الملكوت الأعلى ورأينا الجنة والنار والأنبياء والملائكة والأولياء ورأينا من العجائب فى ملكوت الله مالا يعبر عنه ثم رفع عنا الغطاء وقال مارأيتم قلنا رأينا مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال لهم سيدى محيى الدين هنيأ لكم بذلك بارك الله لك يايعقوب وفى ذريتك ان الله أطلعنى أنه سيخرج من ذريتك الطيب الكثير يكون منهم أقطاب وأولياء وأوتاد ونجباء ونقباء وزهاد وعباد وصلحاء ويكونون متصفين بالجود والكرم والسخاء والحلم وكثير منهم يصلح الله بهم العباد ومايسكنونه من

البلاد فأوصوهم أن يكونوا دائما على طريقة الفقراء الصالحين ذوى الزهد والخمول
ومن حاد عنها فقد ظلم نفسه أوصوا بذلك خلفكم وهكذا الى يوم الدين لان الله تعالى
قبل دعائى فيكم وفى ذريتكم الى يوم الدين وأوصوهم بالجد والاجتهاد فى الطاعة
وطلب العلم النافع الذى يقربهم الى الله واصرفوا همتكم معهم أحياء وأمواتا قلت
وقد حقق الله جميع ما أخبر به سيدنا الشيخ عبد القادر الى يومنا هذا كما هو معلوم
ومشهور بالجهة الحضرمية رضى الله عنه وأمدنا من مدده وحشرنا فى زمرته
والمسلمين أجمعين
وقد حصلت لى من الشيخ عبد القادر كرامتان احداهما فى اليقظة والاخرى
منامية نفعنا الله به آمين ثم أمرهم بنشر الدعوة فى أرض فارس وما حولها فساروا
باشارة سيدنا محيى الدين رضى الله عنه وقال لهم وعزة ربى انى معكم حيا وميتا قربت
المسافة أو بعدت فاذا دهمكم أمر أو تعسرت عليكم حاجة فليقم أحدكم ويتوضأ
ويصلى ركعتين ثم يتوجه الى جهة بغداد ويخطو احدى عشرة خطوة ويهتف
باسمى عشر مرات ويقول كذا وكذا باشارة فيها استمداد ومن يفعل منكم هكذا
فانى أكون عنده حاضرا او يحصل منى المدد فى الحال والحاجة تقضى بمشيئة الله
تعالى فقالوا احبا وكرامة ياسيدنا ونريدها ان تكون باقية لنا ولذريتنا فقال هى لكم
ولصالح ذريتكم أينما كنتم وكانوا قربوا أو بعدوا فقد أعطانى ربى ذلك وقد أوصانى
بكم جدى المصطفى وأمرنى بما قد أعلمتكم به سابقا وبشرتكم بما قد من الله به
عليكم فقالوا الحمد لله على ذلك وأمرهم أن لا يودعوا تلك الاشارة فى كتاب بل يعلموها
أولادهم ومن تناسل منهم مشافهة وهى معروفة عندنا الى الآن مقررة ومجربة
كما قال رضى الله عنه ثم انهم بعد ذلك تفرقوا بتلك النواحى ودعوا الى الله فتاب
على يدهم الكثير فاما سيدى عبد الله فتوجه الى شيراز وهى من أرض فارس
الغربية وهى قصبة أرض فارس ناشرا للدعوة بها وكان بها فرقة من بنى العباس
فاتفق لبعضهم وهو عبد الله بن محمد العباسى انه رأى فى بعض الليالى النبى صلى الله
عليه وسلم يقول له فيها زوج ابنتك من عبد الله وكانت له ابنة صالحة قد بلغت الحلم
فلما أصبح قصد سيدى عبد الله وأخبره بالرؤيا ففرح فرحا عظيما وقال له أمهلنى

حتى أستخير واستشير سيدى عبد القادر لانه أرسلنى لنشر الدعوة لا لقصد الزواج ولكن ربما اذا تحققت رؤياك عندما أستخير ثم اختلى واستخار وعمل بما علم من التوجه الى بغداد كما مر تفصيله فما فرغ من العمل الا وهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول له تزوج بها فان الذرية منها فالا خرج من الخلوة وأرسل الى أبيها وأخبره بما وقع له فتزوجها وأولدها سالما ويسمونه الشيرازى لولادته هناك وله قصة طويلة من العجائب مذكورة فى الانموذج لا محل لذكر شئ منها هنا حرصا على الاختصار ومن أرادها فعليه بذلك الكتاب وانما ينتفع بها أهل التسليم الذين نور الله صدورهم هذا ما جرى لسيدى عبد الله مع الاختصار وأما سيدى يعقوب وابنه يوسف فتوجها الى خراسان وهو القسم الثانى من أرض ايران وهو يلى بلاد التتر شمالا وافغانستان شرقا وكرمان جنوبا وفارس وبلاد الجبل ومازندان غربا ناشرا للدعوة بها الى ماشاء الله وأما سيدى عمر فوجهه الى بخارى وهى من أرض تركستان من بلاد التتر أيضا وهى قصبة تلك النواحى وكانت تحت عدة دول منها الدولة الصفارية والسامانية والغزنوية والسلجوقية والخوارزمية وفيها كثير من الجوامع والمدارس فلم يزل سيدى يعقوب وأولاده متفرقين بتلك النواحى التى ذكرناها ناشرين الدعوة برهة من الزمان حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت مما عانوه من الامتحان والابتلاء من أهل تلك النواحى الى أن حصل لهم الاذن بالرجوع الى بغداد فرجعوا وسيدى سالم فى بضعة أعوام وهناك حكمة فى تفرقهم بتلك النواحى اما من جهة الاختبار من سيدنا الشيخ لما سلموا أنفسهم فأراد أن يختبرهم أو ليرقيهم الى مقامات لم يبلغوها الا بعد ما يقاسون فيها الشدائد أو يرى منهم أهلية لقيامهم بتلك الوظائف أو لحكمة أخرى لم يطلع عليها غيره لان الاضطرابات بتلك الممالك لم تزل منذ قرون لان فارس الشرقية تابعة لخلفاء بغداد العباسيين فلما كان سنة احدى وعشرين وأربعمائة استقل سلطان خراسان محمود بن سبكتكين فى ملكه وأخذ بخارى وسمرقند والهند واستولى على خراسان ودانت له الامم ولم تزل بيده وانفصلت عن خلفاء بغداد فلما كان فى آخر القرن الخامس عصى والى هرات وانتقل الى غزنة وهى من مدن شرقى البلاد وجعلها قصبة ولاية صغيرة ثم قويت

شوكة غزنة ثم خلفه ابنه وهو أعظم الملوك الغزنوية وأضاف الى أملاكه خراسان وتركستان التى تحت ولاية الدولة السامانية ثم انقرضت الدولة الغزنوية وقام مكانها الدولة السلجوقية وفى سنة تسع وعشرين وخمسمائة أتت عساكر مسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقى لقتل المسترشد بالله حتى قتله فلما قتل المسترشد تقوت سطوة مسعود وتمكن من الخلفاء كما شاء حتى كان يعزلهم ويوليهم كما عزل الراشد من خلافته يوم الخميس ثامن عشر أو تاسع عشر من ذى القعدة سنة ثلاثين وخمسمائة ثم حبسه حتى قتل فى محبسه فى السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ثم ولى بعده عمه المقتفى لأمر الله ثم غارت التتر وانقسمت البلاد أقساما وانتشبت الحروب بين ملوكها واضطربت تلك العواصم بالفتن فلما كان عام ثمان وأربعين وخمسمائة ظهرت على سلطان خراسان وهو سنجر بن ملكشاه طائفة من الترك يسمونهم الغز ووقعت بينهم وقعة مشهورة وكسروا سنجر بن ملكشاه وانحل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها خلقا لا يحصى عددهم الا الله وأسروا السلطان سنجر وأقام فى أسرهم نحو خمس سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتفرقت مملكة خراسان ولم يحصل هذا الانحطاط فى زمن سيدى يعقوب أو ما يقارب زمانه بل ابتدأ من خلافة المتوكل على الله جعفر بن المعتصم وهو العاشر من الخلفاء العباسيين حين قامت الاتراك مع ولده المنتصر بالله محمد بن المتوكل على قتل والده ثم شبت الفتن وكان الامراء الاتراك قد استولوا على الامور فى خلافة المستعين بالله أحمد بن المعتصم وهو الثانى عشر من الخلفاء العباسية وبقى المستعين مقهورا معهم وكذلك فى خلافة المعتز بالله وهو الثالث عشر من الخلفاء العباسية وكان مقهورا من وصيف التركى لانه تفرد بالامور وكان يقول لا أستلذ بحياة ما بقى بغا وآل الامر الى خلع الخليفة ومات بعد خمس ليال من خلعه أدخلوه الحمام فلما اغتسل عطش وطلب ماء فمنعوه حتى أشرف على الهلاك ثم أخرجوه فسقوه ماء ثلج فشرب به وسقط ميتا فلما دخلت سنة ست وخمسين ومائتين عبى موسى بن بغا التركى عسكره بأكمل زينة وزحف ثم هجم على المهتدى وهو الرابع عشر من الخلفاء العباسية ثم آل الامر الى قتله والشرح فى ذلك يطول

ولم تزل الامور تدور على الخلفاء فى كل زمان الى خلافة أبى العباس محمد الراضى بالله قال ابن الاثير فى تاريخه ما نصه لما رأى الراضى وقوف الحال عنده ألجأته الضرورة الى أن راسل أبا بكر محمد بن رائق الى أن قال وجعله أمير الامراء الى أن قال وبطلت الدواوين من ذلك الوقت وبطلت الوزارة فلم يكن الوزير ينظر فى شئ من الأمور وانما كان ابن رائق وكاتبه ينظران فى الامور جميعها وكذلك كل من تولى امرة الامراء بعده وصارت الاموال تحمل الى خزائنهم فيتصرفون فيها كما يريدون ويطلقون للخليفة ما يريدون وبطلت بيوت الاموال وتغلب أصحاب الاطراف وزالت عنهم الطاعة ولم يبق للخليفة غير بغداد وأعمالها والحكم فى جميعها لابن رائق ليس للخليفة حكم وأما باقى الاطراف فكانت البصرة فى يد ابن رائق وخوزستان فى يد البريدى وفارس فى يد عماد الدولة بن بويه وكرمان فى يد أبى على محمد بن الياس والرى وأصبهان والجبل فى يد ركن الدولة بن بويه ويد وشمكير أخى مرداويج يتنازعان عليها والموصل وديار بكر ومضر وربيعة فى يد بنى حمدان ومصر والشام فى يد محمد بن طفج والمغرب وافريقية فى يد أبى القاسم القائم بأمر الله تعالى بن المهتدى العلوى وهو الثانى منهم ويلقب بأمير المؤمنين والاندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الاموى وخراسان وماوراء النهر فى يد نصر بن أحمد السامانى وطبرستان وجرجان فى يد الديلم والبحرين واليمامة فى يد أبى طاهر القرمطى وفى خلافة المتقى أبى اسحق ابراهيم وهو الواحد والعشرون من الخلفاء العباسية صغرت دائرة الخلافة وفشت الحروب والفتن وفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة قبض على أبى اسحق ابراهيم المتقى تابعه توزون التركى وسمل عيونه بين الانبار وهيت وأما توزون فبعد ما فعل بالمتقى لم يحل عليه الحول ومات بالصرع فى سنته وأعقب توزون معز الدولة أحمد بن بويه وملك بغداد وهو أول من ملكها من الديلم ثم فى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة دخل معز الدولة بغداد ثانى مرة وقبض على الخليفة المستكفى بالله وسمل عينيه الى أن مات ثم أحضر معز الدولة أبا القاسم الفضل المطيع لله ونصبه فى الخلافة وبايعه انظر تاريخ الخميس وابن خلكان وابن الاثير وابن خلدون لتعلم عاقبة الاهمال والتشبث بالاجنبى وترك أوامر الشرع

ونواهيه وافتراق الكلمة تجد تفصيل ذلك بالتمام اذا شئت وهكذا تفعل الملوك مع الخلفاء من تقوى تولى لا يتركون مع الخلفاء الا الاسم والاثم والعباسيون كل يوم فى انحطاط ولقد قاسى الخلفاء منهم عموما وسيدى يعقوب وأولاده خصوصا لما رحلوا الى تلك الجهات امتثالا لأمر سيدنا الشيخ عبد القادر وما حصل لهم من الابتلاء والامتحان وانما ذكرت ذلك لتقتدى بهم اذا نزلت بك نازلة أو بلية أو امتحان فتلزم الصبر والرضا اذ لا فائدة لذكر شئ من التواريخ فى هذا البدر المنير الا لأجل الاقتداء بالجدود فى الاقوال والافعال ولما حصلت الاشارة برجوع سيدى يعقوب وأولاده من سيدنا الشيخ عبد القادر عام تسع وأربعين أو سنة خمسين وخمسمائة الى بغداد من تلك النواحى بعد ما غار ابن ملكشاه كما مر واستقر بهم القرار فى بغداد أمرهم سيدنا الشيخ فرارا بدينهم بالرحلة منها الى أطراف اليمن وقال لهم عليكم باليمن وقد أشار النبى صلى الله عليه وسلم الى اليمن وقال أهل اليمن أرق أفئدة وفى حديث آخر الدين يمان والحكمة يمانية وان الزمان ليس يبقى على حاله قلت وكان كذلك وقال لهم وأطراف اليمن أسلم للدين وأخف للمعيشة وهذا مما يعين على السلوك والتقرب الى الله تعالى لان اليمن أبعد من نواحى الارض التى بها أهلكم وجماعتكم وعشيرتكم والبعد منهم أسلم ولئلا يدركوا أحدا من ذريتكم فيفتنونهم عما كانوا فيه ويستجلبونهم للتولية والمشاركة فيما هم فيه واحفظوا نسبكم لئلا يدرس وينطمس لان المطلوب حفظه وانما يكون بينكم محفوظا لئلا تدنسه ذريتكم من بعدكم اذا جهلوه ويستقيموا اذا علموه وحفظوه وحفظ النسب مطلوب شرعا والافتخار به ليس بمحمود وابنوا أموركم على الخمول والافتقار والزهد والقناعة والتحلى بالتقوى والتخلى عن الاسوى وأوصوا أولادكم بان الشرف فى اتباع طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم أجازهم عند مفارقتهم له ثانى مرة تأكيدا وتجديدا لما سبق فى جميع مصنفاته وأوراده ومقرواته ومسموعاته من حديث وفقه وتفسير وأدب وتصوف فى جميع العلوم العقلية والنقلية وأذن لهم أن يجيزوا من فيه أهلية على قدر مراتبهم ومشار بهم على وفق الكتاب والسنة فقال سيدى يعقوب وأولاده قبلنا منك ذلك يا سيدنا ثم قال بارك الله لكم وفيكم وجمع

لكم خيرى الدنيا والآخرة وحفظكم من جميع الفتن والمحن وأسبغ عليكم نعمه الظاهرة والباطنة فقالوا آمين فقال له سيدى يعقوب رضى الله عنه ياسيدى انها قد ترد على خواطرنا خواطر فى التجليات فقال رضى الله عنه اعلم ان الخواطر خطاب الضمائر فان كان من قبل الملك فهو الالهام وان كان من قبل النفس فهو الهواجس وان كان من قبل الله فهو خاطر حق فقال سيدى يعقوب وما علامة ذلك فقال سيدى عبد القادر رضى الله عنه ونفعنا به اما علامة الالهام فانه يكون موافقا للعلم فكل الهام لا يشهد له ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل وأما علامة الهواجس فاللجاج فى طلب وصف من خصائص صفات النفس ولا يزال يعاود ولو بعد حين حتى يأتى الرجل ذلك الوصف وأما علامة الوسواس فانه اذا دعا الى زلة وخوالف فيها وسوس بزلة أخرى لان المخالفات عنده سواء كما قال تعالى انما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير وأما علامة خاطر الحق فانه لا يؤدى الا الى خير ولا يدل على سوء بل يرد بزيادة علم و بيان يعرفه بنفسه عند وجدانه واذا ورد على القلب خاطر بعد خاطر حق فقال الجنيد الاول أقوى لانه اذا بقى رجع صاحبه الى التأمل وهذا مكان قوة وقال ابن خفيف هما سواء لان كلاهما من الحق ولا يرى لأحدهما ترجيح الا بمرجح فى وصف خاص واذا اختلفت الخواطر على القلب فقل سبحان الله الملك الخلاق أن يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ثم قال سيدى محى الدين رضى الله عنه أن أول ما يطلع فى قلب المؤمن نجم الحكم ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فيضىء فنجم الحكم ينظر الى الدنيا و بضوء قمر العلم ينظر الى الأخرى و بضوء شمس المعرفة ينظر الى المولى جل جلاله وعلا سلطانه فحظ النفس المطمئنة نجم والقلب السليم قمر والسر الصافى شمس فمقام النفس فى الباب ومقام القلب فى الحضرة ومقام السر فى المخدع قائم بين يدى الحق سبحانه وتعالى فالسر يلقن القلب والقلب يلقن النفس المطمئنة والنفس على على اللسان واللسان يملى على الحق فوجود المطمئنة التهمة ووجود القلب مقام الشبهة وعند صفاء السر تأتى العجائب فمادمت تأخذ بالنفس فأنت تأكل الحرام ومادمت تأخذ بالقلب متقلبا فأنت تأكل بالشبهة فاذا صفا كل سرك أدخلت دار

الفضل وأكلت من طعام الفتح وشراب الانس ومن علامة أكل الحلال المطلق الرضا بالقضاء وسببه تقريب القلب ودخوله دار الفضل وأكله من طعام الفتح وشرابه من شراب الانس فاسرار القوم رؤس الأرض وأوتاد الوجود يناجيهم منادم الانس باسرار القوم وأحاديث أحلى فى النفوس من المن يقول لهم ان بعد هذا الضوء سبعه و بعد هذا التشتت جمعا وبعد هذه المرارة حلاوة و بعد هذا الذل فناء و بعد هذا الفناء وجودا فحينئذ يستقل وجه القرب صاحب هذا المقام ويحصل بينه و بين الخلق مشافهة و يجمع فى قلبه بين الحكم والعلم والقرب نوع صفة وخرق عادة فقلوب القوم تنظر بنور الله تعالى الى ماسواه فيدخلهم جنة النظر اليه فاذا نظروا الى الاكوان صاحوا يادليل المتحيرين دلنا على أقرب الطرق فيهيمون فيها ولا يصغون الى زحل بتسبيحها ولا يلتفتون الى عوالمها فتأتيهم يد الرأفة والمحبة فيأخذ بأيدى قلوبهم و يضعها فى حجر اللطف وكنف الأنس ولذة القرب وتنزع عنها ثياب السفر وتنزل منازلها ومسكنها من حضرته وتجعل القلوب كل منهم أبوابا ترى كلها ملكه وسلطانه وجلاله وجماله فقلوبهم مجارى ارادته وخزائن علمه ومستقر سره فكلما دارت أسرارهم فى مناكب دائرة القدرة ألفت العلوم والاسرار فصاروا جلساء ذلك البيت ورأوا مانم من الخزائن والمرافق وجاءهم البسط من كل جانب وقوى جناحهم فطاروا الى سرادقات ذلك الجناب وصارت برجهم فان سقطوا سقطوا الى صحن الدار يتنقلون بين يدى رب الملك دعاة مجابون محبو بين مجذو بين فالرب مع الرب والسر مع السر اذا انفتح القلب رأى بعين السر جمال الرب وقطع الحجب ياهذا صدور الصديقين قبور أسرار رب العالمين فيها نجوم العلم وشموس المعارف و بهذه الأنوار تضىء المملكة الى آخر ماقال وأقواله وعلومه مستوفاة فى مصنفاته وقد جمعها سيدى يعقوب وأولاده وجميع ماأشار به عليهم مكتوب ومقرر فى كتاب التاج الكبير وانما نقلنا هذا تبركا لئلا يخلو كتابى من كلامه لانه الحصن الحصين رضى الله عنه ثم قال سيدى يعقوب لسيدنا الشيخ نريد منكم ياسيدنا اشارة فى استفتاح الوعظ ليكون بها اقبال السامعين على مانتكلم به عليهم فقال رضى الله عنه من أراد منكم ابتداء درس أو وعظ فعليه أن يبتدئ بهذا الدعاء فان كل من سمعه منكم

ينتفع به ويذوق ويحصل له عند ذلك الخشوع وتجرى من عيونه الدموع وتقع الانابة لسامعيه والقبول لما يعيه وهو اللهم انا نسئلك ايمانا يصلح للعرض عليك وايقانا يقف فى القيامة بين يديك وعصمة تبعدنا بها من ورطات الذنوب ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب وعلما نفقه به أوامرك ونواهيك وفهما نعلم به كيف نناجيك واجعلنا فى الدنيا والآخرة من أهل ولايتك واملأ قلوبنا بنور معرفتك واكحل عيون عقولنا بأثمد هدايتك وأجر أقدام أفكارنا من مزالق مواطى الشبهات وامنع طيور نفوسنا من الوقوع فى شباك مموهات الشهوات وأعنا على النفس الامارة بالسوء بالقربات وامح سطور سيئاتنا عن جرائد أعمالنا بأيدى الحسنات وكن لنا حيث الرجامنا اذا أعرض أهل الجود بوجوههم وحصلنا فى ظلم اللحود رهائن أفعالنا الى يوم الشهود وأجر عبدك الضعيف على ما ألفه من العصمة من الزلل ووفقه والحاضرين لاصلاح القول والعمل وأجر على لسانه ماينتفع به السامع ويذوق به المدافع ويلين له القلب الخاشع واغفر لنا والحاضرين وجميع المسلمين ثم تكلموا بعد ذلك بما بدا لكم ومارأيتم فيه صلاح حال من أمر ونهى وارشاد ونصح وتعظيم واذا أردتم ختم الوعظ والدرس فأتوا بهذا الدعاء وهو اللهم اصلح الامام والائمة والراعى والرعية وألف بين قلوبهم فى الخيرات وادفع شر بعضهم عن بعض اللهم أنت العالم بسرائرنا فاسترها وأنت العالم بذنوبنا فاغفرها وأنت العالم بحوائجنا فاقضها لا ترانا حيث نهيتنا ولا تفقدنا حيث أمرتنا أعزنا اللهم بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية واشغلنا بك عمن سواك واقطع كل قاطع يقطعنا عنك وألهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك مابقينا لا اله الا الله ماشاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم لا تحينا فى غفلة ولا تأخذنا على غرة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا الى آخر السورة وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وعلى تابعيهم باحسان الى يوم الدين ثم ودعوه ورحلوا ولم يزالوا على طريقة الفقراء والخمول والاسرار فيهم لم تزل بل هى باقيه فيهم الى يومنا هذا كما أخبر بذلك سيدنا محى الدين كما هو مشهور وكان يوما مشهودا فلما حصحص الفراق من العراق ولم يكن بعد ذلك تلاق ذرفت العيون وظهر المكنون ووجلت القلوب

بمفارقة المحبوب ثم قال لهم سيدى عبد القادر قدس الله سره ونفعنا الله ببركاته سافروا على بركة الله مصحو بين السلامة والعافية استودعكم الله الذى لا يضيع ودائعه واستودع الله أديانكم وجميع أعمالكم زودكم الله البر والتقوى ويسر لكم الخير أينما كنتم فرحلوا مستترين قاصدين الحجاز يطرقون البلاد ويأخذون عن العلماء والعباد وكان جل مجالستهم الى المشايخ الصوفية وأخذوا عنهم جميع العلوم وعرفوا اصطلاحهم فيها وأخذوا اجازاتهم منهم فلما قضوا مناسكهم وبلغوا من الحجاز مآربهم ووقفوا بالمشاعر العظام وزاروا المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام وتبركوا بجميع المواضع الشريفة والمقامات المنيفة ولم يغادروا موضعا الا طرقوه ولا طريقا الا سلكوه بحيث لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة الا أحاطوا بها علما وعملا والتماسا فلما انتهت الرحلة وأرادوا النقلة توجهوا الى بلدة جدة فوجدوا سفينة على أهبة السفر فكلموا صاحبها أن يتوجهوا معه الى حيث يشاء فرضى صاحب السفينة فحينئذ ركب هو وأولاده وأقلعت من مكانها وتوجهت الى مقصدها وسارت سيرا لطيفا غير بطئ وانسابت على المياه انسياب الأفعوان متجهة الى حيث يشتهون لان الريح يومئذ كانت ريح الشمال الغربية فلم تزل بهم سائرة حتى توسطت اللجة وسلكت المحجة فحينئذ أخذ سيدى يعقوب المرض ولم يزل كل يوم يزيد عليه الى أن قار بوار بوة المكلا ولم تكن بها عمارة فى تلك الازمان الا خدور للصيادين فقال هل ترون كثيبا أبيض قالوا الا قال سترونه بعد ساعة فاذا رأيتموه فأعلمونى فما مضت غير ساعة حتى نظروه كالغمامة فبادروا وأخبروه بذلك فحينئذ طلب من صاحب السفينة أن ينزلهم هنالك فأبى صاحب السفينة أن ينزلهم فى ذلك الموضع لعدم العمارة وخوفا من أن تلحقه تباعة يخاطب بها فيما بعد فلم يزل سيدى يعقوب يتلطف به ويرغبه ويؤمنه بعده على ألا يلحقه من بعد انزاله أذى أو تباعة حتى رضى وأنزله هو وأولاده بتلك المحلة وتوجه صاحب السفينة الى حيث يشاء أماهم فأووا الى غار هنالك على ساحل البحر معروف عند أهل تلك الناحية وكان ضيقا لعدم العمارة بتلك المحلة سوى خدور للصيادين مستقذرة متغيرة بروائح السمك فجلسوا فيه يتقون الشمس والرياح وكان سيدى يعقوب صاحب حال كما هو

مشهور فتوجه الى الله فى توسعة ذلك الغار فاتسع باذن الله تعالى كما هو معلوم هذا ولم يزل يتزايد به الألم و يتحقق لديه ماجرى به القلم وداعى الأمم وحان أوان الانتقال والارتحال وحصحص الحق فجمع عياله ونادى حفيده سالما وقرّبه اليه وضمه الى صدره وقال له رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الاربعة رضوان الله عليهم وجدى العباس وأولاده و بشرونى بالخير وأخبرونى أنى لاحق بربى وأمرونى أن أودعك جميع مامعى من الاسرار والالباس والتحكيم والاذن فقد أودعت ذلك لك وحكمتك وألبستك وسيولد لك ولد يكون خليفتك من بعدك فسمه محمدا وسيبلغ حاله أكبر من حالى ومن حال أولادى وأبلغه منى السلام وأعطه الكسوة التى هى من سيدنا الشيخ عبد القادر وأجزه بجميع العلوم التى أجاز نيها سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه فقبل منه سيدى سالم فقال له بارك الله لك وفيك وفى ذريتك وجعل فيهم الخير والصلاح الى يوم القيامة وكان الامر كذلك ثم أقبل على عياله وقال ياأولادى انى عن قريب راحل عنكم وانى أوصيكم بوصايا لا تخالفونى فيها ثم قال لهم أوصيكم بتقوى الله التى هى العروة الوثقى وبها الاعتصام وعليكم بالخمول والتقشف والتلطف و بالزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة التى أنتم اليها صائرون وعن الدنيا مسافرون وعليكم بمحبة العلماء بالله والأولياء والصالحين الذين هم ملوك الدنيا والآخرة فلا عيش الا عيشهم ولا طريق الا طريقهم وارحموا الفقراء والمساكين فان لهم صولة يوم القيامة وعليكم بالانفاق عليهم بالصدقة لأن الصدقة تطفئ غضب الرب لقوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بشق تمرة فان المؤمن يكون فى ظل صدقته يوم القيامة وان الله يربى الصدقة كما يربى أحدكم فلوه أو كما قال وتعاونوا على البر والتقوى وأوصوا بذلك عيالكم وهلم جرا ماتناسلوا واحذروا من الشهرة والدعوى ومن الكبر والعجب فانهما يحبطان العمل ومن الرياء والحسد والهوى واجتهدوا فى تعلم العلوم وتعليمها واحذروا الكسل واصبروا على المشقات واحذروا الشهرة فى الأعمال والمعارف والكرامات والعطايا الوهبية ولا تكتبوا لكم مناقب ولا تواريخ ولا كرامات ولا أحوالا والزموا الاستقامة فانها أعظم كرامة وأوصيكم بجميع وصايا سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى وانظروا الى آيات القرآن

فانها مقيدة الاعمال بالاخلاص والتقوى والايمان لا بالكرامات والنسب واسلكوا طريق المصطفى فى جميع أعمالكم والصحابة والتابعين عضوا عليها بالنواجذ وغير ذلك من الوصايا التى لا يحتملها هذا المختصر ولكنها مودعة فى كتاب التاج ثم قضى نحبه ولحق بربه سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وعظم ذلك عند أولاده وهم بتلك الناحية فكادت تطيش عقولهم لغربتهم وبعدهم من القرابة والاخوان ولكن لما كانوا أهل تمكين كتموا أمرهم وصبروا واصطبر الكرام وباشروا تجهيزه والدهم وقاموا بما يليق به من واجب ومندوب مع مساعدة أهل المحلة ودفنوه بالكثيب المعروف هنالك وعليه قبة بنيت بعدما عمرت تلك المحلة وقبره يزار وهو ترياق ومن توسل به الى الله قضيت مآربه ونجحت مطالبه وهو معلوم التربة هنالك ثم بعد دفنه جعلوا اجرايات على أهل تلك المحلة حسب طلبهم لمن يقوم بالقبر الشريف حسبما هو مسطر هنالك يعملون بها الى الآن ولا محل لذكر شئ منها هنا ثم طلبوا من أهل تلك المحلة أن يوصلوهم الى بلدة الشحر لعدم لياقة السكنى بالمكلا فانفذوا طائفة معهم حتى أوصلوهم الى الشحر هذا ما فى كتبنا وأما ما فى كتاب رحلة سيدنا عبد الرحمن بن محمد العيدروس صاحب الدشته فذلك أنه قال ان سيدى يعقوب العباسى مقبور بالعراق بنواحى الكوفة فى موضع يسمى النجف عند مشهد سيدنا على كرم الله وجهه مدفون عند والده يوسف وقد زارهما وهما ظاهران هنالك يقصدان بالزيارة والذى خرج مع أولاد سيدى يعقوب العباسى لما توفى هنالك هو سيدى يعقوب بن يوسف القادرى لاتمام الرحلة بأمر سيدى الشيخ عبد القادر وقد صار لهم بمثابة الأب وصاروا له بمثابة الأولاد الى أن مرض فى البحر وطلب أن ينزلوه بربوة المكلا للمرض الذى اعتراه كما مر الى أن توفى كما ذكر وبعد وفاة الاستاذ انتقل أولاد سيدى يعقوب العباسى الى الشحر واستوطنوها كما ذكر ذلك كله سيدى عبد الرحمن المشار اليه أقول قوله هذا اما لعدم ضبط تاريخ صاحب المكلا أو لطول الزمن أو لعدم الاكتراث أو الشبهة لاتفاق الأسماء فحينئذ حصلت الشبهة والاضطراب والله أعلم ثم جلسوا هنالك برهة من الزمان حتى تأهلوا ثم شرعوا فى التعليم ونشر الدعوة وانتشر صيتهم فأقبل عليهم من بتلك البلدة وتشربت القلوب بمحبتهم حتى

اجتمع جم غفير بسيدى عبدالله وخصوصا لما أظهروا أنهم عباسيون فأقبلوا عليهم بقلوبهم وقوالبهم فلما رأوا ما عند أهل تلك القرية من اللطافة والمحبة والمودة والميل القلبي طابت أنفسهم الى الاستيطان بتلك الاوطان واستقر بهم القرار وأشرقت بهم تلك الاقطار ثم بعد مدة توجه سيدى يوسف فى بعض السفن الى حجر اما للنشر الدعوة أولا جل أخذ الميرة لهم لندور السفن التى ترحل الى النواحى القاصية لعدم المعرفة فى تلك الاوقات بطرق البحر الا اذا كان قريبا وقد تلحق سفينة صغيرة تكون قريبة من البر لئلا تتوسط فى اللجة فلما وصل اليها وعزم على التوجه الى العشيرة ولا علم له بما سبق فى علم الله من المقادير التى تجرى على الكبير والصغير مما لا علم للانسان فيه ولا يطلع على غيبه الا من يرتضيه أخذ سيدى يوسف المرض ولم يزل يتزايد به كل يوم وأهل السفينة مراقبون عافيته قائمين بخدمته حتى أخذته المنية ولم يبلغ الامنية فقاموا به بغاية الاحترام وأخبروا أهل المحلة بمقامه فهرعوا اليه من كل فج عميق وشيعوا جنازته بغاية التعظيم وواروا جسده الكريم ورجعوا محزونين آسفين على الفقيد رحمه الله تعالى وهو ظاهر بتلك المحلة ثم ان أهل السفينة لما رجعوا الى بلدة الشحر وقصوا على أخويه ما جرى لسيدى يوسف الى أن توفى حزنا عليه واسترجعا ثم لم يمض من الزمان الا برهة يسيرة حتى دهمت المدلهمة الثالثة بموت سيدى عمرو دفن ببلدة الشحر بموضع يسمى تربة الخور بالخاء المعجمة أو الحور بالحاء المهملة وبنيت عليه قبة ومن كراماته أن الطير لا تعلو على قبته ولا تمر عليها بل تأخذ يمنة أو يسرة ومن دخل زائرا بنفسه عمى وقد وقع لكثير من الناس فلما رأوا ذلك خافوا وتركت تلك القبة الى أن تلاشت وسقطت وأما الطير فلا تمر على القبر الشريف الى الآن كما هو معلوم هنالك وعند دخوله الى الشحر نزل نور من السماء كالعمود وطاف على البلد ومن ذلك الوقت الى الآن يراه أهل البصيرة وخصوصا من جاء من جهة الغرب ووقته من الزوال الى طلوع شمس ثانى يوم وقد أخبر بذلك كثير من الصالحين ثم بعد ذلك استوحش سيدى عبدالله لوحدته ولمفارقة أحبته ولكن صبر واسترجع وشكر الله على تلك المصائب بل على تلك الفضائل ثم أقبل على تعليم ولده سالم ولم يجعله متطفلا على أحد حتى بلغ مبلغا

عظيما فى العلوم وقرت به عينه فلما بلغ مبلغ الرجال أمره بالمسير الى البوادى التى
بنواحى بلدة الشحر لنشر الدعوة حتى عرفه أهل تلك الجهات وأحبوه ومالوا اليه
وسمعوا مايقوله من جهة الاصلاح لبعضهم بسبب المقاتلة التى تقع بينهم فى بعض
الأوقات كما هو عادة أهل تلك الجهة الى يومنا هذا فأصلح الله به تلك القبائل وصار له
من الاحترام والاكرام ما لامزيد عليه حتى طلبوا منه أن يتزوج عند كبيرهم فقال
أمهلونى حتى أرجع الى الشحر وأستشير والدى فان رضى فسأرجع اليكم ويحصل
المقصود فلما رجع الى الشحر أخبر والده بما حدث له هناك وما قيل له فقال له
والده سأستخير الله وأتوجه الى بغداد وأعمل بما أشار اليه سيدى الشيخ عبد القادر
وتحصل الاشارة بما هو الاصلح لانى أخاف أن تتزوج عند أهل البادية وتحصل
عندهم الذرية ويسكن أولادك البادية وعلى التدريج تضيع السيرة المطلوبة
المرغوب فيها ولان فى بنات هذه البلدة غنية عن بنات أهل البوادى لان كثيرا هنا
متطلعون أن نزوجك عندهم بل طلبوك كما طلبك أهل تلك المحلة ولكن هذا
لا يفصل فيه الا سيدى الشيخ وأستخير الله حتى تحصل الاشارة بما فيه البشارة
فحينئذ توضأ وصلى ركعتين وتوجه الى بغداد وهتف بسيدى القطب الربانى الشيخ
عبد القادر الجيلانى وعمل بما علم ثم نام فرأى فى المنام سيدى عبد القادر كانه
دخل عليه هو ووالده يعقوب وجماعة من المريدين رضى الله عنهم أجمعين وقالوا
زوج سالما بوادى عرف وسيولد له ولد يسميه محمدا وسيبلغ مقام القطبية
ونسلكم منه وهو خليفتكم وسيخرج الله من ذريته ما قد أشرنا به عليكم من قبل
ثم انتبه ونام ثانية رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له مثل ما قال سيدى
عبد القادر ثم رأى فى تلك الليلة أيضا أخاه عمر يقال له أنت يا عبد الله شديد التأنى
من بعد رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤيا سيدى عبد القادر الجيلانى أراك
متوانيا فقال له سيدى عبد الله انى متأن للاشارة الى المرأة التى تكون قرينة
لسالم فقال له سيدى عمر ما عليك الا امتثال الأمر والمدبر فى هذا الأمر خلافك
وسترشد الى المقصود ان شاء الله ثم انتبه سيدى عبد الله وأرسل ولده سالما الى
عرف وقال التى تحصل فيها الاشارة نزوجك عليها ثم سار سيدى سالم وجماعة من

المريدين فلما جن عليه الليل رقد فرأى امرأة لم يرها فى اليقظة فلما أصبح أتت اليه امرأة فلما رآها عرفها وحصلت الاشارة وسألها عن اسمها فقالت جميلة بنت أحمد بن على رئيس على قبيلة يقال لها المسيليين وهى التى عرضها أبوها عليه سابقا فلما حصلت الاشارة تزوجها وأولدها محمدا مولى عرف وهو المدفون الآن بوادى عرف فى ذروة جبل هناك انتهى مع الاختصار ومن أراد معرفة بيان هذا الزواج وما حدث فيه من العجائب والغرائب التى لا ينتفع به الا أهل التسليم فعليه بكتاب الانموذج اليسير لسيدى عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب فلما ترعرع سيدى محمد وشب أمره جده عبد الله بالمسير الى معلم الصبيان فلما سار جلس لنفسه يكرر قراءة الفاتحة فقط وقال لهم هل من يقرأ القرآن عادة يلعب فأخبر المعلم جده بذلك ثم قال له جده هكذا حال الصغار يلعبون الى أن يتم فيهم العقل فقال ياجدى وأنت تودعنى عند من لا عقل له فضحك سيدى عبد الله وقال ما شاء الله تبارك الله ثم تركه عنده وعلمه القرآن الشريف فحفظه فى أسرع وقت ثم أقبل عليه يعلمه العلوم الشرعية كالفقه وآلته والنحو واللغة وفى علم الحديث البخارى ومسلم وسنن أبى داود والنسائى والترمذى والحاكم والمستدرك والموطأ وكتب التفسير وغير ذلك من العلوم فلم يزل يترقى الى أوج المعارف حتى بلغ مبلغا عظيما وهو كما أخبر بذلك سيدى يعقوب ثم أودعه والده جميع ما أوصى به جده سيدى يعقوب من الالباس والتحكيم وغير ذلك فهو رضى الله عنه جوهرة وقته وظهرت منه كرامات لا محل لذكر شئ منها هنا كما هو معروف بجهتهم وهو نار على علم وأما سيدى عبد الله فلقب بمولى المحطة وصار علما عليه يعرف به وسببه على ما قيل انه اذا اجتمع مع تلامذته فمن كثرتهم يسمونه بمولى المحطة وفى رواية أن سفينة اجتازت ببلدة الشحر ونزل ركابها وملاحوها وكانت السطوة بتلك البلدة كالعدم فلما رأى أهل السفينة ضعف الدولة الحاكمة عليها وضعف أهلها طمعوا فيها وشنوا الغارات ونهبوا الحارات فلما رأى سيدى عبد الله ما حل بالبلد وما حصل على الوالد والولد ولم يمنعهم مانع ولم يدفعهم دافع ولم تجسر الدولة على منعهم أو تقوم على دفعهم أخذته الغيرة وانتعاش السريرة ورأى القيام لتشتيت تلك الفئة الباغية فريضة تعينت فى حقه فحينئذ

انتدب طائفة من أهل تلك المحلة وضم تلامذته وهجم بمن معه بهمة قرشية على الاعداء ففروا منهم فرار الحمر المستنفرة فرت من قسورة وكانت النصرة لسيدى عبد الله واسترجع جميع مانهبوه وهرب أهل السفينة وصار هو وجماعته يقتفون أثرهم الى أن الجؤهم الى طلوع البحر وأقلعت سفينتهم والله أعلم بالصواب ثم لم يمض عليه من الزمان الا برهة حتى توفى ببلدة الشحر ودفن بها بموضع يسمى قرية العز وهو الى جهة الشرق من بيت الدولة ومن شدة محبة أهل تلك القرية لسيدى عبد الله دفنوه بذلك الموضع اكراما له وتعظيما لحقه ولقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قبة هنالك وكان رضى الله عنه اذا أخذ فى السماع يشرق نور حتى تمتلئ زوايا المسجد ثم يلمع من ذلك النور نور كالبرق حتى تظلم المصابيح وهكذا حتى ينتهى السماع رضى الله عنه اه مع الاختصار من الانموذج وأما سيدى سالم فلم يزل يتردد الى حضرموت حتى توفى ببلدة حورة ودفنوه بموضع هنالك يسمى الجويب تصغير جيب وأهل تلك المحلة يدفنون عنده الاطفال وهو من كبار الصالحين أحيا موضعا فى نواحى الشحر وحوطه يسمى الفياعين وهو معروف عند أهل تلك الناحية فمن سرق منه شيأ أو خرج به عن حد ذلك الموضع تحجر فحينئذ يضع السارق ما سرقه ويبقى على تحجره كما هو ظاهر هنالك ولا تزال الاشياء المسروقة الى الآن ومن سكنه ولم يؤد ما عليه من الخراج الذى شرطه على من سكن فى ذلك الموضع يسلط الله على زرعه أوثمره الغربان حتى يأتوا على آخره وهذه الغربان الى الآن هكذا والتسلوم فى وقت قبل الحصاد معلوم وأما سيدى محمد فلقب بمولى عرف لانه ولد هنالك أولانه دفن هنالك وقد لقيه سيدى الشيخ سعيد العمودى صاحب قيدون المشهور فى بعض الاوقات فى أوائل القرن السابع وكان معه تلامذته وهو فى هيئة حسنة وسيدى محمد فى صفة درويش فلما التقيا عظمه سيدى سعيد ثم تحدثا ساعة ثم انصرف كل الى حال سبيله فتعجب تلامذة سيدى سعيد من تعظيمه لذلك الدرويش وسألوا شيخهم عن ذلك المعنى فقال لهم وعزة ربى وجلاله انى ما نزلت له الا لما رأيته من كبار الصالحين ورأيت الأولياء فى صلبه كالطالع فنزلت اكرامانه ولهم فكان كما قال كما ستراه فى قصيدة الشواف ثم نقول ولد لسيدى محمد ثلاثة

أولادوهم أبو بكر وسعيدوعمر ولهم كرامات مشهورة مذكورة لا محل لذكر شئ
منها فى هذا المحل لانه مبنى على الاختصار والاقتصار وقد قال فيهم الشيخ سعيد
العمودي فى حكاياته خرج من ظهره أى من ظهر الشيخ محمد مشايخ كبار لهم كرامات
وأسرار و براهين ظاهرة وكان يقول فيهم أبو بكرفتي وعمر صاحب القماش
وسعيد مولى المكان اه وأماما يحكيه العوام عن الشيخ سعيد ومولى عرف وان
كل واحد منهما دعا بدعوات لأولاده فهو من قبيل الخرافات التى زعموها وهى
الدعوات التى تركناها استيحاشا من ذكرها التى زعم الحساد أن الشيخ سعيدا دعابها
لأولاده التى لا تليق بمقامه أو ان يتفوه بها أو تخطر على باله لانه من كبار الصالحين
وهو يعلم ماالله وماالخلقه وما يليق أن يطلبه لعياله ومالا يليق فانه يجل مقامه أن
يصدر منه مثل ذلك الهذيان وأمثاله فنبرئ ساحته من هذا الكلام وأضرابه
ولا أظنه الا مدسوسا عليه ان كان ثبت فى الكتب والا فلا محالة أنه صدر من حساده
وتلقاه العوام الى وقتنا وهذا سائر على الألسنة ولا زاجر لهم عن ذلك وأماما يروونه
عن مولى عرف فى دعائه لعياله بقلة المال ان ثبت فليس فى ذلك بشاعة وله وجه فى
الشرع انظر لوجه واحد يكفك عبرة واعتبارا وهو أنهم بقلة المال يقل الحساب
عليهم فى الآخرة فصار فى الحقيقة دعاء لهم كدعاء الملائكة للمنفق بالخلف وللممسك
بالتلف لانه لم ينفق ولعدم انفاقه ما أدرك من الفضائل واكتساب الحسنات ماللمنفق
فحينئذ يدعون على ماله بالتلف وفى الحقيقة دعاء للممسك لانه اذا أتلف ماله كتب له
ثواب التلف والمصيبة فحينئذ يؤجر على ذلك و يكتب له من الاجر بقدر المصيبة لان
الملائكة لا يدعون الا بخير لانهم من عالم الخير فيصير فى الحقيقة دعاء لهم فافهم ترشد
كما هو معلوم عند أهل البصائر وأما الحكاية الصحيحة التى هى واقعة الحال التى
حرفها العوام أو الحساد وصارت على الالسن من غير تبصر فى الكلام وجعلوها
ما بين الشيخ سعيد العمودى ومولى عرف فحقيقة الأمر غير ذلك والصحيح أنها
ما بين الشيخ سعيد العمودى و بين الشيخ العارف بالله تعالى أحمد بن الجعد اليمنى
ذكر تلك الحكاية الشيخ الكبير العارف بالله تعالى عبد الله بن أسعد اليافعى فى روض
الرياحين وهى الحكاية الثانية والثمانون بعد المائتين فمن أراد أن يعلمها فعليه بذلك

الكتاب يرى الحكاية بعينها او يزول عنه الاشكال وهو خلاف مايحكونه الا فى المرض الذى فى الشيخ سعيد فهو كما اشتهر لشهرته ثم نرجع الى ما نحن بصدده فنقول مولى عرف توفى بعرف وقبره فى سفح الجبل بنواحى الشحر على يمين الخارج منها الى حضرموت أو على يسار الوارد اليها من حضرموت كما هو معروف هناك وشهرته تغنى وعليه قبة وقبره يزار فى كل سنة فى وقت معلوم عند أهل تلك الناحية وقد مات عن ثلاثة أولاد وهم أبو بكر وسعيد وعمر وعلى هؤلاء الثلاثة كافة آل أبى وزير الذين بحضرموت وغيرها من جهات اليمن والبوادى كما هو معلوم ومشهور وهم الجم الغفير أما أبو بكر وسعيد فهما مدفونان ببلد حوره وأبو بكر بجانب المسجد فى مقصورة وسعيد خارجها وجدارها مبنى على رقبته بوصية أوصى بها وتراب المسجد يوضع على قبره كلما كنسوه كما أمرهم بذلك لسر لم يجز تسطيره فى الكتب فلما دفنوه عزموا على مخالفة الوصية لاستنكارهم وصيته فحينئذ ظهرت الاشارة بحيث لم يسعهم الا تنفيذها كما أمرهم وتراب المسجد يضعونه الى الآن على قبره ولا يوجد منه شئ على طول الزمان وتطاول القرون كان لم يكن شيأ مذكورا وأما عمر ابن محمد مولى عرف فمقبور بساه وهو واد يسمى بهذا الاسم وهو مدفون فى سفح الجبل فى بعض جبال تلك الناحية وقد وقعت لى وقائع معه أوقع بناس آذونى حتى قتلهم وقد توفى أول القرن الثامن كما يأتى وهو رضى الله عنه غنى عن أن يشهر لشهرته بين أهل تلك النواحى وهو من أهل الدرك والتصرف حيا وميتا كما هو معلوم وكم مرة يأتينى فى المنام اذا نزلت على الارض ملمة أو وباء أو غير ذلك من النوازل والحوادث ويأمرنى بأشياء أتحصن بها فأعملها فاذا عملتها حصل الشفاء واللطف وحفظنا باذن الله تعالى وأما أبو بكر بن محمد مولى عرف فتوفى عن ثلاثة أولاد وهم عبد الرحمن وأحمد ومحمد أما محمد فكناه أبوه بمولى عرف ومات صغيرا وقد ظهرت منه كرامات مع صغره وأما أحمد بن أبى بكر فعليه مدار آل عثمان وآل البيتى ببلد عينات وآل عبد الله بن يس الذين هم بوادى ساه يسمون آل البيتى أيضا وآل طاهر بالحديه وآل سنكر الذين بسحيل بلد سيون وآل الشيبه فى وادى العين وأكثر ذرية أبى بكر بن محمد فى وادى العين المعروف بجهة حضرموت وأما عبد الرحمن

ابن أبي بكر وعليه آل الخطيب وآل التي وآل الضم وهم آل بامحمد وآل عبد المعبود وآل عبد الباسط وآل باعلي وآل أحمد وآل عبد اللطيف الذين منهم المشهور المكنى بابن شوع وهو مقبور في الديس شرقي الشحر في هبورك وله زيارة معروفة في كل سنة ومن كراماته أن الزائر اذا دخل يزور يخرج من القبر الشريف هام كبير ويطوف بالقبر الشريف ثم يدخل الى محله ومحله وسط التابوت وهو الى الآن على هذه الكيفية وله هدير في خروجه ودخوله ويضعون عند قبره الأمانات ولا يقدر أحد أن يسرق شيأ هذا ونقول وعليه أي على عبد الرحمن بن أبي بكر آل بلفقيه الذين اشتهر منهم عمر بلفقيه الذي أدركته الجمعة وبينه وبين البلدة التي يريد الصلاة فيها جبل فلما وصل اليه ضربه بقناة كانت في يده فانفلق الجبل من أعلاه الى أسفله وصار له طريق تام مسلوكة فدخله هو وتلامذته فلما توسط تنفس فصار فيه مجلس يسع قدر عشرين نفرا وهو الى الآن كما شرحناه وقد اختصرنا الحكاية والله أعلم وأما سعيد بن محمد مولى عرف فاعقب سبعة أولاد وهو مشهور بكثير الذرية وهم محمد وأبو بكر وأحمد وعلي وعبد الله وحسن وعمر أما محمد بن سعيد فهو جد آل النقعة وناس في غيل باوزير ومن ذريته أحمد المجروب ومن كراماته أن دولة الشحر شل عليه طعاما على سبيل العشور فلما وصل الى بيته رجع رمادا فلما رجعه للشيخ رجع الى أصله فخاف وتركه ومن ذرية محمد بن سعيد أيضا طائفة يسمونهم آل العطيشي من هزأ بأحد منهم فر اليه في الهواء ان لم يربط نفسه بحبل وهكذا الى الآن يتزودون بالاحبال اذا ساروا ويعدونها في كل حال ولا حاجة لبسط ما لهذه الطائفة من الكرامات التي لا ينتفع بها الا أهل التسليم وأما بكر بن سعيد فهو جد آل موفس وآل الرابية وناس في بلد حوره وأما أحمد بن سعيد مولى الرحا والسبب في تسميته بمولى الرحا أنه يسمع في حياته وبعد مماته من دخل بيته من أعلاه كدوران الرحا فسألوه في حال حياته عن ذلك فقال رحا القدرة تطحن من آذى ذريتي من يومنا هذا الى يوم القيامة فكان مكانه رضي الله عنه الى الآن مجلا محترما لم يقدر أحد أن يفعل في حوطته شيأ ما يكدر به الراحة ومن يفعل شيأ تأتيه المصائب من كل جانب كما هو معلوم هناك ومن كراماته أنه خرج ذات يوم من الشحر ومعه جملة جمال

محمـلة طعاماوغـيره فلما توسط الطريق خرج عليـه قطاع الطريق وتعرضواله فمنعهم فلم يمتنعوا وكانت بيده عصا فمدها على المقـدم فسقط مغشيا عليـه وعلى الثاني والثالث هكذا الى سـبعة نفر فحينئـذ خافوه وردوا امانهم وتابوا على يديه وطلبوا أن يمسح بيـده عليهم فقام ومر بيـده الشريفـة عليهـم فقاموا باذن الله وعاهـدوه على أن لا يحـدث منهم شئ مدة حياتهم بل الى الآن عيالهم مستمرون على الاحترام والتبجيـل لذلك المكان ولذريته وغير ذلك مما لا محـل له هنا مما يبهر العقل ولا يسعه الا الايمان والتسليم لاهله وهواى أحمـد بن سعيد جـد آل المعطى وآل الشعرة وآل المساجدة وآل عبد القيوم وآل عبد الحق وآل عون وآل جنيـد وآل بوهادي وآل الرحبه وأما على بن سعيد فهو جد آل الديدو وأما عبد الله بن سعيد فهو جد ناس فى ساه تسمى آل الشيخ وأما حسن بن سعيد فهو جـد آل بن حسن وأما عمر بن سـعيد فهو جـد آل عبـد القوى وآل ملاح وآل ورود وآل الفرغـد وآل عبـد الصمد ومن ذريته عبـد الصمد مولى الثاغر واشتهر بمولى الثاغر والسبب فى ذلك انه أصاب الناس قحط شـديد فجاء أهل محلته يستغيثون به فضرب جبلا هناك فنزلت منـه حنطة كماء منهمر فقال لهم املؤا أوعيتكـم ولا تنظروا الى مخرجه فقاموا ولم يزالوا ينقلون الى بيوتهم ذلك اليوم فلما دنا الغروب رفع أحدهم رأسـه فانقطع فأخبروا الشيخ فقال وعزة ربى لو لم يرفع رأسـه لاستمر الى يوم القيامة وفى رواية أنه طرقه جملة ضيوف ولم يجـد فى بيته حبة حنطة فضاق بهم ذرعا ولم يجد من يقرضـه لفقر أهل محلته فحينئذ قام وضرب الخ والله أعلم فاشتهر بذلك رحمـه الله تعالى وكثير منهم ومنهم آل عثمان فى الديج وآل عين وآل النهيم وآل سعيد بن شيخ وآل عبد القوى الذى بنواحى بلد سيوون فى موضع يسمى باشيخ وأما عمر بن محمد مولى عرف فهو معاصر للشريف عبـد الله بن علوى بن الفقيـه صاحب تريم ولهما وقائع مشهورة وبعضها مذكورة فى المشرع الروى فى مناقب آل أبى علوى فمن أراد التطلع على ذلك فعليـه بذلك الكتاب وقد توفى الشيخ عمر سنة سـبعمائة وثلاث عشرة من الهجرة ودفن بوادى ساه كما مر وهو مشهور وعليـه قبة وعنـده مسجد وموضـع للزوار وأعقب ولدا اسماه عبـد الرحيم ومن ذريته

الشيخ عبد الرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم بن عمر بن محمد مولى عرف يعرف بصاحب الطرائق توفى فى القرن الثامن وله مجلسا ذكر فى كل أسبوع مرتين ومن كراماته أنه لم يقدر أحد أن يحتبى فى حضرته ولو بيديه فمن يفعل ذلك يحصل له ضرر ومرض الى الآن ومن أنكر على حضرته ان لم يخرج تلك الليلة من البلد يوقع به كما وقع لكثير الى الآن ومن ذرية سيدى عبد الرحيم بن عمر آل بلحيد وآل حبراس وآل بن عقيل فى الغيل الاسفل وآل شيخان وآل باعوض وآل بن يعقوب وآل هبرى وهم الآن فى أرض الصومال ببلد انقاز يا وآل بكيران وقد توفى رحمه الله تعالى ليلة النصف من شعبان سنة سبعمائة وسبع وثلاثين من الهجرة عن ثلاثة أولاد وهم أحمد وسعيد وعثمان هذا ما أردنا ذكره منهم ونقله فى هذا البدر المنير للتبرك بهم وهنا نورد أصولهم على صفة الشجرة ومن تناسل منهم على سبيل الاختصار والاقتصار على بعض من ذكرناهم هنا كما تراهم بعد هذه الصحيفة


عمر
محمد
احمد
حسن
سعيد
عبد الله
ابي بكر
علي
عبد الرحمن
محمد
احمد
محمد
احمد
سعيد
سالم
عبد الرحمن
عبد الرحيم
ابي بكر
عمر
يوسف
عبد الله
يعقوب
يوسف
علي
طراد
محمد
حسن
علي
عبد الله
علي السجاد
محمد
محمد
سليمان
ابراهيم الامام
عبد الله
محمد
العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم توفي بالمدينة المنورة وله من العمر ٨٨ سنة وقيل ٨٦ سنة بعد ما كف بصره وكان ميلاده قبل الفيل بثلاث سنين وله من الولد تسعة ومن البنات ثلاث ومروياته خمسة وثلاثين حديثا رضي الله عنه
وله ثلاثة اولاد ذكر الزينبي وموسى والعباس
صاحب نهج البلاغة

ولنشرع فى ذكر أسماء من وقع منهم التوقيع بان آل أبى وزير عباسيو النسب ممن عاصرهم فى آخر القرن السادس وأوائل القرن السابع مثل الذين عاشروا سيدى عبدالله مولى الحطة وولده وحفيده محمد مولى عرف وقد وضع فى ذلك سيدى عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن أيضا بن أبى بكر باوزير كتابا سماه التاج الكبير والكبريت الاحمر والاكسير فى مناقب ساداتنا آل أبى وزير وهو كتاب ضخم فى نحو أربعة مجلدات وهو مؤلف حافل وقسط عادل جمع فيه من الفوائد العجيبة والأحوال الغريبة ذكر فيه مناقبهم وماحصل لهم من العلوم والمعارف والمواهب والكرامات ومن أخذ عنهم أو أخذوا عنه وغير ذلك مما لا محل لذكر شئ منه هنا غير انى أذكر بعضهم على سبيل التبرك وطلبا للاختصار فممن عاصرهم واستمد منهم الشيخ سعيد بن عمر بالحاف المشهور ببلدة الشحر له ديوان شعر فى الحقائق وقد شرح بعض قصائده السيد الامام عقيل بن عمر باعمر علوى كما ذكر ذلك الحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى فى الجزء الأول من كتابه عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبيه وقد مدح مشايخه بجملة قصائد فيه نورد من ذلك قصيدتين هنا للاختصار وتبركا بكلام الاخيار قال رحمه الله تعالى ونفعنا به فى الدارين آمين

يا سعد أهل المنازل * سعدهم كل نازل
احبس وحط البوازل * ان كان قصدك تواصل
أستاذنا والموالى * عبدالله القطب والى
وأولاد أهل الكمال * سالم وله حال خامل
وابنه خضم اللطائف * بحر الدرر والمعارف
محمد الحبر عارف * امام صديق كامل
آل الوزير أصلح الناس * أشراف من نسل عباس
يملون للصادق الكاس * يرقونه أعلى المنازل
حاز المعانى الاصيله * وخاض بحر الفضيله
وقد ترك كل حيله * الله للقوم قابل

ونورهم نور يسطع * وسرهم سر مودع
وجارهم جار يمنع * وشعبهم شعب سائل
خيم بنا فى حماهم * نشرب من انهار ماهم
فليس نلقى كماهم * ولا لهم من مماثل
مالى مشايخ سواهم * ماأطلب الا رضاهم
لاعيش الا معاهم * وغيرهم ظل زائل
هذا صحيح اعتقادى * فيهم وخافى وبادى
ياالله بهم تم مرادى * وأبلغ لما كنت آمل

ولما تخلف عن صحبة سيدنا محمد بن سالم مولى عرف لما توجه الى الحرمين ولم يصحبه نظم هذه الابيات تأسفا وأرسلها اليه رضى الله عنه وعن المريد الصادق قدس الله سره

سافر عسى المولى يمن بلقاكم * ياسيدى من هو يريد معاكم
ويابخت من يشرب بعذب ماكم * من كل صادق فى مدد علاكم
من بعد ماسرتم بقيت حيران * كئيب منحول الجسد وتعبان
فراقكم أورث لقلبى أشجان * صبحى وليلى فى الخيال أراكم
تركتمونى واله ومضنى * حليف أشواقى بكم معنى
وكل ساعة وصلكم أتمنى * وصار قلبى فى سهن رجاكم
أسألكم ادعولى بكل مشهد * عند النبى الطاهر الممجد
وعند كل صالح ومشهد * مدونى أدعو لى معا دعاكم
آل الوزيرى أهل الشرف والاسرار * أهل المعارف والعلوم الاخيار
وأهل الولاية والمدد والانوار * الله من بين الورى اصطفاكم
وعادلى فى كهف طول الاعلام * شيخى عفيف الدين ركن الاسلام
عبدالله المعروف نور الاظلام * سره وسر يعقوب ذى تلاكم
مولى المحطه كنيته وألقاب * ماقط مثله فى الشيوخ الاقطاب
مرشد مريدينه وكل طلاب * عسى بجاهه أكون فى حماكم

ومنهم الشيخ أبو بكر بن عبد الرحمن الهمدانى لما حج سيدى سالم بن عبد الله بن يعقوب وكان معه كتاب من والده سيدى عبد الله بن يعقوب الهمدانى فلما عزم سيدى سالم على الرجوع الى الشحر تشوق الهمدانى الى شيخه وعند اقامة سيدى سالم بمكة المشرفة طلب منه الهمدانى بل علماء مكة أن يدرس بالحرم الشريف فأبى خوفا من الشهرة وبادر الى السفر فلما عزم أعطاه الهمدانى هذه الابيات لوالده جوابا وتشوقا منه اليه وهى هذه قال رحمه الله تعالى

على الشحر دارت للعلوم سلام * تشير يدى منى به وسلام
ولم لا وعبد الله دار مقامه * بها وهو فى كل العلوم امام
رسا مجده فيها فصار لشمها * به شمم منه يعار شمام
هو البحر لا البحر المحيط بها وان * يكن ذلك البحر المحيط لهام
وما يستوى البحران عذب ومالح * اذا اشتد فى قيظ ظما وأوام
فيالك بحرا من علوم ولفظه * هو الدر زان النطق فيه نظام
وكم جوهر فى سلكه ود أنه * ليكتب اجلالا بفيه كلام
له السن لو صلته فى ملمة * بدا منه فى جسم الخصام حسام
به يهتدى ان ثار فى يوم مبحث * من الوهم فوق المشكلات قتام
أحاط بكنه العلم علما وجال فى * فنون المعالى والغفول نيام
امام وفى كل العلوم له يد * يسوم العلى فيهن حين يسام
فقيه وصوفى وشيخ طريقة * له فى الحقيقه مسلك واعتصام
تقى عفيف ذو سخاء وعفة * وكشف جلى خارقات عظام
وقطب له التصريف أضحى مطاوعا * وفى يده للممكنات زمام
ولم لا وهو من شجرة طاب أصلها * ومن آل من للمرسلين ختام
له من لدى العباس نسبة وانما * ومن شيخ جيلان اغتذا وافتطام
شريف نسيب ذو حجاء وسودد * وكل مريد يبلغه ما رام
مريدوه لا يحصوا لمن رام عدهم * من العرب الفصحاء والاعجام
وسموه من كثرتهم بمحطة * امام أمير للجميع امام

به الشحر زانت وانجلى غيم جهلها * ومن نوره انجاب كل ظلام
بها الاولياء تزرع كزرع نباته * أوان ربيع حين جاد غمام
هنيأ لسا كنها لقد صنوابه * ومن حلها لا يعتريه اهتمام
تدرك لهم بالنفع مع دفع مؤلم * ونالوا ببركته أمور جسام
فمن قد تولى أمرها تحت حكمه * اذا جاءحا كم عادل لا يضام
ومن خالف امر الله واخطاطريقه * رمته عقوبات ابتلا وانتقام
وماقاله حق وصدق مجرب * وشيخ له ماقط ذم ذمام
ألا يا عفيف الدين يا خير مرشد * ويا خير مهدى ويا خير امام
ودادك عندى ماتغير عهده * وفى القلب من شوقى اليك ضرام
ولى كل يوم فيكم وجد زائد * وحب اليك لست فيه ألام
تعارفت الارواح يوم بلى به * محادثة لاشك فيه قدام
سلام من الهمدان انى عبيدكم * عليكم مدى الايام منه دوام
وآنسنا الحبر الفضيل الذى سما * سالم وحاله صادق الالهام
وفى عزمه كان المقام ولم يطب * له لعلو فى البلاد زحام
كريم خمولى زاهد متقشف * وان ذكرت ليلى علاه هيام
وقد عمنا فى مكة يمن بره * وفيها علا ذكر له ومقام
وأثنى عليه العارفون ومن بها * من العلماء كم امام همام
وخصوا على ذى الفضل منى سليلكم * محمد جمال الدين منى سلام
وقد جاءنى منه جزا أحسن الجزا * كلام يروق الورد منه مشام
أتتنى لآل منه ضمن رسالة * جواهرها منثورة ونظام
تحلت بها مسرح العيون فخال فى * مروج رياض جادهن غمام
تحوز معانيها زهورا أنيقة * لهن من اللفظ الفصيح كلام
معان وألفاظ نسقن كأنها * كؤوس ملا أكوابهن مدام
وحققت ان فيه مجموع سركم * ومجموع أسرار شيوخ قدام
سألت اله العرش يجمعنى بكم * ويجعل لنا فى كل مطلب سهام

وأعفى من التقصير والبعد عنكم * فمن كان مثلى ليس يصلح غلام
قعد بى زمانى ان أقوم بحقكم * عفو واصفحو لمعترف باكرام
واختم نظمى بالصلاة على الذى * قد اسرى به فى حندس وظلام
وحتى اعتلى سبع الطباق وارتقى * وصلى بكل المرسلين امام
وقربه من قاب قوسين ربه * وأسمعه منه لذيذ كلام
وقال له سل ماتشا يامحمد * ستعطى فبيدى النقض والابرام
عليه صلاة والسلام مؤبدا * وآل وأصحاب عدول كرام
وماحن مشتاق لوصل محبه * وماأن صب فى الهوى مستهام
ومالوحت ليلى بوصل لذائق * وماغرد القمرى بغصن بشام

ومنهم الشيخ سعيد بن على الظفارى قد مدحهم بقصائد منها هذه القصيدة قال رحمه الله تعالى

حلفت بربى انهم وسط مهجتى * حلولا وقسمى لست فيه بكاذب
وان غاب جسمى عن قضاء حقوقهم * فقلبى وروحى عندهم ليس غائب
يقولون لى بعدك عن الشيخ سلوة * فوالله ماأسلو ببعد الحبائب
وهم نقعنا دنيا وأخرى لنا غدا * اذا عددت يوم الحساب المعائب
فلا شافع فى ذلك اليوم يرتجى * سوى الانبيا والاوليا والحبائب
فكل مريد فى شفاعة شيخه * فياسعدنا باهل التقى والمواهب
كمثل الامام القطب شيخى وسيدى * عفيف الدنا والدين نسل الاطائب
هو الغوث عبدالله من قد هدى به * من الجهل أقوام ونالوا الرغائب
وأولاده الأسياد سالم ونسله * محمد جمال الدين نور الغياهب
هم من لدى العباس سر ونسبة * فيارب فانفعنى بقرب الحبائب
وامنحنى كاسا هنى من شرابهم * ليحيا به روحى وقلبى وقالب
وينفعنا باسرارهم وعلومهم * ويسترنا جما جميع المعائب
يشفعهم فينا نهار الجزا غدا * وكل مريد مع فقير وصاحب
ويحشرنا فى حزبهم يوم حشرنا * مع الانبيا والاوليا فى المواكب

بحرمة هادينا الى خير منهج * محمد المختار من آل غالب
عليه صلاة الله تغشى وآله * وأصحابه من شبهوا بالكواكب
صلاة وتسليما وأزكى تحية * عليهم عدد قطر السحاب السواكب
وماغردت ورقا على غصن دوحة * وما أن صب فى الصبابة ذائب

فلما وقف سيدنا الشيخ عبدالله على هذه القصيدة وماقبلها قال لهما انكما على خير كثير وكل ماخرج منكما على حسب الوارد والمحبة والصدق مقبول وأنتما ان شاء الله مثابان على نياتكما الصادقة الخالصة وعقيدتكما الفالحة وأنتما منى والى دنيا وأخرى مادمتما على ذلك مقيمين على حبي وحب أولادى ونحن معكما فى الدنيا قائمون وفى الآخرة نحن وأنتما ان شاء الله فى زمرة الاولياء والصالحين اه باختصار وتركنا الاكثر لأن المقصود اثبات القصائد فقط ومن أراد اتمام كلام سيدى عبدالله بن يعقوب فعليه بكتاب الانموذج يرى ماتركناه هنالك وهو بسيط وشواهده الأحاديث اه ومنهم الشيخ محمد بن عثمان الهمدانى والشيخ عبدالرحمن الهمدانى والشيخ محمد بن عبدالله باعباد والشيخ أحمد بن عمر باغشوه والشيخ خالد البغدادى والشيخ محمد الخراسانى والشيخ ابراهيم الدمشقى وقد سأل بعضهم الامام المحقق والحبر المدقق علامة الدنيا والدين الوجيه السيد الشريف عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن الفقيه باعلوى عن نسب آل أبى وزير قال سمعت من جدى لامى السيد الشريف عبدالرحمن بن محمد العيدروس صاحب الدشته يقول ان آل أبى وزير من بنى العباس وقد ترجم لبعضهم بالعلم والحلم والصلاح ومنهم العلامة الذى أدركته العناية وشهدوا له بالولاية سيدى أحمد ابن محمد بن اسماعيل اليمنى وكذلك ذكر الشيخ العارف بالله المكاشف سيدى أحمد ابن الجعد اليمنى رضى الله عنه فى كتابه كشف الاسرار والاعيان الاخيار العارفين الابرار ونسبة الكمل الاخيار من قرابة النبى المختار صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الاخيار قال رضى الله عنه لما خرجت الى حضرموت بقصد زيارة النبى هود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وزيارة من بها من الاولياء والصالحين وجدت بها من العلماء العارفين الاجلاء المشهورين من قريش وعلو

النسب خمس طوائف احداها بنو علوى وهم من نسل الحسين رضى الله عنه وهى أشرفهم لشرف النسبة له صلى الله عليه وسلم والثانية آل أبى وزير من نسل سيدنا العباس رضى الله عنه الى أن قال رضى الله عنه وقد رأيت فى الجهة الحضرمية مالم أره فى غيرها مع صغرها كمثل نشر الدعوة والتعليم وكثرة الاولياء والمعارف والاعمال الصالحات والهمم العالية والجود والكرم والتواضع والمسكنة وقلة التباهى والتكاثر والخمول وهم جديرون بذلك ومن معدنه الشريف وأهله وقد سلكوا طريق سلفهم اه كلام ابن الجعد باختصار وحذف وهذه المنظومة له لما دخل الشحر وزار سيدى عمر بن يعقوب قال رحمه الله تعالى

الشحر أضحت مزهره بالانوار * لما دخلها الشيخ نسل الاخيار
عمر شجاع الدين حامى الجار * شيخ الخليقة للعلوم صبار
أول زمانه خاض فى الطريقه * وعارف العلماء والحقيقه
أسقاه ربه كاس من رحيقه * السر يسرى فى جميع الاسرار
عمر وحيد العصر ليس مثله * فى الصالحين الماضيين قبله
والآخرين قد عمهم بفضله * جئنا اليك يا ابن الوزير زوار
آل الوزير الحاميين الاطراف * جعلهم الله صالحين أشراف
هم طلقوا الدنيا بسوق الاحقاف * ماحد كاهم فى جميع الاقطار
أهل الولاية والمقام الاكرم * كذا النسب الاسنى لهم تقدم
من نسل عم المصطفى المعظم * عباس مستسقى غمام الامطار
أهل التقى والسر والزوايا * وأهل الكرم والجود والعطايا
بحقهم رب استجب دعايا * انى عبيدك خائف من النار
خائف من البرزخ ومن جهنم * ومن حساب الموقف المشتم
بحقهم يا الله عسانى أسلم * فى يوم لا تنفع فيه الاعذار
ادعو بسادتى عسى بهم أفوز * واعبر على متن الصراط وأجوز
وأشرب من الكوثر هنى مل كوز * وأدخل جنان دانية بالاثمار
يا الله بهم بلغنى المراد * فى الدين والدنيا وفى المعاد

احشر معاهم فتية الرشاد * الصفوة أهل الله نعم الابرار

ومنهم الشريف المشهور نزيل الحرمين الشريفين شيخ الحداد الذى عناه فى العينية بقوله نزيل ملكه شيخنا الخ وهو الشريف محمد بن علوى بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف وهو من أهل القرن الحادى عشر قال عنه بعد كلام طويل فى آل أبى وزير ان آل أبى علوى وآل أبى وزير فى اتحادهم وقربهم كالماء واللبن ومنهم الشريف عبد الله بن جعفر بن علوى مدحهم فى قصيدته التى امتدح بها سيدى محمد مولى عرف وذريته رحمهم الله تعالى ومشيرا الى ماقاله نزيل الحرمين وامام الفريقين نفع الله بالجميع وقد استحضرنا أربعة أبيات من تلك القصيدة فقط وهى قوله فيها رضى الله عنه

هم وآل النبى بنو علوى * لبن خالص بماء طهور

من قديم وفى حديث حواهم * وصفهم باتحادهم والصهور

مثل ماقاله شريف جمال * علوى فى باطن والظهور

قدس سرهم وثناهم * وحباهم بأكمل التنوير

وقال غيره

هم وبنو الزهراء ماء ولبن * قد امتزجا نالوا بذا علم الشرف

فمن تدبر هذه الابيات تكفى المنصف عبر وآيات وتكفيه من جميع البينات ويعلم علم اليقين ان هذه الثمرة من تلك الشجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين وهى تنزل الاسرار فيهم أو كشجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور وقد أضاء بالسماع والمشاهدة لمن له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وأشار بقوله باتحادهم الى قوله صلى الله عليه وسلم نحن بنى هاشم وبنى المطلب شئ واحد أو كما قال وقوله من قديم وفى حديث حواهم هو كونهم من أهل البيت كما دلت الاحاديث النبوية وغير ذلك من الاشارات فى تلك الابيات لمن كان له أدنى فهم ومعرفة ومن الذين شهدوا لهم بالاتحاد أيضا السيد الشريف عبد الله بن أبى بكر العيدروس صاحب تريم المشهور بقوله أنا منهم وهم منى وله تعلق وترددو تودد وتعهد بآل أبى وزير وغير ذلك مما لا يمكن ان نثبته

فى هذه العجالة لئلا يغتر به الجاهل ومنهم الشيخ عبدالله بن عمر بامخرمه ذكرهم فى تاريخه ونسبهم الى العباس ان لم يطمسه الحسادلأن تاريخه لم يطبع الى الآن كما نعلمه ومنهم السيد الشريف الشيخ أبو بكر بن سالم صاحب عينات المشهور تشهد اقربهم وشرفهم مكاتبته لهم ومما قاله فيها انهم عضو من أعضائى وقطعة من جسدى وهم عندنا من تلك الشجرة وكذا أولاده واحفاده يسمونهم الاولاد ومنهم السيد الشريف على بن حسن العطاس صاحب المشهد قال فى كتابه المقصد فى شواهد المشهد فى حق آل أبى وزير وشهادته لهم بانهم من آل النبى البشير النذير مانصه فيه انى قلت هذه القصيدة وجعلتها رسالة الى أعيان الثقات فى جميع الجهات وكتبتها اليهم وعرضتها عليهم وكان منهم الاقبال والقبول لاسيما أعيان الاعيان من أهل بيت الرسول من السادة الفحول منهم الشيخ الحبيب عيدروس ابن سالم بن عمر الحامد بن الشيخ أبى بكر بن سالم ومنهم الشيخ على بن الحسين بن الحبيب عمر العطاس ومنهم الحبيب الشيخ أحمد بن على بن أحمد بن سالم بن الحبيب الشيخ الحسين بن الحبيب الشيخ أبى بكر بن سالم صاحب عينات ومنهم الشيخ الأمى العالم على بن سالم الجنيد وزير ومنهم الشيخ على والشيخ سالم ابنا الشيخ سعيد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن عثمان وزير وغيرهم ممن لايحصى من الجم الغفير من أمة البشير النذير انتهى كلام الحبيب المشار اليه حيث سلسلهم ولم يفرق بينهم وبين العلويين فلما انتهى كلامه فيهم قال وغيرهم الخ اهـ وفى كتبه أكثر مما وضعناه هنا وخصوصا فى كتابه المسمى بالقرطاس فى مناقب العطاس ذكر فيه الا تحاد كما لايخفى على العاقل وذكر فيه قصة الشيخ سالم بن عبدالرحمن بن جنيد باوزير وماوقع له مع الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس وغيرذلك مما قاله وماأورده فى كتبه ومكاتبته مع آل أبى وزير وسأورد نبذة يسيرة من مكاتبته لتعلم علم اليقين ماهم عليه مع العلويين وهى منقولة من كتاب المكاتبات مع أهل عصره وهذه من المكاتبة التى للشيخ سالم بن سعيد بن عبدالله صاحب السفيل ولاولاد أخيه تعزية فى الشيخ على بن سعيد وهذا نصها قال بعد الديباجه من الفقير الى الله تعالى على بن حسن العطاس عفا الله عنه ومحبيه وذويه الى حضرة ذات وصفات

سادتى الاجلاء الكرام الفضلاء الاعلام الوالد الشيخ المالك بدر الدين وعماد المسلمين سالم بن سيدى الشيخ سعيد وكذلك سيدى الوالد المالك أحمد وسيدى الوالد الشيخ سعيد وسيدى الوالد الشيخ محمد ابنى سيدى الوالد الشيخ على وأبى بكر والمقدم عبد الله وأحمد ابنى الوالد سالم وكافة المشايخ أهل السفيل كبير وصغير وكافة آل باوزير كان الله لهم نصيرا وظهيرا ومجيرا وبلغهم السلام الوافى الكثير موجب الكتاب خير وسرور وعافية والباعث العزاء عن قدس الله روحه فى الجنه ونور ضريحه بالمنه وأطلقه من سجن المحنه وأعطاه رضاه اذنه سيدى الوالد الكبير الشهير السراج المنير والغيث الوابل الغزير ذلك الوالد نور الدين وزين العابدين الشيخ على بن الشيخ سعيد أسعده الله وأسعد به جميع المسلمين فى الدنيا والدين آمين أعظم الله أجركم فيه وأحسن عزاكم وأخلفه فينا وفيكم خلفا نا صحا صالحا خاصة وكافة عامة وهذا سبيل الدنيا وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الخ هذا ما أردنا نقله فانظر نظر الله الينا واليك بعين الرضا ما أوردناه هل بعد هذا التبيان بيان أو بعد البرهان برهان كلا ثم كلا عند أهل الحق والمنصفين واعلم ان ما تركناه فى كتبهم أكثر وشهرته كنار على علم ولكن تركناه اختصارا الان هذا البدر المنير لا يحتمله لانه يحتاج الى مجلدات كما يعلم أرباب الاحوال وما أوردناه يكفى اللبيب المنصف لان المقصود الاشارة والتنبيه وبالله التوفيق ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن أبى بكر باشعيب ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودى وهو من أهل القرن العاشر يخاطبهم فى مكاتبته بالسادة والشرف ولم ينكر عليه علماء زمانه لعلمهم ان كلامه فى موضعه وهى أشرف مرتبة كما هو معلوم لدى الجميع يقول فيها الى جناب السيد الجليل العالم العامل الفاضل الصالح الاصيل فخر الدين سلالة أولياء الله الصالحين المقر بين فلان بن السيد الفقيه فلان وهكذا الى آخر النسق وهذه المكاتبة من أدل الدلائل لمن أمعن فيها النظر وفهم قوله الاصيل ومنهم السيد الشريف عمر محضار ساكن تريم المشهور وقد مدحهم فى قصائد لتعلم علم اليقين ما قال فحول العلماء وأرباب المظاهر وأهل التواريخ من أن آل أبى وزير عباسيو النسب وقد استحضرنا أبياتا من قصيدة له رضى الله عنه ونفعنا به آمين

ياحدى حضرة وزيره * زادكم ربى زياده
شمسكم أضحت منيره * فى ربا فلك السعاده
كأس حضرتكم مديره * مسكره لاهل الاراده
حضرته حضره نويره * كلهم أقطاب ساده
كم لدى الشيخ سريره * يبلغ الطالب مراده
الوزيرى بو وزيره * قد ملا الاكوان نوره
ياحدى شد الركائب * قصدنا الشيخ نزوره
نغتنم وصل الحبائب * عند ولدان وحوره
ياحدى أنتم والاحباب * أبشروا فزتم وطبتم
كل شئ قدر له أسباب * بالوزيرى قد سعدتم
والعدوله ألف نشاب * بل وأنتم قد أصبتم
الوزير أبو وزيره * زوارته أكبر عباده
المطر فيها مديمه * عطر الرحمة ورضوان
ايس هى حضرة مشيمه * غير أحباب واخوان
ضيع أوقاته عدمها * فى هوى النفس الدنيه
ويل شخص قد حرمها * من حضر من غير نيه
ليلها عندى هجيره * نورها أكبر شهاده
ياحضور صلوا على احمد * المظلل بالغمامه
شافعا للناس مقصد * بختنا به فى القيامه
حوضه للناس مورد * من ورد حاز السلامه
الصلاه يا امة محمد * الصلاه ياذى الجماعه

ومنهم الشيخ سعيد بن سالم الشواف فى قصيدة العسل التى تنيف على خمسة آلاف بيت ذكر فيها الانبياء والملائكة والاولياء وغير ذلك مما لايحويه الا الكشف أتينا هنا ببعض ماذكر ماهذه الطائفة مما تيسر وتركنا ماتفرق فيها فى أماكن طلبا للاختصار قال رضى الله عنه

وآل الوزيرى الابدال * فيهم صناديد أبطال
وأحوالهم نعم أحوال * سادة من أحباب الله
سادة مشايخ من ساد * فيهم ثمانون استاد
وأربعمائة من أوتاد * وألفى ولى شيل لله
كم من فتى منهم زين * والغيب له ظاهر بين
يراه كشفا بالعين * يعلمه بالغيب الله
فالجد منهم لول * ذى هو بحاله جول
فوق العلى ثم حول * سره الذويه والله *
سيدى محمد الفضل * وبوه سالم الكمل
وأول رجال أهل الطل * الصالحين أهل الله
وابنه سعيد الفاضل * بالحال ذى هو كامل
والقلب ذى هو حامل * لثقل من أسرار الله
وأحمد ولده السيد * ذا جاء فوق الجيد
فى وصف حاله شيد * بنيان من نور الله
فيها تعجب الابصار * منها تحير الافكار
وأيضا تطاول الابرار * تشوف ماأعطاه الله
حاله وحال أولاده * يفخر وصوف السادة
بالسر ذى قد زاده * من سر باريه الله
والشيخ بو بكر استاد * فيهم وحاله قد زاد
على مشايخ الاجداد * ذى هم من عباد الله
وأهله وجمع أصحابه * وأولاده وأنسابه
سادة من أهل النجابه * يدعى بهم خلق الله
والسادة آل الديدو * لوغاص منهم نونو
جاب الدرر واللؤلو * من بحر أسماء الله
سيدى محمد ذا كان * سيد زمانه يا انسان

وأولاده أصحاب الشان * أولاد بن عبـــدالله
وآل الجنيد أهل الدين * أهـل التقى والنبيـين
والحـال ذى له تمكين * وأهـل المعارف بالله
فيهـــم محمـدله حال * أيضا وبو بكر العـال
وابنـه بدل من الابدال * المشـتهر عبـد الله
وآل الفـقيه أسـيادى * سادات من فى الوادى
كم سر منهـم بادى * على ملأ خلـق الله
منهم عمـــرله برهان * مولى الشريـم ذى كان
داحرلنفس الشـيطان * مرضى لخالقـه الله
ســـيدى عمر بلفقيه * مـــولى الشريم كنيه
اسـتاد الصوفيـــه * نعم الولى شـــيل لله
والمسجدى المـذكور * بالكشف ذى له مشهور
ينظر معـه عـين النور * نعم الرجـل عبـدالله
والصوفى أحمدذى زاد * حاله على أجمع الاوتاد
ياابن محمـد الاسـتاد * لاهـل التصرف والله
سـيدى محمـد الاكبر * شـيخ الملا ذى يذكر
هـوذاك سره يظهـر * على من أسـعد ه الله
سـيدى كثير البهلال * عبدالصمدذى له حال
ثابت مع الله مازال * حاضرا بحضرات الله
وأحمـد مجاب الدعوه * ذى قـد نشا فى نشوه
فيهـا الحيـا والنـدوه * من ندوة أسرار الله
* ثم الولى المسمى * عبـــد الرحيم الامى
له حال صـوفى يمنى * بالصـدق فى حب الله
والشيخ ذى فى الساحل * عبـد الرحيم الفاضـل
ذا مالبحره سـاحـل * نعم الولى شئ لله *

قد كان جاهـل لعاب * جذبه الاعلى جـذاب
بالحب ذى له هـذاب * أوصــله باريه الله
وأيضا شيوخ السـلاك * أهل التوابيت أولاك
هـم كما أكبر الاملاك * فى المرتبه عنـد الله
والساده أهـل الاعجاب * هبرى وقومه الاقطاب
وأهـل العلا والخطاب * لكل ما أعـلاه الله
والقوم ذى هم فى الغيل * أهل الثناذى هو طيل
ذوهم على طول الليل * يقرؤن فى قـول الله
وآل الوزيرى ياصاح * والسر منهـم قد باح
فى الارض من جا أوراح * فى الارض وأكوان الله
منهم عمر مولى الغيـل * عنـد اللقا فارس خيل
وعنـد لزمان السيل * نعم الولى شئ لله *
هذا عمر ذا يذكـر * له مناقب تشـهر
* كم له مفاخر تفخر * يفـرق له خلق الله
قصـته فى ذلك البير * قصـة عظيمه يا أمير
فيهـا العجب والتفـكير * فيهـا الغرق واسم الله
من بير شـل النزاح * قلعـة عظيمه ياصاح
لمـان وصلت الارضاح * طاحت على عبـد الله
والبـير فيها جهـار * صاحوا جميع الحضار
يابا وزير المحضـار * خادمـك مسكين الله
لما اهـتروا به بالدين * خـلا الحجارة كالطين
فى الظفر فى ذاك الحـين * بمحض ملاوجـد الله
والشخص ذاهو يجهـر * فى البـير ذى هو يحفر
ماجاه شئ فيها الـبر * قلعـه ولا شئ والله
والله يا أجمـع من رى * ان ذكره كبـيره كبرى

آيه وكم من أخرى * له مثلها شئ الله
أيضا وكم من اثنين * قالا ورب الكونين
انه يشاهد بالعين * فى مسجده جل الله
والصالحين أهل الغيل * اذا اعتكر جنح الليل
قاموا ولا واحد ميل * الاعلى ذكر الله
تسمع لهم فى الاسحار * حنه ورنه واذكار
فى بيت مجمع الابرار * مسجدهم بيت الله
دائم وهم فى الحضره * عند العشا والبكره
والكل منهم مره * عباد للرب الله
فبيوتهم مهجوره * وأوقاتهم معموره
آياتهم مشهوره * نعم الرجال أهل الله
وادعى بزين العالى * عقيل ياغزالى
نعم الولى السالى * عن مشتهى دنيا الله
دائم وهو فى حيره * ذاهل كثير الفكره
دوما وهو فى الهجره * من عظمة اجلال الله
والشيخ ذاك المقبول * عبد الكبير الجلول
ذاهو بحاله مذهول * غائب مع غيب الله
من غار منهم الابدال * أوشاء كاهم فى الحال
يجهد فى جاهد نال * مانال أحباب الله
من شاء ملك العليا * يترك جميع الدنيا
من جمع جملة الاشياء * لايرغب الا فى الله
فالفحل يكثر جهده * ولا يخلى ورده
فى حر أو فى برده * بجهد يوفقه الله
من شا المعالى ياذاك * يسعى مشمر سلاك
ان شاء يقع مثل أولاك * ممنوح من سر الله

فان المعالى ياصاح * رخيص فيها الارواح
تفنى وتتبع الاشباح * والكل هـذا والله
قليل فى وصف السول * بالحب ذى هو مطلول
الله معطى المأمول * قل فيه سبحان الله
وبعد هذى الامثال * أطلب الهى له سال
بآل الوزيرى الابدال * الصالحين أهل الله
أسألك بهم تشفينى * بالحال ذى يصفينى
والرزق ذا يكفينى * واعبد لخالق الله

ومن أراد الاطلاع التام فعليه بكتب المذكورين يرى فيها العجب لينبذ الشك والريب ويستيقن زيادة عما ذكرناه وما نوهنا به وشرحناه ويزول عن قلوب المنكرين الريب والران ويحفظ نفسه من كيد الشيطان لئلا يقع فى الوعيد الشديد يوم تبلغ القلوب حبل الوريد هؤلاء الذين ذكرناهم ونقلنا من كتبهم وأما الذين تلقينا منهم مشافهة فى آخر القرن الثالث عشر فمنهم السيد الشريف زين بن علوى ابن زين الحبشى ساكن بلد ثبى كثيرا ما يوصى اذا التقى بأحد من آل أبى وزير أن لا يزوجوا بناتهم الا لبعضهم أو شريف النسب ويعاتبهم على أخذهم الزكاة ولكن من لا علم له بنفسه لم يعرف مقصوده ولا يوصى بهذه الوصية لأحد الا من كان من أهل البيت الذين حرمت عليهم الزكاة كما يعلم ذلك ومنهم السيد الشريف عيدروس ابن حسين والسيد حسين بن عبد الرحمن بن على آل العيدروس وهما ساكنا الحزم اذا التقيا بأحد من آل أبى وزير يسألانه عن نسبه فان علم ذلك والا أخبراه بانه عباسى النسب لئلا يدنسه بالمخالفة ومنهم مفتى الشافعية بمكة المشرفة سيدنا أحمد بن زين دحلان وقد حضرت وقت تدريسه بالحرم الشريف وفى ذلك المجلس حصلت مذاكرة الانساب سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف من الهجرة وقد سأل بعض الحاضرين السيد المشار اليه عن نسب آل أبى وزير ومراده التنقيص فقط على ما يتوهمه فى نفسه لانكاره دعوى آل أبى وزير انهم عباسيو النسب لا لاظهار نسبهم أو تشوقا لمعرفة ذلك للافادة فقال للمفتى آل أبى وزير الى أين ينتسبون

ومن أين جاءهم لفظ الوزارة فقال السيد المشار اليه أما نسبهم فعباسيون وأما لفظ الوزارة فأتاهم من جهة أن بعض العباسيين استوزرهم فلما سمع السائل من المفتي ماقاله سكت ولم يقدر على مراجعته حذرا من أن يعلم أن سؤاله سؤال تعنت لا لافادة علم فقام مخزيا لان بعض الحاضرين علم سؤاله ومراده وكان ممن حضر ذلك المجلس بعض من آل باحميد الساكنين بمكة فلما انصرفوا الى أماكنهم كنت معهم ومنهم سالم بن عبد الكبير باحميد ساكن ريدة بن عبد الودود شرقي بلدة الشحر وهم يخوضون بما تفوه به السائل وجرأته وكذبه وقد قرروا ذلك النسب عن أصولهم بأن آل أبي وزير عباسيون وأما السائل فرجع بغيظه ولم ينل بسؤاله خيرا سامحه الله وكفى الله عنى الجواب وقد حصلت الافادة والاشاعة لمن خفي عليه ذلك النسب الشريف ولكن لم يأخذ أحد بيدنا والحق أحق أن يقال ورضي الله عنهم وعن الصادقين ولنورد هنا حكاية واقعة حال جرت لبعض دراويش آل أبي وزير بالطائف وأظن انه على قيد الحياة لان بعض أصحابنا واجهه في هذه السنين القريبة ان كان لم يمت عقيبها مع بعض الحساد لما جحد دعوى الانتساب الى سيدنا العباس مع حضور جمع ينيفون على عشرين رجلا هنالك فحينئذ قال الدرويش قم بنا الى قبة سيدنا عبد الله بن عباس فان كلمني فهو جدي وان لم يكلمني فهو كما تزعم فرضي المنكر لانه استبعد ذلك ورآه من الخرافات وقاما وقصدا القبة مع الذين حضروا ودخلوها جميعا وسلموا عليه وتقدم الدرويش وقال ياسيدي عبد الله ان كنت من أولادك فكلمني فحالا سمعوا من القبر الشريف صوتا يقول أنت من أولادي فلما سمعوا بهتوا وفزعوا وحاروا وخرجوا هاربين وكتموا القصة ولم يشيعوها حسدا من عند أنفسهم من بعد ماتبين لهم الحق سامحهم الله وهذا الدرويش من أهل الغيل واسمه عمر بن عبد الله من ذرية الشيخ أحمد بن أبي بكر بن التقي باوزير مجاور بمكة المشرفة ومسكنه بشعب عامر مجاورا للشيخ العلامة عمر بن أبي بكر باجنيد وقد تركنا كثيرا من هذا القبيل في مواضع أخرى طلبا للاختصار و بالله التوفيق وكثير من المستورين تكررت له معه مرائي منامية للنبي صلى الله عليه وسلم ومن غيره و يسئل عن نسب آل أبي وزير فيها الى أين ينتسبون فيقول صلى الله

عليه وسلم للرائى الى العباس بن عبد المطلب و بعضهم يرى النبى صلى الله عليه وسلم
وسيدنا العباس و يسألهما عن النسب فيقول سيدنا العباس نسبكم الى و يشير الى
نفسه ومع ذلك فبعض الذين يرون تلك الرؤيا لم يكن عنده علم بنسبه لجهله بذلك غير
انه اذا حدث بتلك الرؤيا لمن عنده علم بذلك النسب يخبره انه من أهل ذلك النسب
الشريف و بعضهم عالم بانه من أهل ذلك النسب واذا رأى النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام يسأله عن اتصال نسبه فيقول له صلى الله عليه وسلم انكم من نسل العباس
ابن عبد المطلب فاذا استيقظ حمد الله على تلك الرؤيا التى وافقت الحق وأكدت
ماعنده وهكذا فى كل واقعة لم يختلف السؤال والجواب الهامامن الله ليحق الله
الحق و يبطل الباطل ثم طلبت من بعضهم ان يحدثنى بالمرائى التى رآها فحدثنى
بجميعها وهى المرائى التى يسئل فيها النبى صلى الله عليه وسلم عن النسب فسمعت
مابهر عقلى لان فى بعضها أمورا لايجوز كشفها فتركتها لئلاينكرها من لامعرفة
له بتأويل الرؤيا شفقة عليه لان الكتاب يقع فى يد العالم والجاهل ولكن سنورد
أخصرها على لسانه وهى هذه قال رحمه الله تعالى رأيت فيما يرى النائم ليلة السبت
لأربع ليال مضت من شهر شعبان سنة ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على
صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية كأنى صعدت الى دار ودخلت الى منزل
مربع الأركان رفيع البنيان عليه جلالة و بهاء مفروش بالبسط الثمينة وفى وسط
ذلك المجلس وسادة وعلى تلك الوسادة رأس انسان وجسده مغطى بثوب فاخر فلما
جلست رأيت الرأس يتحرك و يتكلم فقربت منه وقبلته وليس عندى علم بمن هو
ونظرت اليه فوجدت فى ذلك الرأس كبرا قليلا عن المعهود فلم يزل يتحرك وأنا
أقبله حتى نهض قائما شابا فى سن الشباب فحينئذ علمت انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم نظرت فى ذلك المجلس نساء جالسات ساكتات ثم سمعنا فى جانب ذلك
المنزل تهليلا على بعد قليل فحينئذ قمنا وخرجنا معا وانحدرنا نمشى ثم قال لى النبى
صلى الله عليه وسلم ان فيكم سبعة أو يقول تسعة من رؤساء الاولياء ثم لم نزل نمشى
الى موضع فى جانب ذلك المحل الى جهة الغرب وهناك طريق صغيرة لذلك البيت الذى
كان ذلك المنزل منه فعند ذلك جلسنا نتحدث ولا نسمع صوت أحد الاذلك التهليل

وأبدانناعارية من الثياب سوى ما يستر النصف الاسفل وأنا مادرجلي وهو صلى الله عليه وسلم جالس على أفخاذى كالراكب والصدران والبطنان متلاصقات وكل منا عاطف يديه على بدن الآخر وأنالم أزل أقبله مع شئ لم يجز لى أن أسطره لاستنكاره عند العوام وان كان له تأويل عند العلماء والعراف ولكن لا حاجة لاثبات ذلك فعند ذلك قلت يارسول الله آل أبى وزير الى من ينتسبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العباس بن عبد المطلب ثم انتبهت اه قلت ورؤياه صلى الله عليه وسلم حق كما وردت الاحاديث بذلك فانظر أيها المنصف انه لم يكن فى هذه الرؤيا ما يخالف النصوص الشرعية لان الرؤيا اذا خالفت نصاصريحا فى الشريعة لا يلتفت اليها وليس فى هذه مخالفة بل تأكيد واثبات للنسب الشريف وقد قال الامام الشعرانى رحمه الله تعالى فى كتابه الكبريت الاحمر مانصه كان صلى الله عليه وسلم اذا أصبح يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا لان الرؤيا جزء من أجزاء النبوة لانها مبتدأ الوحى فكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يشهدها فى أمته والناس فى غاية الجهل بهذه المرتبة التى كان صلى الله عليه وسلم يعتنى بها ويسأل كل يوم عنها والجهلاء فى هذا الزمان اذا سمعوا بأمر وقع فى النوم أوفى الغيبة أوالفناء لم يرفعوا له رأسا وقالوا ير يد هؤلاء أن يدركوا مدارك الصالحين ويستهزؤا بالرائى اذا اعتمد عليها وهذا جهل بمقامها اه بحروفه لتعلم أيها الواقف على هذه النبذة ان آل أبى وزير عباسيو النسب كما علمت مما تقرر لتسلم من الوقوع فيهم لئلا يلحقك الوعيد الشديد وتقتدى بمن سلف من الأولياء والصلحاء والعلماء وغيرهم مما لا سبيل الى تعدادهم خيفة من التطويل وهم الجم الغفير وفيما ذكرنا كفاية وغنية لمن ألقى السمع وهو شهيد واما الحاسد المكابر فلو أتيته بجميع الدلائل والبينات لم يلو على ذلك ولم يصدق بما هنالك كما قال بعض العلماء لوجادلنى جاهل لقطعنى ولو جادلت ألف عالم لقطعتهم لعلمه أن العالم يتكلم بالواقع والجاهل بدون الواقع كالشيطان يقول للعالم اذا كان الله لم يخلق المستحيل فهو عاجز سؤال تعنت وخروج عن الحقيقة فبهذا البيان الذى ذكرناه يكتفى اللبيب المنصف والله أعلم وكان سيدى عبد الله مولى المحطة يقتصر على أقل النسب لشهرة ذلك الوزير بين العلماء

وأهل التواريخ حتى كتب خلفه ما اقتصر عليه على تابوته بعد وفاته ولفظه عبد الله
ابن يعقوب بن يوسف بن الوزير العباسي وقد كشفنا على تلك الكتابة فى بعض
الالواح التى عليه سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف ولم يقتصر رضى الله عنه على
يعقوب بن يوسف بل قيد نسبه بذلك الوزير لموافقة اسم أبيه وجده اسيدى يعقوب
ابن يوسف القادرى لانه قد جمعهما الزمان والمكان أيامهما فى بغداد وخاف على
ذريته أن يتوقفوا فى الانتساب ويشتبه عليهم اذا لم يقيده بذلك الوزير ويصيروا فى
حيرة هل هم عباسيون أو قادريون وان كان نسب شرف ولكن لما كان التحرى
واجبا لئلا ينتسبوا بنسب لم ينتسبوا اليه ويلحقهم الوعيد الشديد بين ذلك سيدى
عبد الله لئلا يحصل الاضطراب وبذلك الاضطراب يحصل الوقف وعدم الجزم
بأحدهما كما قال ابن حجر رضى الله عنه ومن هنا توقف كثير من قضاة العدل عن
الدخول فى الانساب ثبوتا وانتفاء اهـ فلذلك بينه بانه ابن الوزير العباسي ليحصل
لبنيه الجزم المطابق للانتساب وعدم التوقف والاضطراب وقد عرفوا صراطهم
المستقيم فجزاه الله عن ذريته خيرا ما أشفقه عليهم كما أطلعه الله من طريق الكشف
وكما أخبره شيخه سيدنا الشيخ عبد القادر كما مر بان ذريته ستكثر كما هو معلوم فى كثير
من النواحى فى الجهات الحضرمية سهلها وجبالها وفى بيحان ينيفون على ثلاثمائة
رجل وفى نواحى مكة فى وادى فاطمه وفى اليمن وأفريقيه وهى أرض السودان
والقمر بضم القاف والميم جبل وراء خط الاستواء الى جهة الجنوب باحدى عشرة
درجة ونصف ومنبع نيل مصر من أصل هذا الجبل طوله خمس عشرة درجة
وعشرون دقيقة وهناك بلدان الى جهة الشرق منه على ساحل البحر سميت باسمه
فيها طوائف من آل أبى وزير وقد بلغ الى تلك النواحى بعض منهم وتحقق الامر كما
شرحناه وفى الهند منهم وجاوه وغيرها من النواحى كثير لا مطمع الى احصاء
عددهم بها وهم يؤلفون من كثرتهم كما هو معلوم لدى الجميع فهذا ما أردنا نقله من
الكتب المحررة والاقوال المعتبرة ومن أراد الاطلاع التام فعليه بكتب المذكورين
يرى فيها العجب العجاب مما الذوطاب والدلائل تدخل عليه من كل باب لان الخبر
ليس كالعيان والشرب يلذ فى الادنان يتناوله الشارب من أيدى الولدان

أو كواعب حسان بين أشجار الريحان وأفنان ورمان لأن هذه النبذة بنيناها على الاختصار والاقتصار على المهم لتعلم أن انكار الحسدة أنهم عباسيون لا تعضده حجة لهم لو زعم الحاسد أنهم ادعوه ومع ذلك لم تكن معه حجة على بطلانه الا مجرد هواه وقد علم أن الناس مصدقون فى انسابهم كما هو الصحيح لأن هذا قد درس عند الناس اشتهاره وانتشاره وبقى عند أهله يتناقلونه بينهم فيكون النسب الأول كانهم انسلخوا منه فاذا تلبسوا به بعد تطاول القرون بادر الحساد والجهال بالطعن من غير تبصر وتدبر وليس هناك دليل يقوم على بطلانه الا مجرد الهوى والحمق من ضعفة النظر وذوى الغفلة من غير بحث فان صاحب هذا الفن المنكر للانساب لا بد له أن يعرف المتفق والمختلف فيه والقيام على أصوله وأحوال القائمين به وأخبارهم حتى يكون مستوعبا الأسباب كل حادث واقفا على أصول كل خبر وحينئذ يعرض الخبر المنقول على ما عنده من القواعد فان وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه وقد ذهل الكثير عن هذا السر واستخف العوام ومن لا رسوخ له فى مطالعة التواريخ حتى اختلط المرعى بالهمل واللباب بالقشر والصادق بالكاذب ولم يبال الحساد وطلاب الجاه بالطعن فى هذا النسب الشريف سواء أصبح كاذبا أو جاهلا لأن المقصود منه التخفيض لهذا النسب تعنتا وهذا شأن كثير فى هذا الوقت حتى قرعت أسماع الغوغاء وأصغى اليها بعض السامعين اذنه واعتدها ذريعة لنيل المخاصمة والمجادلة عند المغلوبية ومن اعتقد خلاف هذا فقد باء بأثمه وولج سبيل التعنت من بابه ولتعلم أيها الواقف أن الطاعنين فى نسب آل أبى وزيرا نما هم حسدة وان علم النافى أن الناس مصدقون فى انسابهم وهو يعلم ان بونا بين العلم والظن واليقين والتسليم فاذا علم الطاعن كذبه عن نفسه وتحقق هذا النسب لاشراقه بالشواهد والمشاهد واتصال فرعه بأصله فلا محالة أن المنصف يرجع الى الحق والانصاف وانما رأينا وسمعنا كثيرا يريدون أن يردوهم عن نسبهم حسدا من عند أنفسهم فيرجعون الى العناد وارتكاب اللجاج والبهت بمثل هذا الطعن القائل والقول المكذوب فى الظنة والشبهة فى تطرق الاحتمال وهيهات أنى لهم ذلك فيما نعلمه وقد جهل الطاعن الحكمة أوعلمها وتعنت فى طعنه

لأن السلف ستروا النسب وجعلوه بينهم معلوما ومحفوظا لتجاذب الآراء تلك الأوقات والاجتراء والمراد عند حصول هرم الخلافة وتقلصها من عالم الوجود الى قوم آخرين وهى حكمة الله فى الوجود وسنة فى عالم الشهود وتقلب الاعصار والاطوار حتى يرث الله الأرض فاذلك أخفى سيدى يعقوب وبنوه النسب تلك الاعصار لأن النسب اذا ستر وترك فى زوايا الخمول وجعلوه سرا يتعاقبونه جيلا بعد جيل وعصرا بعد عصر اندرست النخوة وانكسرت النفس وحصل لهم سلوك سبيل الفقراء لان الشخص اذا رحل الى محلة ليس له بها عصبية فلا محالة أنه تنكسر نفسه لعدم العصبية فيكون حينئذ كمثل الذين يربون تحت المذلة والانقياد فاذا انحلت عرى النخوة فلا محالة تنحل على التدريج قليلا قليلا لأن الفرع لابد أن يقصر عن ما كان عليه سلفه فى بعض الأشياء فاذا جاء الثالث يصير كالمقلد للثانى فاذا جاء الرابع قصر عن طريقتهم جملة واحدة وصار النسب عنده نسيا منسيا ووثق بما ربى عليه فتنم فروعهم هكذا وبهذا تنعدم النخوة فيستحيل أن يرجع الأمر الى ما كانوا عليه أيام الصولة لاستقصار نظرهم على أصلهم الأقرب الي ما بعد رجوع الأشياء الى أصلها ويتلبسون بالذى يلتبس به أهل تلك الجهة التى سكنوها لأن العادة اذا تحكمت صارت طبعا خامسا كما هو مقرر فى الطب لأجل ذلك تستحيل الطبائع على التدريج الى طبيعة هواء تلك الأرض كما هو معلوم فى الأقاليم بل فى الازمان على مقتضى دوران الفصول لأن لكل فصل طبيعة تتحرك فيه لان الانسان مركب من أربع طبائع لكل فصل طبيعة مختصة به ولا حاجة الى بسط الذى ليس من غرضنا بل يكفى هذا النزر لتعلم ان قصد سيدى يعقوب وأولاده لذلك المعنى أولأمر آخر خفى عنا لان المقصود حرث الآخرة هذا وقد كدنا نخرج عن غرضنا ثم نقول لقد زلت أقدام كثير من ذوى الآراء الفاسدة والروايات المختلفة من الحسدة سامحهم الله وغفر لنا ولهم الذين يريدون أن يطفؤا النور بعد الاضاءة وركوب الجهل بعد المعرفة حتى تجرؤا وزعموا أن آل أبى وزير من نسل البرامكة بل غلا بعضهم حتى قال انهم من موالى البرامكة وياليت شعرى اذا كانوا من الموالى فمن أين أتتهم لفظة الوزارة وليس فى مواليهم من استوزر كما هو معلوم فى التواريخ ولا يجهل ذلك حتى الجاهل فضلا عن

العالم ولكن الاحمق يتكلم بخلاف الواقع و يضع الشئ فى غير محله لان لفظة الموالى
موضوعة للعجم الذين أعانوا العرب فهم يسمونهم موالى ولكن لجهل القائل بها أتى
بها فى غير محلها سامحه الله وظن ان لقبهم بالوزارة دليل له لو زارة جعفر البرمكى لما
استوزره هارون الرشيد وصارت الشهرة له ولقبيلته من بين سائر جميع وزراء الخلفاء
كما هو معلوم فى السير والتواريخ وهذه الطائفة تلقبت بالوزارة لجزم طلاب الجاه
وتلقاه السفهاء من الناس عنهم بان هؤلاء من نسل جعفر من عباسة أخت الرشيد
على ما يزعم الحساد وقد رد هذه المقالة الذهبى فى سبائك الذهب بعبارة وجيزة
وسنورد هنا ما فى مقدمة ابن خلدون لانه أبسط على ما سيأتى وقد قال العلماء لولا
الحسد والبغض لم يجد الانسان حاجة للكذب والافتراء وقد جهل أو تجاهل
الحاسد ان تلك الفئة قد انقرضت من على وجه البسيطة كما هو محرر فى التواريخ
وسنورد لك برهانا بينا ان كان لك أذن واعية فنقول ان العلماء نسبوا ابن خلكان
الى الكذب وكان عالما فاضلا وكان له تاريخ فى ثلاثة أجزاء سماه وفيات الاعيان
وانباء أبناء الزمان ذكر فيه بعض الخلفاء و بعض الملوك فلما ختمه ترجم له الامام
العالم نصر الهوريني وألصق تلك الترجمة بتاريخه فقال ما نصه ابن خلكان قاضى
القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن خلكان
الاربلى الشافعى أحد الائمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء كان ميلاده
يوم الخميس بعد صلاة العصر حادى عشر شهر ربيع الأخير سنة ثمان وستمائة
بمدينة اربل وكانت وفاته يوم السبت آخر النهار السادس والعشرين من رجب عن
ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقد نسبوه الى الكذب لانهم زعموا أنه ينتسب
الى البرامكة وقد سأل ابن خلكان بعض أصحابه عما يقول أهل دمشق فيه فاستعفاه
فألح عليه فقال يقولون انك تكذب فى نسبك فقال أما الكذب فى النسب فاذا كان
لا بد منه كنت أنتسب الى العباس أو الى علىّ بن أبى طالب أو الى أحد من الصحابة
وأما النسب الى قوم لم يبق لهم بقية وأصلهم قوم مجوس فما فيه فائدة اهـ فانظر أيها
المنصف هل بقى ريب بعد هذا البيان فى انقراضهم فمن ادعى من الناس أنه من نسل
تلك القبيلة فقد كذبه العلماء وابن خلكان حسبما هو مقرر بقوله لم يبق لهم بقية وقد

أنكر على من ألحقه بتلك القبيلة المندرسة وهم وان كان بقيت لهم بقية من بعد ما أوقع بهم هارون الرشيد لكن آل الامر الى انقراضهم كما علمت مما مر عليك لتعلم انه ما بقي الا أخبارهم في بطون الدفاتر وكتب التواريخ فان بقي لديك أيها الحاسد مظنة أو شبهة فهذه دلائل أخرى فنقول و بالله التوفيق الى أقوم طريق أول سطر الدليل الاول ان البرامكة عجم أصلهم من أرض فارس أسلموا قديما وأول من استوزر منهم ومن غيرهم السفاح وهو أول خليفة من بني العباس بويع له بالكوفة رابع عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولم يزل الخلفاء من بعده يختارون من شاؤا من بقية الطوائف غير مقتصرين عليهم الى خلافة هارون الرشيد فانه اقتصر عليهم وكان جدهم برمك من مجوس بلخ من أرض فارس الشرقية وكان هناك يخدم النوبهار وهو معبد كان للمجوس بمدينة بلخ توقد فيه النار واشتهر برمك المذكور و بنوه بسدانته وكان برمك عظيم المقدار عندهم ولم يعلم هل أسلم أم لا وقد اقتصر هارون الرشيد على يحيي وأولاده من البرامكة ثم آل آخر الامر الى قتلهم ونهب دورهم وأول من أوقع به جعفر وأخته عباسة وابنها بعد ما جلبه من الحجاز كما في كتاب اعلام الناس فيما جرى بين البرامكة و بني العباس انظره يدفع عنك الالتباس ان صح وأما أخوه الفضل ووالده يحيي وأولاده واخوته وأولادهم أجمعون بل وجميع البرامكة حتى كتابهم وقراباتهم فقد قتلهم الرشيد الا الفضل ويحيي فانه اعتقلهما حتى ماتا ولم يعقبا وهذه الواقعة حصلت سنة سبع وثمانين ومائة و بعد تطاول القرون انقرض جميع البرامكة كما مر عليك وهم أصدق منك أيها الحاسد هذا ان صح أن الرشيد زوج أخته عباسة من جعفر وقتلهم من أجل أن جعفر أولدها وان كان قتلهم من أجل المنافسة فقط لا بسبب الزواج لبعد الصحة في زواج جعفر من أخته لشرفها والله أعلم بالواقع انظر تاريخ ابن خلدون فقد رد تلك الرواية فانه قال هي مدسوسة عليه من حساده ومبغضيه وهم الجم الغفير ارضاء لجماعة الفجرة الذين لا شغل لهم الا الاحاديث المزورة وسأذكر لك ما في مقدمته برمته ونصه قال رحمه الله تعالى ومن الحكايات المدخولة للمؤرخين ما ينقلونه في سبب نكبة الرشيد للبرامكة من قصة العباسة أخته مع جعفر بن يحيي بن خالد مولاه وانه لكلفه بمكانهما من معاقرته

واياهما الخمر أذن لهما فى عقد النكاح دون الخلوة حرصا على اجتماعهما فى مجلسه
وان العباسة تحيلت عليه فى التماس الخلوة به لما شغفها من حبه حتى واقعها زعموا
فى حالة سكر فحملت ووشى بذلك للرشيد فغضب وهيهات ذلك من منصب العباسة
فى دينها وأبويها وجلالها وانها بنت عبد الله بن عباس ليس بينها وبينه الا أربعة
رجال هم أشراف الدين وعظماء الملة من بعده فالعباسة بنت محمد المهدى بن
عبد الله أبى جعفر المنصور بن محمد السجاد بن علىّ أبى الخلفاء بن عبد الله ترجمان
القرآن ابن العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم ابنة خليفة حفيدة خليفة محفوفة
بالملك العزيز والخلافة النبوية وصحبة الرسول وعمومته وامامة الملة ونور الوحى
ومهبط الملائكة من سائر جهاتها قريبة عهد ببداوة العربية وسذاجة الدين البعيدة
عن عوائد الترف ومراتع الفواحش فأين يطلب الصون والعفاف اذا ذهب عنها
أوأين توجد الطهارة والذكاء اذا فقد من بيتها أو كيف تلحم نسبها بجعفر بن يحيى
وتدنس شرفها العربى بمولى من موالى العجم جده من الفرس أو بولاء جدها من
عمومة الرسول وأشراف قريش وغايته ان جذبت دولتهم بضبعه وضبع أبيه
واستخلصتهم ورقتهم الى منازل الاشراف وكيف يسوغ للرشيد أن يصاهر موالى
الاعاجم على بعد همته وعظم آبائه ولو نظر المتأمل فى ذلك نظر المنصف وقاس
العباسة بابنة ملك من عظماء ملوك زمانه لاستنكف لها عن مولى من موالى
دولتها وفى سلطان قومها واستنكر ولج فى تكذيبه وأين قدر العباسة والرشيد من
الناس اه ما أردنا نقله وقال فى تاريخه فى الجزء الخامس عند ذكره بعض أمراء
عرب الشام وكان ذلك الرئيس فى أوائل القرن الثامن ما نصه والرئيس اسمه مهنا بن
عيسى من قبيلة يقال لهم آل فضل وينتسبون الى طى وبعضهم ذكر نسبهم هكذا
وبنى مهنا نسبهم هكذا مهنا بن مانع بن جديلة بن فضل بن بدر بن ربيعة بن علىّ
ابن مفرج بن بدر بن سالم بن جصة بن بدر بن سميع ويقفون عند سميع ويقول
دعاتهم ان سميعا هذا هو الذى ولدته العباسة أخت الرشيد من جعفر بن يحيى
البرمكى وحاشا الله من هذه المقالة فى الرشيد وأخته ومن انتساب كبراء العرب من طى
الى موالى العجم من بنى برمك وأمثالهم اه فانظر أيها المنصف الى هذا التاريخ

وما أتى به من البراهين والدلائل الواضحة التى تدحض حجة الحاسد الذى يزعم ان آل أبى وزير ينتسبون من جهة الام الى عباسة أخت الرشيد وأبوهم جعفر فانظر رعاك الله أيها المنصف الى هذه المقالة الساقطة التى لا محل لها من الاعراب كما علمت مما مر عليك فى المقدمة وغيرها من كلام فحول العلماء الاعلام المار ذكرهم وانظر أيها الحاسد هل تجد ثلاثة أو اثنين على عمود النسب فى أصول آل أبى وزير موافقين من ذكرهم ابن خلدون حتى تجزم أن هؤلاء من أولئك أوهل ترى عند منتهى الانتساب أن يتفق أحد من أصولهم اسمه سميع حتى تقول هذا الشخص الذى تفرعوا منه من هو فى أرض الشامات الذى ذكرهم ابن خلدون وهؤلاء وان كان فى الامكان اتفاق الاسماء وكيف ان أمراء الشام لم يتلقبوا بالوزارة مثل آل أبى وزير لزعمك ان آل أبى وزير من نسل عباسة أوكيف أن آل أبى وزير لم يتركوا لفظ الوزارة كما تركها رؤساء الشام لزعمك أنهم من عباسة حتى تقوم بحجتك وتأتى بما يوفق بين الروايات والتواريخ وانى لك بذلك ولنقتصر على هذا الدليل ونرجع الى باقى الادلة وان كان يكفى المنصف ماذكرناه لكن لا بد لنا أن نأتى بأدلة أخرى لانها لا تخلو عن الفائدة ﴿الدليل الثانى﴾ لم نجد طائفة تلقبت بهذا اللقب فى القرون الماضية حتى تقول ان هؤلاء من تلك الا فى أوائل القرن السابع ﴿الدليل الثالث﴾ أى دليل معك أيها الحاسد بعد تطاول هذه القرون حتى صحت انتسابهم الى أمة قد خلت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقد فنيت تحت السيف ألم تكذبك التواريخ ﴿الدليل الرابع﴾ ما الموجب للتراخى باللقب وجزمهم به فى أوائل القرن السابع وليس هناك خوف أومانع من ذلك اللقب فى القرون الماضية يلجئ الى عدم تصريحهم أنهم من تلك الفئة التى فنيت حتى أهملوه تلك القرون وجزموا به فى القرن السابع وقد علمت أن الانساب تجهل اذا تطاولت عليها القرون اذا لم تكن محفوظة فى الدفاتر فضلا عن الالقاب أوجهلوه وعلمته أنت أيها الحاسد أوتركوه خوفا منك اما يسعك ماوسع العلماء الصادقين المنصفين العالمين ولم يكن لك دليل على انتسابهم الى تلك القبيلة الا مجرد هواك تريد أن تنقصهم بزعمك لما علمت أن البرامكة عجم وقد قال العلماء ان أشنع النقائص عند العرب أن يخرج العربى عن نسبه الى نسبة العجم

﴿الدليل الخامس﴾ لم لا ألحقتهم بوزير آخر من الذين عاشوا ولم يفنوا تحت السيف حتى تصح لك دعواك مع علمك بكثرة الوزراء لكل خليفة فى تلك العصور الغابرة ولكن لما جهلت صراطهم وسلكت طريق الحماقة والجهل زلت بك القدم فى مهواة الكذب وارداك ظنك ظن السوء بظنك انك قد أصبت والتواريخ تنادى عليك بالكذب والافتراء فى دعواك لانك ألحقتهم بأمة قد فنيت تحت السيف ولم تبق الا أخبارها فياليت شعرى ماذا تقول بعد هذا البيان ﴿الدليل السادس﴾ ماذا تقول فى كلام امام الحرمين شيخ سيدنا الحداد وغيره من الاشراف بقولهم الاتحاد والاختلاط والامتزاج والثناء عليهم والمحبة فيهم والميل اليهم أتظن بهم المحاباة أو تظن بهم الكذب أو المداهنة أما تعلم أن هؤلاء من خيار الامة المشار اليهم بالبنان فيا للعجب من جرأتك وافترائك ﴿الدليل السابع﴾ ما بالك فى التصرفات والكرامات التى فيهم وتنزل الاسرار فيهم فى كل وقت سواء فى الاحياء والاموات الى يومك هذا كما هو معلوم لدى الجميع وقد سئل بعض الصالحين عن هذه المزية فيهم فقال هو من قرب العين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كذلك فان لم يكن من هذا القبيل فما الوسيلة فى الاسرار التى حازوها وهى كثيرة كما هو مشهور لديك ولدى الجميع ﴿الدليل الثامن﴾ قد رأينا فى التواريخ ان من تخلف من البرامكة لم يتلقب أحد منهم بالوزارة سوى لفظ البرمكى فقط ولم يجز أن يتلقب بها وهو يعلم أن فى قبيلته من استوزر وهو قريب عهد بهم لعلمه أن الوزراء لم يعقبوا كما هو مسطر فى التواريخ فكيف له اذا تطاولت به القرون أن ينتسب الى ذلك وهو يعلم أن التواريخ ستكذبه فهل يجوز لاحد بعد علمه بذلك أن يقيد نفسه بالوزارة وقد انقرض أهلها وتطاولت القرون وهو يعلم أن الانساب تجهل عند تطاول القرون فضلا عن الألقاب كما مر عن ابن حجر ﴿الدليل التاسع﴾ قال ابن خلدون فى مقدمته فى الفصل الثانى عشر وممن ادعى أنه من نسل العباس من أهل المغرب ومن نسل أبى بكر الصديق ومن البرامكة من أهل المشرق وغيرهم وليس لهم انتساب الى تلك الانساب اه لعلمه أنهم ادعوه وأفهم قوله من أهل المغرب ومن أهل المشرب والبرامكة من أهل المشرق وكذلك لما لم يوجد فى أهل المغرب من نسل الصديق

أو نسل العباس قيده وهو يعلم ان لتينك الفئتين تناسلا بالمشرق حتى قيد بالمغرب وآل أبي وزير ليسوا من أهل المغرب ولا جاء أحد من أصولهم من المغرب بل هم من أهل المشرق كما هو معلوم ﴿الدليل العاشر﴾ لو قدرنا أنهم جهلوا صراطهم المستقيم وادعوا أنهم من نسل هؤلاء الوزراء ألا يكونون مضحكة بين العلماء لدعواهم الانتساب الى أمة فنيت تحت السيف ولم تبق الا أخبارهم فى بطون الدفاتر كما علمت ﴿الدليل الحادى عشر﴾ ما تقول فيما قاله لهم سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى وقد حقق الله كلامه وأصبحوا كما أخبر عنهم فى الولايات والمقامات والكرامات وغيرها مما مر عليك فى كلام الشيخ عبد القادر وما قاله ساداتنا الاشراف فيهم والعلماء الاعلام من المشايخ الكرام المار ذكرهم فهل تجزم ان ما قالوه فى آل أبى وزير يريدون به فئة أخرى وآل أبى وزير ادعوه ونسبوه لهم والبراهين ظاهرة فى آل أبى وزير على وفق ما قاله سيدنا الشيخ عبد القادر وساداتنا الاشراف وأنت تعلم ذلك ولم تجد أحدا منهم قال فى غيرهم من الطوائف ما قاله فى هؤلاء فهل تجزم أو تعتقد فى هؤلاء الذين هم أمناء الامة ان يتكلموا عن جهل أو هل يلحقون آل أبى وزير بهم أو يذكرون من الامتزاج والاختلاط أو غير ذلك مما مر عليك وهم عجم وهم يعلمون بمزية العرب على العجم وقد صنف ابن حجر فى فضائل العرب كتابا سماه مبلغ الأرب فى فضائل العرب وآيات القرآن ناطقة بذلك والأحاديث متواترة كذلك وأما العجم فمن بلغ منهم مبلغا عظيما مدحوه فقط وصنفوا فيه التصانيف من غير الحاق قبيلته به فبهذا البيان قد ارتكبت كبيرة وأنت المخاطب لجراءتك عليهم وخروجك عن الحقيقة واقدامك على ما يضرك فاجوابك وهذه الدلائل تناديك من ناديك وما زالك الا قد حكمت بكفرهم كما علمت مما مر عليك فى الحديث أن من ادعى بنسب الخ أو انتفى من نسب الخ وعليك التبعات وأنت المسؤل يوم القيامة لزعمك أنهم ادعوا بنسب لم يكن لهم اتصال به وخرجوا من نسبهم الذى ادعيته لهم وان زعمت أنك لم تكفرهم فقد كفرت نفسك بحماقتك كما علمت مما مر عليك من أن الطعن فى الانساب كفر فهل ترضى بالكفر بعد الايمان كما لم يرض آل أبى وزير به أو تريد الاصرار ولو أدى بك الى الاضرار وتخاف من المذلة ولو رفعتك الى محل

الاجلة كما قال الشاعر

ماء الحياة بذلة كجهنم * وجهنم بالعز أطيب منزل

فيالله للعجب من جراءتك وأنت تعلم أن فيهم الأولياء والصلحاء والعلماء أحياء وأمواتا ﴿الدليل الثانى عشر﴾ انك ارتكبت كبائر متعددة ان أصررت عليها منها انك جهلت العلماء وكذبتهم وأنزلتهم عن درجة الصلاح وجعلت كلامهم الذى أثبتوه فى مناقبهم وأقوالهم من الاتحاد والاختلاط والامتزاج والثمرة والذرية هباء منثورا فما أجراك فلا والله ما نجد أحدا مثلك ان أصررت على أن تقول مالا يقوله من كان له جزء من العقل لكن من خرج عن حد التكليف فلا نكران اسعيه ﴿الدليل الثالث عشر﴾ كانى بك وقد ألحقت رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم بالتكذيب اذا أصررت على مرادك لقوله صلى الله عليه وسلم من رآنى فقد رآنى حقا والاحاديث فى ذلك كثيرة لان الشيطان لا يتمثل به صلى الله عليه وسلم كما هو مصرح به فى الكتب ﴿الدليل الرابع عشر﴾ لو أمرناك أيها الحاسد أن تنسب نفسك الى منتهى آبائك المسلمين عن ظهر قلب لما قدرت على ذلك وأصبحت متلجلجا يرفض جبينك عرقا من الخجل لانك اذا جهلت نسبك فأنت لنسب غيرك أجهل ﴿الدليل الخامس عشر﴾ لا يوجد فى الاغلب من يحفظ نسبه الاآن وجده فى الدفاتر الا النادر والنادر ليس له حكم كما جرت به العادة فى العالم ﴿الدليل السادس عشر﴾ ما دليلك على أنك علمت نسبتهم وجهلوها وأنت متأخر عنهم بقرون وهم أقدم منك وأقرب الى أصولهم وأنت تعلم أنهم أعلم منك بأنفسهم ونسبهم وأنت تعلم بنفسك انك جاهل بنسبك اذا لم تجده مثبوتا فضلا عن نسب الغير أن تعرفه عن ظهر قلب وليس لك معرفة بالانساب فضلا عن الالقاب ألا يسعك ان تتركهم وشأنهم وتحفظ نفسك من الوعيد وليس مضرابك الا ما ارتكبته من الجراءة عليهم اه

﴿خاتمة﴾

ختم الله لنا بالحسنى ونسخ الله ما يلقى الشيطان فى أفئدتنا وأمنيتنا ما فائدتك أيها الحاسد من اقدامك على ما يضرك ولا ينفعك لانك اذا تركت الطعن فى نسبهم فما ترى شيأ يضرك وسلمت من خطر النفى الذى يترتب عليه الوعيد الشديد وان أصررت

على تعنتك وحمقك فلا محالة انه مضر بك كما ولا نرى فى ذلك فائدة عائدة عليك الا اثم من طعن فى الانساب كما ولا نرى بنفيك ضرراً لهم بل هو خير لهم بسبب بهتانك وافترائك عليهم فلهم أجر المصيبة ومن يتق الله يجعل له مخرجا فاياك ثم اياك أن تكون ممن اذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم بعد هذا البيان الذى شرحناه فى هذه العجالة من كل تبيان تقول لك ار بأبنفسك من المهلكات واسلك سبيل المنجيات تسلم من الآفات ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الهدى لان الزمان زمان هوى حسبما أخبر به صاحب اللوى بقوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم ٣ ثلاث شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب المرء بنفسه فعليك بخويصة نفسك فاعمل بما ينجيك لا بما يرديك وبما يعنيك لا بما يلهيك لأن هذه الأوصاف فى هذا الحديث متطايرة فى هذا الزمان بين الناس تطاير الفراش على السراج فمن تحرى لدينه فهو العاقل الحاذق ومن مزقه شذر مذر فهو الاحمق المارق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه لان الاقدام على مالا يعنى كثير المهالك مجهول المسالك فكم من نفس بسببه قد هلكت وكم أموال قد تركت وكم من أعراض قد مزقت بسبب الفضول واللسان الذى هو سبب عطب الانسان كما قيل سلامة الانسان فى حفظ اللسان وقد قتل المتنبى لسانه بسبب بيت من الشعر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أقول كم من جاهل بالتعاليم والسير اذا سمع أقوالا لم تطرق سمعه ولم يبلغها فهمه يبادر بالتكذيب والنكير من غير علم وطريق الحق أن يتوقف فيما لا يعلمه حتى يتبين أحد الطرفين فيرجحه على الآخر والله أعلم وهذا آخر ما قصدته وتمام ما أردته وأنا أبتهل بلسان التضرع والخشوع أن يعفو الناظر فى هذا المجموع من الهفوات بل من العثرات خصوصا من الممتحنين بل من المتعنتين والحاسدين لقوله صلى الله عليه وسلم من طلب عثرة أخيه ليهتكه طلب الله عثرته فهتكه فرحم الله امرأ وجد فى جمعى هذا بعيدا فقربه أو خطأ فأصلحه وصوبه فانه قل أن ينجو مؤلف من العثرة أو كتاب من الهفوة والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا ثم نستمنحه الهدى والحفظ من الضلالة بحق من كلمته الغزالة سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه

وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وتابعيهم الى يوم الدين عدد ما كان وما هو كائن وما سيكون فى سائر الازمان مضروبة فى مثلها وأمثال أمثالها بتعداد المفردات والمجموعات التى لا يحويها عقل عاقل ولا يبلغها نقل ناقل خارجة عن طور العقل جامعة لصلوات أهل الفضل من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة فى كل طرفة عين ولمحة لاح ألفى ألفى مرة مضروبة فى مثلها وأمثال أمثالها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة ونستغفر الله مع الاذعان فى كل وقت وآن لنا ولسائر الاخوان من المسلمين والمسلمات من هفوات اللسان والخطأ والنسيان ولوالدينا وذوى الحقوق علينا وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات انك قريب مجيب الدعوات وقاضى الحاجات يارب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين آمين

وهذه قصائد أحببنا الحاقها بالنبذة لان فيها بعض ما فى النبذة لبعض الفضلاء اتماما للفائدة رضوان الله عليهم أجمعين وليعذر الواقف على اللحن لان المقصود المعنى لا المبنى (قال بعضهم)

الهى توسلنا اليك بشيخنا * محمد جمال الدين ساكن قرى عرف
بحق ابن سالم شامخ المجد والولى * وبحر المعارف فاز من منه اغترف
وحامل أسرار الولاية قطبها * ومقتطف أثمارها نعم من قطف
وشيخ على التحقيق فى كل منهج * امام يفك المشكلات من الرصف
وتحرير علم مع تقى وزهادة * وجد وحلم وسخى فيه مدكف
وفضل وعز شامخ ومكانة * وحسن سلوك واقتفى مذهب السلف
له منصب عال وجاه موفر * فما عانده ذو بغى الا واعتسف
سرى سر أسلافه من تقدموا * من آبائه وأجداده معدن الشرف
كعباس مستسقى الانام بجاهه * وعم النبى المصطفى جوهر الصدف
كذا الترجمان الحبر عبد الله ابنه * رديف الرسول المجتبى نعم من ردف
وخصصه المختار باسرار جمة * علوم وأسرار على كنهها كشف

فمنها الخلافه فيهم دائم المدى * وسر الوارثه والولايه لهم خلف
الى أن وصل يعقوب أبو يوسف الذى * من الجيلى أخذه للطريقة بها اتصف
عن الشيخ عبد القادر القطب أخذه * علوما وأحوالا لها منه التقف
أجازه بتحكيم والباس خرقة * وتلقين وأذن فى علوم بها كشف
أجاز لأولاده كمثل أبيهم * وأنحلهم دعوات جزله من التحف
فيعقوب متمكن بعلم وعمل * وتقوى وفى الدنيا الدنية زهد وعف
وأقبل على المولى بصدق وعزمة * وارشاد للفقراء بصحبتهم ائتلف
وأوصى بنيه فى سلوك طريقه * ويمشوا عليها هكذا اصف بعد صف
وأوصاهم أن لا يشهروا انتسابهم * ولا شئ من أعمال وأحوال ذى الشرف
ولا يكتبوا شيأ من مناقبهم ولا * كراماتهم قصدا خلف بعد من سلف
تبرى فمن منهم يخالف أمره * والا عليه بالدعا ذى به حتف
وعارف لما يصلح لاحوال نسله * فى الدين والدنيا والاخرى اذا وقف
توفى وقبره فى المكلا مجلل * عليه البها والنور من فوقه سقف
هنيأ لمن أضحى مقيما بقربه * وويل لمن عاداه بالحقة احتذف
وأولاده نعم الدعاة الى الهدى * وأحوالهم بين الخلائق تعترف
عمر وعبد الله وأخيه يوسف * لهم فى الورى رايات تشهد بالشرف
فيوسف خرج فى الارض يدعو الى الهدى * الى أن وصل حجر بها روحه اختطف
توفى بها قبره هناك مجلل * فمن زاره نال المقاصد متى وقف
وأما عمر بحر الحقيقة مشى على * طريقتهم نعم الولى صاحب الطرف
به الشحر زانت وأشرقت عرصاتها * وفيها نشر علم الطريقة بها استعف
ومات بها فى تربة الحور قبره * عليه جلاله من دنا منه استعف
ولا تقدر الاطيار تبرح بقبته * مهابه له والانس والجن له تخف
وأما عفيف الدين عبد الله الذى * بعولى المحطه قد سما بالندا اعترف
فقد أوصل الطلاب أقصى مرادهم * وفى العلم بحر ليس له ساحل اوطرف
ملازم على كسب العلوم ودرسها * فيا فوز من أضحى من أنهاره ارتشف

وأعطاه رب الكون تصريف كامل * فما من ولى الا على حاله شرف
ومن قد تولى الشحر من تحت حكمه * وفيها فمن آسى فيرميه بالتلف
توفى بها فى قرية العز قبره * قريب بيوته والرباط الذى وقف
هنيأ لمن قد كان صحبا وخادما * مع النية الخالصا وويل لمن سرف
وابنه امام القوم سالم وحاله * طما واصطفى صوفى خمولى قد اقتشف
أبو شيخنا الاستاذ حاوى علومهم * وأحوالهم قد أودع السر من خلف
من أولاده المقتفين طريقه * فلله كم من جهبذ فيهم اتصف
بعلم وأعمال وكسب ولاية * وتقوى وزهد والمكارم لمن هدف
وتصريف فى الاكوان عند الههم * أحياء وأموات مشاهد ومعترف
كمثل الامام العارف الكامل ابنه * أبى بكر كساب العلوم لها اقتطف
ورث حاله وهو الخليفة بعده * لمنصبه وأولاده قد كفل ولف
وسمى وسيع الحال من كبر حاله * وفى نسله كم أولياء علما تصف
كمثل ابنه عبد الرحمن قد سمى * يكنى النواوى فى العلوم وفى اللطف
كذا عبد الرحمن ابنه العارف الولى * تربى بجد فى العلوم هو الخلف
وحصل من كل العلوم أجلها * وفى مكة جاور سنينا بها اعتكف
كذلك ابنه عبد الله الحبر عارف * المسمى الفقيه الولى صاحب التحف
بلغ غاية القصوى فى العلم والعمل * تصانيفه تنبيك عن قول من وصف
كذا أولاده أهل الله كلهم أوليا * غياث الورى كم معضل بهم انكشف
عمر ومحمد وأحمد ثم صنوه * الخطيب جميعا لب خالص عن القشف
فاما عمر أستاذ علم شريعة * وعلم الطريقه والحقيقه بها اعترف
ولى وفض صم الحيود بعزمه * ويسرع فى الدركات كل من به هتف
كراماته مشهورة وعلومه * غزيره لها الطلاب من حوله طوف
كذا أولاده بو بكر ثم محمد * وعبد الله الصالح ولي للتقى ألف
كذا ابنه مولى الشعب سلطان الاوليا * وبحر المعارف للمعادى هو الحتف
وأما محمد صاحب أحوال خامل * على طاعة الرحمن جاهدوا كتلف

وأحمد هو المشهور بالحال وابنه * سعيد هو الراقى ولى كامل الظرف
وأولاده أحمد وصنوه محمـــد * وشيخ وعبد الرحيم والغيبر النظف
وأما الخطيب عبد الرحمن عارف * وابناه عبد الله وعبد اللطيف ضف
علوما وأحوالا وقد مات فى عدن * وقبره بها مشـهور فى تربة المجف
كذا أحمد الضرغام بالله عارف * خليفـة أبى بكر وبالجاه معترف
أقام بمنصـــبه وفى كل شأنه * على سـيرة محمودة مابها سخف
محمد وعبـد الله وأحمـد ونسـله * رجال التقى والعـلم ماشأنهم صلف
كذا أحمد ولد عبد الله العارف الولى * رفيع الهمم زين الشيم للكرم ملف
أقام بمنصب جـده واقتنى له * فى أقواله وأفعاله ماثقـل وخف
كذا ابن شيوع شاع بالنور سره * وعون وابن فرحان واليبتى ارتدف
بأولاده عبد لرحمن وأحمـــد * وبو بكر جمعا ترى كلهم تحف
ونجله جمال الدين أعنى محمـدا * وأولاده فى سوح عينات تعترف
كذاك محمد بن بكيران عارف * ولى وله جمـلة كرامات تعـترف
وتصريف باذن الله حيا وميتا * وأوصى بقبره بحرى الدار بالطرف
كذا سـعيد بن محمد أخا التقى * دخل فى وسط بحر الحقيقة غطس وطف
له فى علوم القوم مشى على السوى * ولى خمولى ريقـه يبرئ الدنف
يكنى بمولى الجحش من أجل فعله * يقـيم لبيت الله يانعم من ظرف
وفى نســله ياكــم ولى وعالم * بعلم وأعمـال عمـل جاد ماسجف
كمثل أحمد مولى الرحاء ونسـله * علىّ وأبى بكر كذا مسجدى ردف
كذلك عبـد الله العـارف الولى * بمولى الحويرجه سمى من خلف
كذا ابن عمر عبد الله الزاهد التقى * وأحمد ولد عبد الله الزاهد اقتشف
وابنه عمر ثم عبد الرحمن وابنه * عمر صادق اللهجة يسرك اذا هذف
ومكى امام عارف وكذا الولى * علىّ بن أبى بكر له بحر مانشف
وابنـه عمر ثم الجنيـد ونسـله * وسالم وعبـد الله خمولى قد اكتهف
كذاك عفيف الدين عبد الله الولى * هو ابن سعيد من الى الخير قد عطف

كذاك ابنه العارف سكن ساه الولى * امام ومخطوب العناية بها اختطف
وحامى عذوره بالبواتر والقنا * يعاقب من فى الكيل والوزن قد طفف
كذاك على صاحب الخطوة الولى * ونسله بنى الديد واو عبد الرحمن عف
عمد فى السفيل له كرامات ظاهره * على وفق شرع قط ما حاد وانحرف
كذاك عمر بن سعيد واخوته * حسن وأبى بكر لهم فى العلى غرف
وعبد القوى وابنه ورود وصنوهم * عبد الصمد نسله فهو صاحب الظرف
هو الامى الموهوب بأ كبر ولاية * يسمى بمولى الثاغر أحمد رقا بزف
كذاك محمد صاحب النقعة الولى * وأولاده عن سيره ما حد انصرف
أحمد وغزالى وعبد رحمانهم كذا * عمر بن أحمد مع المسجدى اختلف
وعبد الله الموهوب بأ كبر ولاية * ومثله عقيل بن غزالى اتصف
كذلك مولى الغيل سلطان الاوليا * عمر بن محمدان هرى على العدا رجف
وقطب له التصريف حيا وميتا * ومحضار فى الدركات يبلغ كل شف
وأستاذ فى كل العلوم محقق * كراماته بين الخلائق تعترف
وعبد الرحيم العارف الحبر ابنه * وفى نسله الأخيار والعلما نصف
أحمد وعثمان وابنه وصنوه * سعيد ونسله خص بالحب واشتغف
امام الائمة صاحب الحضرة الولى * محقق طريق القوم وأحواله تصف
رمز فى الطرائق كم علوم غزيرة * ولا تفهم الالمن كان قد عرف
وهبرى وعبد الرحمن و بوبكر ثم عمر * بنى أحمد أهل الله يانعم من خلف
كذا عمر العكظه امام اهل عصره * وعبد الرحيم ابنه جمع جيشه وصف
بعلم وأعمال وتقوى وعفة * وفى نسله كم علما وأوليا تصف
رقى فى طريق القوم أرفع رتبة * كمن مثل مولى الربع حامى على الطرف
وعبد الله بن أحمد وشيخ العقائد * وباجول والمختوم بالشمع مازهف
وأثنى عنان النظم عن نيل حصرهم * فمن رام يحصى حزب ربى اختيف
فكم من خبايا فى الزوايا وأصفيا * وكم ولى فى الوزيرى قد اعترف
وكم فيهم مشهور من غيرهو لا * وكم فيهم مستور كاللول فى الصدف

وفى قصعة الشواف ما كان مغنيا ✽ عن القول فليعلم به كل من وقف
وقول عمود الدين فهو حقيقة ✽ سعيد بن عيسى قال قسما به خلف
نظر الاولياء فى ظهر بن سالم الولى ✽ مرادف كخوص النخل باد على السعف
وسأل الدعا منه ابن عيسى لنسله ✽ وابن سالم أيضا سأل منه الدعا وذف
قبل سؤلهم معبودهم مثلما دعوا ✽ دعا الكل أهل الله للحجب قد كشف
الى ابن عباس اتصال انتسابهم ✽ فهم من أهل البيت حسبى به وكف
فبالجعد حقق هكذا فى كتابه ✽ وميز مابين الجواهر والصدف
وأودع انساب الذين ذكرتهم ✽ وسماه كشف أخبار باخبار ذى الشرف
وقول حذام حق مافيه مرية ✽ تصدق به واعمل ولا تخش من عنف
كذا بالحاف الحبر شاهد بفضلهم ✽ ورفعة نسبهم الزكى مثل ماوصف
وصرح به فى نظمه وهو حجة ✽ كفاقول صباغ القلوب لقد نصف
وماقاله المحضار فى نعت مجدهم ✽ وحضراتهم كاف ورادع لمن صدف
وفى الطبقات للشرجى مدحهم ✽ وعبد الرؤف ابن المناوى كذا ردف
كذا الحلى والمحلى لهم ثنوا ✽ وسعد الظفارى من طريقتهم اقتطف
كذا ابن حجر أثنى برفعة مجدهم ✽ كذا ابن سراج قال والقول ما استخف
وكم علماء شهدوا برفعة فضلهم ✽ مشايخ وسادات وقاموا على الشنف
وينبيك كثر الاوليا فيهم على ✽ شريف نسبهم العلى على الشرف
بنوا فوق آساس القوية بالتقى ✽ وشاد بناهم فى المعالى كمل وشف
ولسنا بهذا فاخرين تكبرا ✽ ولكن نبين حال من مر لمن خلف
من أبنائهم كى يقتفون لأثرهم ✽ وأيضا نحدث بالنعم لاجل ترتدف
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا ✽ وفى سابق القدره جرى به قلم وجف
وهم وبنو الزهراء ماء ولبن ✽ قد امتزجا قالوا بذا علما الشرف
نخالع ١ قسم قد قال لابنه وغيره ✽ من السادات الاخيار ماقولهم طفف

١ قوله نخالع قسم الخ هو سبق قلم أو مدسوس لان خالع قسم توفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة قبل خروج سيدى يعقوب من العراق لان خروج سيدى يعقوب سنة ٤٥٣

ومثل المقدم والدويله ونسلهم * وسقاف والمحضار والعيدروس وف
وهذا امتزاج القرب ثم المصاهره * كذاك المحبه شامله كل مؤتلف
وماقلته في النظم هذا محقق * عليه مشت أسلافنا ذي مضو اصفف
فمن حاد عنه غير شان وحاسد * كثير الهوى والكبرا بليس له خطف
وزين له أقواله وفعاله * ونفسه تزخرف له وعقله قد انتشف
ومن كان ساخط ماقضى الله أمره * من العزلأحبابه ومابه لهم عطف
وأضحى منكر معترض ذا عداوة * فريح الغضب من جانب الرب له عصف
فمن عاد أهل الله أو رام ذمهم * يحاربه المولى وعن بابه انذاف
فاياك والتنقيد والحسد الذى * به يبتلى كم جهول به اشتغف
على الصالحين أضحى ينكر و يعترض * ولم يعلم أن لحمهم سم له حتف
أقل عقوبه من ينكر طرده * ويحرم بركتهم وعيشته فى لهف
فما أحسن التسليم فى حق الاولياء * تحذر واحذر يا أخى من الزلف
وسلم لأهل الله فى كل ماترى * وماتسمع أو تعلم اتسلم من التلف
وحسن ظنونك فيهم وامتسك بهم * لان الفوائد فى العقائد كذا تصف
هم القوم لا يشقى بهم من أحبهم * وجالسهم مع حسن ظن وماجنف
رجال الى الرحمن ساروا بهمة * على السنن المبرور مافيه مختلف
الهى توسلنا اليك بحقهم * وأسرارهم أمنن لنا منك بالتحف
وكثر هداة الخير فينا ونجنا * واغفر لنا سيآتنا كل ماسلف
وتمم لنا كل الامانى وأعطنا * جزيل المواهب والعطايا بلا كلف
ويسر لنا الخيرات والرزق والمنى * وبارك لنا فى الأهل والمال والحرف
وأرخ لنا الاسعار وأصلح ولاتنا * وحكامنا والادنا من ثقل وخف
واصرف عنا كل ضر ومحنة * والطف بنا انك أحسن من لطف
ودمر أعادينا ومن كان حاسدا * ومن قال فينا سوء قول به قذف
واغفر لناظمها ومنشدها ومن * سمعها أو كتبها كل ذنب قد اقترف
فبابك مفتوح لمن كان آيبا * وعفوك ممنوح لمن تاب واعترف

وصل وسلم ربنا دائما على * محمد خير الخلق ما برق أضا ورف
وآل وأصحاب ومن كان تابعا * على قدم الاحسان جاهدوا كتالف

﴿ الثانية قال بعضهم رحمة الله عليه ﴾

أبتدى بالله نعم المستعان * واستزيده من عطاياه الحسان
واستجيره من صروف الحدثان * رب وفقنا وأسكنا الجنان
وبعد صلى الله على أفضل نبى * أحمد المختار طه العربى
الرسول المجتبى اليثربى * قدرفع شأنه الى أعلى مكان
يعقب الصلوات أزكاها سلام * ماأضاءت شمس من بعد الظلام
وكذاك الآل والصحب الكرام * ماالصبا هبت على طول الزمان
وبعد ياسامع الى قولى فهاك * سوف عُلى بالتطفل فى أولاك
واتبع سبل الهدى واترك هواك * لأجل ماتجنح الى قول الهوان
سوف نكشف ماحكوا أهل السير * حيث طفنا الارض من بحر و بر
واقتطفنا الفاظهم أحسن درر * فازمن بالصدق يحكى مايعان
سوف بين ماجهل عند الكثير * ما تداول لفظ دائم باوزير
سوف فصل نزرحتى يستنير * بالدلائل والاشائر للبيان
لا تظن انى من هذا القبيل * عند ماتنظر الى هذا القليل
من كلامى ياأخى شفنا دخيل * غير للحق نطقنا للبيان
غيرتى لله لا دنيا أريد * بل ولو يبلغ الى قطع الوريد
وأظهر الحق وأشرح ماأريد * فى طريق الحق وا كشف للعيان
لأجل تتأدب وتسلك ياأخى * فى الطريق المثلى دم واقتدى
بخيار الخلق من خيرة ولى * وكذاك العلماء فى كل آن
قدرأيت الناس جهلوا اللقب * وتعاموا ناس واختاروا العطب
ياأخى أنصحك لاينزل غضب * واستمع قولى وخذ هذا البيان
جاتم لفظ الوزاره من قديم * فالسيوطى قدذكر هذا العليم
وكذا الهمدان والحبر الفخيم * ابن كثير الجهبذا ذاك الزمان

ماتولى من بنى العباس قط * للوزاره غير واحـــدجا فقط
هوعلى بن طراد نعم الوسـط * واللقب هو زينبى لأجل البيان
أول السادس من القرن استوى * فى الوزاره والولاية مالوى
فى بلد بغـداد قدقام احتوى * فى العراق فى جنوب الكرستان
بعـدنسـله لقبوا لفظ الوزير * آخر السادس بداهـذا المسير
ان نظرت الآن فى الارض كثير * بارك الله نسـلهم فى كل آن
أصلهم حفظوه جيلا بعدجيل * فى الدفاتر والشواهد والدليـل
قدسلم من قولهم ضعف وقيل * قدتحصن بالرجاجيـل الزيان
اقصـدالوزران فى كل البلاد * سوف تلحق عندهم أصفى الوداد
والكرامات العليـه من جواد * خصـهم مولاك فى كل الزمان
قدروينا ونظرنا فى الســير * كم سألنا العلما منهـــم زمر
وفق نظمى قولهم جامشـتهر * وان تريدا جمع من اقوالى فكان
فى كتاب التاج كم فيهـم وصف * من مناقب وفواضـل وشرف
وكرامات وأنواع الظـرف * بشـواهـد بينات كل آن
وكذا انموذج ترى فيـه يسـير * من عجائب وغرائب من كثير
لكن التبيان فى البـدر المنـير * قدشرق نوره زياده فى البيان
هـم بنو العباس افهم ماورد * فى الحـديث النبوى والســند
من ذرى بيت المعزه معـتمد * لا تحل عنهـم فهم بيت الأمان
جـدهم عم النبى المصـطفى * وانظر الاسرار فيهـم والرضى
من بقى منهم ومن هو قدمضى * قلب الازمان فيهـم كل آن
بالكرم بسـطوا اقراهم للقرى * يفرحوا بالضيف من كل الورى
لو يكن مقلق ولو وقت الكرى * والمحياباش مع طيب اللسـان
انظر الشواف كم فيهم وصف * وكذاك العيـدروس المعترف
وكذا مـدهر وكم عالم عرف * أصـلهم مع فرعهم فى كل آن
كم مدحهم صاحب الدشته ذكر * كم وصـفهم بالجواهر والدرر

وامام الحرمين المشـــتهر * بالشبيكه قد سكن تلك الجنان
وكذا العطاس بالمشـــهد سكن * وكذا من فى حر يضه من آغن
وكذا الحبشى سكن خيرة وطن * ثبى أوطانه وقع فيها الكنان
وكذا من قد سكن حزم السرور * حوله الاخيار والنعمه ونور
عيدروس المشتهر صدر الصدور * وحسين المشتهر نوره يبان
وكذا المحظار فى قوله ســجع * ونعت فى فضلهم حتى رفع
شانهم وانسابهـم زين جمع * وكذا السلطان فى عينات بان
وكذلك سيدى أحمـد سكن * ابن محمد قد شهر بأرض اليمن
ابن اسماعيـل سالك للسـنن * وكذا العـلم اللدنى فيه بان
كم وصف آل الوزيرى بالعفاف * والتقى والعلم أيضا بالحاف
لى سكن فى الشحر مافيه خلاف * قال هولا اشراف فى نظمه بيان
وانظر الأقوال لازور اوريب * قول عبد الله وأصله باشعيب
والعمودى ذالك عبد الله غريب * وكلامه واتبع قول الزيان
من كشف ماقد تسطر فى السير * سوف يلحق نعت زائد مشتهر
فى الوزيرى يكفى المنصف عبر * بامتزاج واختلاط واختتان
امتزج هـذا وذالك واختلط * مثـل ماء ولبن ماشي فرط
الوزيرى وآل باعلوى خالط * فى حديث فى الصحيحين بيان
وكذلك سـيدى دحلان قال * مفتى الاسلام فى مكه وحال
باوزير المشتهر حق اعتـدال * هم بنو العباس من غير امتحان
والحميدى لى سكن مكله وقام * قد شهد بالله من غير ازدحام
هم بنو العباس من غير اختصام * عنده الانساب محفوظه تبان
اعتكف بالباب واترك كل شك * واتبع الأسلاف ممن قد سلك
واترك الاغيار أوافك انفك * أو حمق جاهل بذى تلك اللسان
كم مرائى فى النبى قـد حصلت * يسئل الهادى الى من وصلت
نســبة الوزران أين اتصلت * قال للعباس عمى يافلان

وكذلك قال فيهـــم أوليا * جمـلة أحياء وصـفهم أصفيا
شرقى الشحر كمثل الانبيا * أى ورب البيت ان ذا صدق بان
هم أمان الارض افهم ماورد * آل بيت المصطفى كم من مدد
قد حصل للناس من جاوقصد * من نوى بالخير يحصل كل شان
كل حوطه قد سكنها باوزير * حوطوها بالكرامات الكثير
من يريد الـو بها يرجع حقير * بالحيا والهـون والذله مهان
من سرق من بعض حوطة باوزير * عنـد مايخرج عن الحديسير
يستحيل أحجار يرجع يستخير * يوضع المسروق والسارق يهان
توجد الاثمار موجوده جهار * من زمان أول الى هذا النهار
وكذلك لم يزل هـذا جهار * من يريد السو الى هذا الزمان
يضعون الناس أصناف النقود * وكذلك الاموال ان مات القعود
فى ضرائحهم لحتى أن يعود * يوجد الاموال محفوظه تصان
من يريد السو بها يرجع ذليل * من عمى أوقيد يوضع فى الرجيل
ماخلا ان قال تائب ودخيل * ينفلت والمال يبقى فى المكان
لو يكن غزلان من غابه بلى * ان أكل من شئ وضع عند الولى
يرتبط حتى اذا المالك يجى * يذبحه ولعاد ينفلت من رصان
اسألوا يامن سمع هذا الخبر * من يجى واردومن هو قد صدر
من يجاورهم ومن جاونظر * هكذا عنـد الضرائح كل آن
وكذا الاحيافهم منهم كثير * والتقشف حالهم مثـل الفقير
من يريد السو بهم يرجع حقير * من رآهم مايظن فيهـم زيان
هكذا الاصل كذا الفرع اقتفى * أثرهـم والسر فيهم قد فشا
لو يكن بدوى ترى منه الجفا * تظهر الاسرار عند الامتحان
هكذا شهروا بها تيك الجهات * فى دار الاحقاف ماشئ مشكلات
علموا أهل الحقائق والثقات * من يسـلم فاز دائم فى أمان
هكذا يفعل الهـــك مايشا * فى عبيـده مايريده قـد مشا

قد سبق علمه بهذا وكفى * اتبع الاسلاف قل حسبى وكان
سكنوا الاحقاف ستروا حالهم * تركوا الظهران مثل أسلافهم
لكن الاوقات قالت مالهم * يسكتوا والغير يطعن بالهوان
من يرى قولى تزلف من مريب * يقصد الوزران ينظر شئ غريب
من تعطف وتلطف كالقريب * وبشاشة وجه مع طيب اللسان
أقصد الاحيا ومن هم فى القبور * سوف تقضى كل نيه فى الصدور
ويزول الشك من قلبك بنور * سوف تشكرنا على طول الزمان
كم سمعنا فى الوزيرى شرفا * فى خصوص الحرمين الشرفا
بل وفى كل الجهات قد كفى * من نعوت المجد من نطق الزبان
من يريد العز فى الدنيا يدوم * يصحب الاقوام للخدمه يقوم
سوف يحصل ما بخاطره يروم * تنقضى الاوطار يصلح كل شان
رب سلمنا وارزقنا الادب * وبحسن الظن نسلم من ريب
من حكى بالصدق يلحق كل سب * فى الزمان المعتكس هذا الزمان
ياأخى احسن ظنونك تستريح * شف كلامى صدق ما قلته صحيح
وان لويت الرأس يا يرميك ريح * فى بحار الذل والرذله مهان
من رآهم ما يظن فيهم شرف * كالجواهر قد تحصن بالصدف
ماسوى من قد تعرضهم تلف * أو أسافيهم دخل عقله جنان
هكذا العاده جرت فيهم قديم * وكذلك لم تزل دائم مديم
من سمع ذا الامر قال انه عظيم * من رضى يسلم فيقبض للعنان
يدركون الخلف لو بعد القرون * عندما يقعون فى شدة وهون
ذا محقق قد جرى ما هو ظنون * مثل مولى الغيل له غاره وشان
اسألوا ياناس هل هذا جرى * أو تزلف فى كلامى وافترى
سيبين الصدق مثبوت العرى * وكلام الكذب با يصبح مهان
ذا ونستغفر وندعن للقدير * حيث هذا بحر ما هو ماغدير
أو كمثل البدر فى افقه منير * أو كمثل الشمس فى المشرق تبان

حيث مايخفى على أهل الجهات * فى قرانا ماشرحنا من صـفات
حيث ماحلوا تحلوا بالثبات * قـد سمعنا ورأينا بالعيان
مايكابر فى كلامى من عليم * ماخـلا ان كان أحمق أوغشيم
أوهوى يتبعه أوذاك الرجيم * قدهوى فى الهاويه والعقل شان
فى الوزيرى سر والنادرخلى * ولطائف وظرائف من على
من أسا فيهـم خالا يبتلى * خصهم مولاك فى كل الزمان
من يكذب فى كلامى يختبر * من يشامنهـم لحتى يعتـبر
من سـلم نادروالا ينقبر * أومرض دائم والا فى هوان
رب سلمناوأحسن لى ظنون * فى الوزيرى ر بناواشف العيون
واصلح القلب فانا تائبون * واختم العمر بخيرات حسان
تمت الأبيات واختم بالرسول * ذخرنا الهـادى انبلغ كل سول
وكذاك الفرع أيضاوالأصول * وكذا الامة من قاصى ودان
وصلاة الله على أحمد ذخرنا * ماسجع قرى بحقـه كن لنا
وعلى آله وصحبـه ربنا * وسـلام الله واسـكنا الجنان
فى جوار المصطفى خير الانام * اسكن الجنـة فى أحسن خيام
وجوار الانبياء والكرام * رب وارزقنا النظرفيك عيان

﴿ الثالثة لبعض الأكابر ﴾

يارب أسأل بذاتك ياعلىّ ياعظيم * وحق أسماك ذى فيها شفا السقيم
و بالصحف هى وتوراة النبى الكريم * وبالزبور مع الانجيل زين الرقيم
و بالقرآن المنزل على الرسول الرحيم * بالانبياء الذى كم جاهدوا من غشيم
أولهـم آدم وآخرهـم طسم * وآلهم والصحابه جـدبهم ياعليم
بالانبياء الذى خصصتهم من قديم * دائم على الذكر والطاعات كل مقيم
وآثروا فى محبتـك التعب لوسقيم * وحملوا النفس أنواع المشقة عظيم
واستعذبوا الشهد فى جنح الظلام البهيم * زهدوا فى الجاه والدنيا وتركوا النعيم
وهجروا أوطانهم واخواتهم والحريم * مثل الولى فى المكلا قطب فيها مقيم

شيخ الطريقة وهو لأهل الحقيقة زعيم * بحر المعارف ومعدن للطائف عليم
يعقوب أبو يوسف البحر الغزير الخطيم * ابن الوزير الذي في الزهد مثله عديم
أولاده أخيار مثله سيرهم مستقيم * عمرو يوسف وعبد الله غنا للعديم
القطب مولى المحطه بحر يلطم لطيم * في نسله الاولياء ما تحتصى بالرقيم
أقطاب وأوتاد وابدال أصفيا جيم ميم * يارب سالك بهم نسأل بهم يارحيم
اجعلني أتبع طريقتهم عليها أستقيم * وأشرب مشاربهم ألزمها بقلب فهيم
وأبلغ مطاليب في الدنيا والأخرى عميم * ومعهم أحشر وادخلني جنان النعيم
واكفني النفس والشيطان ذي هو رجيم * وشر دنيا وأنواع الهوى والجحيم
والكبر والعجب والجاه الذي سين ميم * واغفر ذنوبي وجنبنا العذاب الاليم
في عتابك غدا يوم الحساب الشتيم * يوم اجتماع الخاصم والذي هو خصيم
ماينجو سوى من جا بقلب سليم * يارب واقبل دعا الكل جديا حليم
فضل واحسان منك انك أكرم كريم * ووالدينا وأولادي ومن هو حميم
أو حبنا فيك اجعل في دعانا قسيم * واختم وصل على من بالشفاعة لزيم
ماثج ماطردوما بارق برق في عتيم * محمد المصطفى وآله وصحبه عميم

﴿ الرابعة لبعض النبلاء قال رحمه الله تعالى ﴾

ياسادتي عن حقيق أهل الوزير علم * أن تبتغي للمناقب للمعاني فهم
أما النسب من قريش القاطنه بالحرم * والجد عباس ذا للمصطفى خير عم
وهم عمادا الخلافة في الزمن ذي قدم * ويعدلما الخلافة أمرها ما انتظم
رجعوا مشايخ طريق العلم كل زحم * تفننوا في تحاصيله بقدر الهمم
الشيخ يعقوب وأولاده بدور الظلم * عمر ويوسف وعبد الله حميد الشيم
مولى المحطه ونسل سالم المحترم * أخذوا الطريقة على قطب الوجود العلم
عن شيخ جيلان عبد القادر المحتشم * وقد أمرهم وفرقهم بأرض العجم
وينشرون الشريعة مع علوم الحكم * كم أوصلوهم الى الرحمن جملة أمم
أزالوا البدع قد أتوا بالنور زالوا الظلم * وبعد ساروا القصد الحج والملتزم
حجوا وزاروا ورجعوا للوطن للهمم * ركبوا في البحر والاستاذ اصابه سقم

قال انزلونى المكان قال هـذا العـلم * هذا المكان الذى لى فيه ربى قسم
نزلوا فى الخيصـــة البركه بها الخير عم * وجدوا بها اناس صيادين مثل البكم
قال ارشدوهم جميعا بدوهم والخدم * وألقوا لهم مسجدا الجامع لكل شئ رسم
وألقوا قـوانين فيهـا والمكان انتظم * بها توفى الولى يعـقوب والقـبر ثم
معروف من زار قـبره بالقبول اغتنم * دعالهم بالدعا الصالح ودعوات جم
والشيخ يوسف نفذالى بحر أرض السدم * بها توفى وقبره عنـــدهم محـترم
وأما عمر هو وعبـــد الله وسالم بثم * ساروا الى الشحر فيها طنبوا بالخيم
بدورها أصـبحوا ونورهم ما انكتم * نشروا بها العلم وأحيوا بالشريعة أمم
وبالطريقة الى الله بعدما هى عـدم * عمـر توفى بها فى حال ذكر اصـطلم
والشيخ عبد الله الاستاذ وابنه سالم * القطب مولى المحطه للدروس احتكم
جاء المريدون والطـلاب من كل ثم * آلاف وأميات أوصلهم لبارى النسم
بنى بها الجامع المعروف ذي له حرم * بنى الرباط الذى هو للمريدين ضم
وألقا قوانين فى كسـواتهـم واللقم * أوقاف وأنذار قسموها عليهم قسم
الشحر هى فى حماهم من سكنها اعتصم * دعالهم بالدعا الصالح هوا كبر نعم
فكل من حلها ماقط يأتيـه هـم * ومن تولى أمرها تحت أمره مرتسم
من جاهم متعدى من غير جرم اقتصم * وسر مولى المحطه قد شرق من قدم
نور الولاية عليهـا دوب تلقـاه ثم * والشيخ سالم الى وادى عرف قد عزم
أطفى لنار الفتن بين القبـل تضطرم * حسم بجاهه لبطلها وأسـفك دم
بجاه سالم صلح وادى عرف وارتحم * وبه تزوج وجاه أولاد فيهـم شيم
منهم محمد ظهر بالحال وأخطا العلم * من ريق مولى المحطه الرضاع التقم
حتى تبلـغ تكـمل بالهنا وافتطم * وخـذ اجازاتهم تلقـين لا بالرسم
سلك طريقتهـم المثلى مشى بالقـدم * وقد حوى سر أجداده زياده أطم
خرج ووالده سالم للزيارة عـزم * زار النبى هو وأهل العـلم منهم بثم
فى كل بلده من الاخيار وأهل الكرم * أما العفيف ابتلى من بعدهم بالسقم
وأوصى المريدين والنقبا بما قد رسم * يراقبون الرجوع ابنه وحفده سلم

هنا توفى وبالحسنى له الله ختم * قبره وقع قرب بيته بالوصية لزم
له سر ظاهر ومن زاره لمقصده تم * وأما ابنه الشيخ سالم بالوفاة اعتلم
جاه الخبر واصطلم أورث فى القلب غم * حتى مرض والحزن أجرى من البطن دم
وقد توفى وقبره بالجويب ارتقم * حاز الشهادات يهنأ له حصول النعم
قبره مجرب لمن زاره شفا للسقم * وابنه محمد ثبت لمنزله والتزم
دخل بلدحوره الغراله الله حكم * بها تزوج وجاب أولاد أهل الكرم
نووا بها كلهم أولادهم والحرم * وشاعت أخبارهم فى الارض أضحوا علم
تحيا بهم كل أرض مثل خصب الديم * من حسن الظن فيهم فى الفوائد قسم
ومن رماهم بسوافعال جاته نقم * وكل من ذمهم الله يصيبه بذم
لحومهم للذى أساهكيه وسم * ياصاح سلم لهم واحزم كما من حزم
بحقهم ياالله ادفع عننا كل هم * واغفر جميع الذنوب المحبطه واللمم
واشمل بعفوك على العبد الذى قد نظم * ومن قرأ أوسمع أوخطها بالقلم
والختم صلوا على الهادى شفيع الأمم * محمد المصطفى وآله وأصحاب عم
مالاح بارق وما الماطر بخصبه رذم * وماسجع قرى أو بلبل بصوته نغم

﴿ الخامسة لبعض الاصفياء ﴾

يارب أسألك بك وأسمائك * وحق قدرتك يامتعال
والانبيا وأوليا أجمع * وأسرارهم استجب ياوال
وشيخنا القطب سيدنا * عبد الله المشتهر بالحال
مولى المحطه رقى العليا * وطال فيها على من طال
شيخ المشايخ وقدوتهم * وصاحب الحط والترحال
قدزول الكافر الطاغى * فى ليلته هو وقومه زال
وكم مناقب له تشهر * وكم كرامات له وأحوال
والعلم والحلم والتصريف * أعطاه ربه على من سال
وكم مريدين أوصلهم * الى طريق الهدى ايصال
فالشحر قد طاب مسكنها * والنور من فوقها يتلال

كم خصها بالدعا منه * يابخت من كان فيها حال
سالم به قد توسلنا * ومحمد ابنه أبو الاشبال
القطب مولى عرف ظاهر * محمد العارف المفضال
أهل الحسب والنسب الاسنى * وأهل التقى والمقام العال
آل الوزير فكم فيهم * أقطاب وأوتاد جم وأبدال
بهم توسل اذا ضاقت * عليك بالنائبات أهوال
واهتف بهم عند زلاتك * يأتك عاجل فرج فى الحال
وأحسن ظنونك مع النيه * تنال مطلبك والآمال
بحقهم نسأل ياألله * تصلح لنا القصد والأعمال
وسدد أحوالنا واهدنا * للرشد فى القول والافعال
والعفو والعافية هبهما * يابر يا دائم الافضال
والرزق وسع هنا طيب * من جودك الفائض الهطال
واغفر زللنا وسامحنا * وخص للناظم اللى قال
ومنشديها وسامعها * آمين ياسامع السؤال
بحق صفوتك من خلقك * من جاءنا بالهداية دال
محمد المصطفى الطاهر * وحق صحبه وجمع الآل
وألف صلاة مع التسليم * على النبى الرسول العال
أحمد محمد كذا آله * والصحب مادامت الآصال

﴿ السادسة لبعض الاكابر قال رحمه الله تعالى ﴾

يارب أسأل بسيدنا * قطب الملا كعبة القصاد
الشيخ يعقوب قدوتنا * وأولاده الاولياء الامجاد
عمر ويوسف وعبدالله * قدقام بالعلم والارشاد
مولى المحطه بذايكنى * عبدالله العالم الاستاد
شيخ الشريعة محققها * وفى الطريقة فنعم الهاد
صوفى تصوف بلغ مبلغ * حتى سلك فى الجهاد

شيخ المشايخ وقدوتهم * كم فى مريديه من جهاد
مائتين وألفين أوصلهم * الى الولاية ونيـل امراد
ذى هم فى الشحر عدتهم * وغيرها جم بغـيرا عـداد
بسالم ابنـــه توسلنا * وبابنه العارف السجاد
القطب مولى عرف كامل * أعنى محمد أسد الآساد
فيه اجتمع سر أسلافه * زائد على أحوالهم وازداد
وبث سره فى أولاده * يهناهم المرتبه الاجواد
كم فيهم اقطاب مشهوره * وكم خمـولى من الاوتاد
يارب بهم كلهـم أجمع * يسر لنا العـلم والامـداد
واسلك بنا فى طريقتهم * نمشى عليها مدى الآباد
واجعل لنا الخير من فضلك * بارك فى الرزق والاولاد
وهب لنا العفو واسترنا * بالعافيه مانرى الانكاد
دمر بقهرك معادينا * والباغضـين مع الحساد
واغفر بفضلك لناظمها * وللـذى هو بها نشاد
بجاه صفوتك من خلقك * محمـد سـيد الاسـياد
عليـه صـلى الهى دوب * وآله وصحبه عدد الانواد
وما سجع قرى أو بلبل * غرد بصوته على الافناد

﴿ السابعة لبعضهم رحمه الله تعالى ﴾

يارب أسألك بالمولى الولى الكبير * يعقوب مولى المكلا شيخ ابن الوزير
وأولاده أقطاب مثله سر فيهم غزير * عمر ويوسف وعبـد الله غنى للفقير
مولى المحطه وفى نسـله أئمة كثير * سالم ومولى عرف نعم الجمال المنـير
القطب بحر المعارف والمقام الخطير * وأولاده السر فيهـم قد ظهر مستنير
أسألك يا الله بهم يسر لنا كل عسير * والعفو والعافية والرزق طيب كثير
وأصلح لنا الدين والدنيا ويوم المصير * واغفر لنا الذنب وامحو ما كتب فى النظير
ونجنا من عذاب القبر مع سؤال النكير * ومن جهنم ولفح الهاويه والسـعير

رب أجرنا من النيران جرياجير ❊ وأسألك سكنى الجنان الخلد قرب النذير
فيها القصور العوالى مالها من نظير ❊ وحور من شافهن يذهل وقلبه يطير
لباسهن خز واستبرق وسندس حرير ❊ جلوس فوق النمارق والفرش والسرير
فى طاعة أزواجهن على الأرائك سمير ❊ فيها جميع الفواكه والشراب النمير
عسل مصفى وخمر ليس خمير العصير ❊ وكل ماتشتهيه النفس حاضر نضير
ولدان كاللؤلؤ المكنون منهم كثير ❊ هذا الذى هو منى قلبى آنا به ذكير
يارب أسألك تبلغنى بما فى الضمير ❊ ووالدى وأولادى وجمع العشير
وأحبابنا الكل واجبر قلب محزن كسير ❊ دمر عدانا بقهرك ياقوى ياقدير
وجد بعفوك لناظمها الضعيف الحقير ❊ ومن قرأها أوكتبها كن لحاله ستير
واقبل دعانا الهى انك بذلك جدير ❊ آمين آمين يامن هو بحالى خبير
واختم صلوا على الهادى البشير النذير ❊ محمد المصطفى ذى للشفاعة يصير
وآله والصحابه من كبير أوصغير ❊ ماالرعد يزجر ودمع المزن يجرى كثير

والمنظومة الآتية من لسان محمد بن سعيد بن عبد الرحمن باوزير ساكن التقل وهى بلد من بلدان جاوه وهو من سكان وادى العين بجهة حضرموت متع الله به ولم نثبت هذه القصيدة فى هذا المجموع الا تبركا به لانه ملحوظ ومن جملة ذلك انه فى أول شهر شوال سنة عشر وثلاثمائة وألف ليلة الاثنين وهو يقرأ ورده فى بلد التقل أخذته سنة فرأى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بالحج تلك السنة فلما استيقظ أصبح متجهزا للسفر وبعد أيام سافر وحج ولم يتمكن من الزيارة بسبب مرض اعتراه ثم خرج الى وطنه باشارة من النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام يأمره بالخروج فلما كان فى سنة احدى عشر وثلاثمائة وألف سافر الى الحجاز ولما وصل زار سيدتنا خديجة رضوان الله عليها فى جملة ناس فلما استقر به القرار فى القبة الشريفة أدخل يده فى القبر الشريف وأخرجها وفيها بطاقة من القبر الشريف عليها طلاوة من نحاس وعلى النحاس خيوط الذهب فلما فكها وجد ورقة مكتوبا فيها كتابة مخاطبة له بالخصوص وفيها اسمه واسم أمه ووالده وقد رأى ذلك من حضر فى تلك الزيارة ولم يخبرهم بما فى تلك البطاقة فلما زار النبى صلى الله عليه وسلم بات ليلة فى

الروضة الشريفة وأحياها فلما كان أواخر الليل أخذته سنة وكان جالسا بين النوم واليقظة فرأى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا عليه ومعه خمسة من حذاق آل أبى وزير وهو يأمره صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى وطنه وكذلك أجداده أمروه فلما استيقظ حمد الله وفرح فرحا عظيما ثم سافر وحج وخرج الى وطنه وبالله التوفيق أثبت ذلك تبركا به والقصيدة الموعود بها هى هذه

يا الله أنظر الينا واعطنا ماطلبنا * لا تؤاخذ علينا فاننا قد ظلمنا
اعف عنا وجد بالعفو فيما علمنا * مالنا غير بابك تحت بابك نزلنا
لازمينه وجينا بالزلل واعترفنا * اعف واصفح وسامحنا واغفر زللنا
اقبل اعذارنا ان الذنوب أحرقتنا * كم مصائب جنيناها بقالوا وقلنا
طالبينك توفقنا لما له خلقنا * فى طريق الهدى والخير يارب أعنا
نور القلب علمنا الذى له جهلنا * واصرف النفس يا باالجود فيما اصلحنا
قنع القلب من دنيا الندم أهلكتنا * لا تكلنا الى غيرك اليك أكلنا
واجعل العمر فى الطاعات هذا طلبنا * نلزم السير ذى كانوا عليه سلفنا
لا نخالف ويتبعنا كذلك خلفنا * بركة المصطفى والحضرة اللى حضرنا
حضرة القطب سيدنا عمر به عصمنا * صهرنا والقرابه سابقه فى نسبنا
ممن نحنا واياهم ابن فى شبهنا * مثل ماقاله السيد على فى عربنا
والذى قاله الشواف يامن حسدنا * والذى قاله الشرجى عليه طبقنا
والذى قاله الصباغ يكنى علمنا * والذى قاله اليمنى حمد فى شرفنا
فى كتابه لكشف الحال اسمه سئلنا * والذى قاله المحضار كافى وسدنا
ذه شهودى لمن يجحد والا نكرنا * وارد الحق ينطق ليس ذا فخرمنا
مايسود الحسود المصطفى قد خبرنا * ياالمنكر الى العباس يرجع نسبنا
والقرابه الى المختار قط ما انفردنا * ذا نسبنا وديدنا على ذا سلفنا
والمزايا لهم تحكى لمن لا عرفنا * والخوارق لهم آيات شفها قبلنا
ظاهره شائعه لا مدح والا ندبنا * قسمة الحق فينا قال نحن قسمنا
سابقه فى الازل ما احد عليها سبقنا * ذلك الفضل يؤتيه الذى شاء منا

كم وكم كم وكم من قطب مشهور رمنا * مثل محضارها والقطب ساكن عرفنا
هم لنا درب لا يفلح معادى قصدنا * من تكلم رجال الغيب توفى كلمنا
تمشى الا قفاهم فى طرقهم سلكنا * والسلف ما يخلون الخلف ما كذبنا
مثل ما قاله العطاس نحن شهدنا * والتواضع نحبه ما يقصر شرفنا
قد رضينا به نوصى كذلك خلفنا * يلزمون الادب دائم فهذه صفتنا
ياالله انظر الينا وأعطنا وارض عنا * وأنزل الغيث من فضلك وارحم جهتنا
كثر الخير فيها فانها أتعبتنا * جار حمل الثقل يارب سالك دركنا
ياقريب الفرج اذا استغثنا أغثنا * فانها ياحكيم ضاقت بنا وا كتلفنا
جد علينا فان قد جدت يارب جدنا * والصلاة على من به هدينا وفزنا
صاحب الحوض من حوضه بكاسه شربنا * وآله الكل وأصحابه بهم قد رشدنا
صل ياالله عليهم عدد ما قالوا وقلنا * والسلام بحق القوم كن لى وغثنا

وهذه الأبيات للشيخ العلامة الفقيه الصوفى عبد الرحمن بن عبد الله الخطيب ابن الوزير العباسى على سبيل الشكر فيما حصل لجدوده حسبما امر تفصيله عليك وبالله التوفيق قال قدس سره ونفعنا ببركات الصالحين فى الدارين آمين

الحمد لله الذى تكرم * بالقرب منه وأفاد وأنعم * بنعمة الاسلام ذى بها أنعم
ونعمة الايجاد والعطاء الجم * ونعمة الايجاد ربنا جاد * وجاد بالوهبات هى والامداد
نسأله تكميل العطا والاسعاد * نفوز فى الاخرى بكل مغنم * يعمنا بالفوز والسعاده
والفوز بالحسنى مع الزياده * يعطى عبيده كلما أراده * فضلا ومنا من لديه يرحم
ونحمده اذ خصنا بالايمان * وبالنبى المختار نسل عدنان * لولاه ما كنا ولا أحد كان
ولا اهتدى كافر ولا أحد أسلم * لولاه ما عرفت لنا الشريعه * ولا الطريقه مثلها الرفيعه
كذا الحقيقه أى هى المنيعه * الا بتعريف النبى المكرم * منه وصل للاولياء الاكابر
مثل محيى الدين عبد القادر * وهو حبانا باطن وظاهر * منه مددنا لم يزل مقسم
أوصل آهالينا علوم عرفان * وكم مواهب جاتنا وبرهان * وأسرار ما تفشى لكل انسان
وكل دعا صالح لنا تكلم * قد خص به آباءنا والاجداد * وأعمامنا واخواننا والاولاد
وكل ما قاله امام الامجاد * جميع ما قاله لاهلنا تم * فالحمد لله على تمامه

تتلوه صلاة الله مع سلامه * على محمد صاحب العلامه * وآله وصحبه وسلم

وقد ظفرنا بأبيات للشريف الحبيب عبد الله بن جعفر مدهر صاحب الغرازية من قصيدة أنشأها في الشيخ محمد بن سالم مولى عرف جعلناها ختاما لهذا المجموع الشريف وهي هذه الأبيات التي ظفرنا بها قال رحمه الله تعالى ورضي عنه

ذلك العارف به عرفا قد عرفت * واعتلت عن التنكير * حيث فيها أنواره قد تجلت مشرقات لعارف مستنير * الولي ابن سالم والمسمى * خير اسم محمد المشهور قد تسامى جدا وجل مقاما * فهو جد لكل آل الوزير * وهو رأس لقومه وأبوهم ومثال لهم عديم النظير * ولكم عنه قد تبدا ولي * وصفي أخو صفاء ونور

تمت الأبيات التي ظفرنا بها

اللهم نور بصائرنا وأبصارنا بنور العرفان وثبت قلوبنا على الايمان حتى نلقاك وأنت راض يا ملك يا منان من غير عذاب يا رحيم يا رحمن وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وأحببنا ان نلحق بهذا المجموع أيضا هذه المنظومة لبعض الفضلاء رحمه الله تعالى

سرى ريح الصبا فانفى منام * وذكرني لييلات القدام * وأياما مع الاحباب ولت وأهل الصدق يرعون الذمام * فهل من عازم وبه افتخار * الى بلد به القوم الكرام بلاد السعد غيل أبي وزير * به الخيرات والنعم الجسام * منورة لمنازل ذات أنس شفاء للعليل من السقام * وفيها الدين والطاعات دابا * وقاموا بالتحية والسلام

لقد رضيت النفوس وساعدتهم * على قطع الهواجر في الصيام

وخذ مني وصية ذات نفع * علك قدرا أنت من مستهام * اذا ما جئت مسجدها فبادر بإتمام التحية والسلام * على ذاك الضريح وفيه شيخ * عظيم الحال مرتفع المقام بصدق القول نال السول حقا * وبالعزمات في جنح الظلام * اذا ما جاءه وأتى اليه بعزم قاصد نال المرام * بنية مخلص وشفاء قلب * وجسم من مدانسة الحرام على عبد الرحيم القطب مني * سلام في سلام في سلام * وسلم بعد ذاك على الموالي بحور الجود مورد كل ظام * على أحمد وعثمان وهبري * وصنوهم سعيد ألفي سلام

واقصد بعد ذلك يا أخى * لحضرة بن سعيد البحر طام
بحضرته الغنيمة فاغتنمها * وكن ممن أتاها باحترام
فها هى معدن الاحباب فيها * وقاموا بالتذكر والقيام
لها نور عظيم لا يراه * سوى أهل التهجد فى الظلام
وخذ منا فى الطرائق من علوم * ترى عجبا ودع عنك الملام
بمولانا الكريم بفيض جوده * سقا عبد الرحيم من المدام
وشرفه وأتحفه بأنس * ومرتبة على طول الدوام
وسلم تسلمن ولا تعارض * لارباب النهى تكفى الملام
وسلم بعد ذلك على الموالى * شجاع الدين غوثا للانام
عمر عمر المعمر كل شعب * وأحيا الله به من كان ظام
ألا يا ابن الوزيرى هاك نظما * من العبد المقصر فى الكلام
سنده الود من قلب محب * بكم فغدا بفضل الله نام
ولا تنسوه من صالح دعاكم * بحضرة سيدى نعم الامام
يثبتنا ويعفو عن خطانا * ويلحقنا بأهل الاعتصام
ويجعل أفضل الصلوات منا * على خير الورى مسك الختام
محمد خير من ركب المطايا * ذخيرتنا غدا يوم الزحام

وممن قرظ على البدر المنير ممن أدرك هذا العصر وهو العصر الرابع عشر من أهل الفضل والشرف العلامة والحبر الفهامة من تزهو باسمه الطروس سيدنا وحبيبنا عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس لما وقف عليه فى بندر بتاوى بتاريخ ١٧ شعبان عام ١٣٢١ قال حفظه الله وكثر الله فى المسلمين من أمثاله الحمد لله مظهر الحق الجلى وقامع كل معاند غوى وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى والرسول العربى وعلى آله وصحبه ومن سار بسيره على النهج القوى أما بعد فقد أطلع العبد الفقير النائى عن درجة أهل الجد والتشمير عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس على مجموع جمعه الشيخ النوير مزاحم بن سالم بن مزاحم باوزير سماه بالبدر المنير فى تحقيق نسبة آل باوزير واتصال نسبهم بسيدنا العباس الشهير

عم النبي الهادي البشير السراج المنير ناقلا عن جمهور من الائمة العلماء المشاهير فتأملته من أوله الى آخره ولقد شفي وأوفى بتصدير ذلك المجموع بتحقيق الامر اللازم للمصطفى وآل بيته بما يدفع عن الجاهل الاغترار والافتخار والاشتهار ولا يظن أن الناس يستون فى النسب والكفاءة فجزاه الله عنا وعن المصطفى وآل بيته خيرى الدنيا والاخرى وقد اطلع الحقير على مثل ما نقله المذكور وأوسع منه وهو ما نقله الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن باوزير تلميذ سيدنا عبد الله بن أبى بكر العيدروس سماه اعلان الناس فى تحقيق انتساب آل أبى وزير الى سيدنا العباس وقد عرضه على شيخه ومرشده سيدنا عبد الله بن أبى بكر العيدروس وجدته فى جواب صادر من سيدنا الامام المحدث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العيدروس الملقب بصاحب الدشته ردا شافيا على بعض منكرين أنكروا انتساب الباوزير الى سيدنا العباس ببراهين ونقول عن الائمة المشايخ الفحول وذلك موجود عندي برمته فيطلبه من لم تصف سريرته وتصلح نيته وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان ولا شك ولا ريب فى كون آل باوزير من نسل العباس ولكن فيما تقدم من العصور فى أوقات الخلافة فى بنى العباس وصار من بعضهم التساهل فى حقوق أهل البيت فرّ بدينهم أجداد الباوزير ولم يرضوا بتلك الافعال وصاروا من فقراء سيدنا عبد القادر الجيلانى واجتهدوا فى طلب العلوم الدينية حتى بلغ منهم كثيرون منصة الصديقية وورث بعضهم أحوال القطبية وتعمدوا ترك الانتماء الى العباسيين وسموهم الفقراء ولم يزالوا فارين بدينهم يترحلون فى أقاليم الدنيا حتى أدتهم الاقدار الربانية الى الجهة الحضرمية وسواحلها وظهرت لهم اشارات وخوارق للعادات وحدث ولا حرج وذلك مدون فى كتب القوم وتخرجوا مشاهير الباوزير بمشاهير ساداتنا العلويين فاولهم الشيخ مولى عرف تخرج بسيدنا علوى بن الفقيه المقدم وثانيهم الشيخ عمر بن محمد تخرج بسيدنا عبد الله باعلوى وانتظموا فى يتيمة عقد الطريقة العلوية غالب مشاهير الباوزير وهلم جرا لم يزالوا سالكين هذه الطريقة الى وقت الشيخ الغوث عبد الرحيم بن سعيد تخرج وامتلأ وتلقى عن سيدنا عبد الله ابن أبى بكر العيدروس وتدرس به وبمقامه وألبسه خرقة التصوف وهو القبع

المشهور الموجود المعظم عندهم الآن بغيل أبي وزير ومن تلاميذ سيدنا عبد الله
ابن أبي بكر العيدروس وجامع مناقبه الشيخ العلامة والحبر الفهامة عبد الله
ابن عبد الرحمن باوزير المقدم ذكره وأخوه على بن عبد الرحمن باوزير ولم يزل
مشايخنا الباوزيريون منظومين في منشور دواوين سلفنا العلويين الى آننا هذا
فالله يوفقنا واياهم للعمل الصالح ويجنبنا واياهم من الزيغ والزلل ويلحقنا واياهم
بسيرة السلف الصالحين والحمد لله رب العالمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم أجمعين تسليما كثيرا قال ذلك وأملاه الحقير الى خفي لطف الله عيدروس
ابن الحسين بن أحمد عمر بن أحمد العيدروس لطف الله به آمين بتاريخ ١٧ شعبان
ببلد بتاوى سنة ١٣٢١

وهذا نص مكاتبة تركنا منها مالا يجوز اثباته لصاحب البدر وهو مانصه الحمد لله حمدا
تصلح به النيات ويحصل به جميع المقاصد والامنيات لاهل النيات وصلى
الله على سيدنا محمد خير البريات وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم الى يوم الممات
وعلى محبنا ومحسوبنا وعزيزنا الشيخ مزاحم بن سالم باوزير أدام الله به النفع
للصغير والكبير آمين الغرض طلب الدعا بعد بذله وسؤال عن عزيز جنابك واعلام
بعافيتي وطيب حالي ثم بتاريخه بلغني مشرفك الكريم ومجموعك الشامل الكامل
الفخيم الحافل الحاوي لاطيب المنقول عن الرجال الفحول في بيان فروع آل باوزير
والاصول ولاريب ان آل أبي وزير من ذرية العباس كما هو مسلسل ومدون في
دواوين سلفنا وسلفكم ولما كانت أسلافكم أهل لطافة وظرافة ولهم عند سلفنا
العلويين محل وقد انطووا أكثرهم في طي الطريقة العلوية والعيدروسية وان كانت
طريقتهم فيما تقدم من الزمان جيلانية ونسبتهم عباسية لم يعبأوا بذكر الجيلانية
والعباسية أدبا لمشايخهم وأساتيذهم من ساداتنا العلوية والعيدروسية وقد
أشار الحقير فيما تقدم من الوقت حسب ذكرك في مقدمة مجموعك في حفظ نسبة آل
أبي وزير وحصلت في مجموعك ماشفا ووفى وان كانت أصول آل أبي وزير
وفروعهم مسلسلة عندنا سردا واحدا بعد واحد الى أن قال والمقام العيدروسي
والمقام الوزيري مرتبط بعضها ببعض ان تغير واحد يتبعه الثاني اه ما أردنا نقله

من المكاتبة وبالله التوفيق ومنهم الناشئ فى طاعة الله الشاب الحسيب النسيب ذو الشرف الباذخ والطود الشامخ كان الله له عونا ومعينا الشريف على بن عبد الرحمن بن على بن شهاب الدين العلوى حفظه الله ومتع به آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى فضل بنى آدم وعلمهم مما يعلم واختار واصطفى من بينهم سيدنا وحبيبنا محمد سيد العرب والعجم القائل فى حقه لولاك ماخلقت شمس ولا قمر ولا لوح ولا قلم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ينابيع العلوم والحكم أحمده سبحانه وتعالى ان خص أهل بيته بمزايا لاتدخل تحت عد ولا حصر وطهرهم اكراما له من كل رجس وقذر فقال سبحانه وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا وحتم على جميع العباد مودة قربا نبيه الا لبا فقال جل وعلا فى محكم الانبا قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى (أما بعد) فقد وقفت وتطفلت على الكتاب الذى هو ترياق لكل ضرير المسمى بالبدر المنير فى رفع الحجاب عن نسب آل أبى وزير ودفع الالتباس عمن لا يعلم أن آل باوزير من بنى العباس ولعمرى انه كتاب واضح بالحق المبين فصلت آية بالحجج والبراهين راميا بشهابه أفئدة الحاسدين قاطعا بسيفه البتار السنة الشامتين فاشبعهم ببراهينه وحججه سكوتا وصمتا فلله درمؤلفه فلقد أحسن فى تصنيفه وأجاد فى احكامه وترصيفه ناقلا عن العلماء الاعلام أئمة الزمان بالدليل والبرهان خصوصا ماللبضعة الطاهرة من المناقب الفاخرة وماللعلويين الحسينيين فجزاه الله خيرى الدارين رادعا باللسان والسنان دعوى كل مغرور وفتان كيف لايكون ذلك وحائك أبياته وناسج آياته العالم الألمعى اللبيب والفاضل اللوذعى الأديب سلالة البضعة الهاشمية وفرع الدوحة المصطفوية الشيخ مزاحم بن سالم بن مزاحم باوزير فجزاه الله عنى وعن المسلمين خيرا وأعظم له أجرا فلقد أجاد ووفى وأفاد وشفى وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد المصطفى وعلى آله وأصحابه أهل الصدق والوفا وكن لنا معينا ومسعفا و بوئنا من غير سابقة عذاب فى الجنة غرفا آمين يارب العالمين قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه أحقر عباد الله أجمعين على بن عبد الرحمن بن شهاب الدين غفر

الله له ولوالديه ومشايخه والمسلمين آمين يارب العالمين

وممن قرظ من أهل البيت المنور سيدنا محمد بن عبد الله بن محسن بن سالم بن عمر العطاس قال حفظه الله تعالى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله اللطيف الخبير السميع البصير الذي له التصريف والتدبير وهو على كل شئ قدير وصلى الله على البشير النذير السراج المنير وعلى آله وأصحابه أهل التشمير والتذكير القائمين والمجاهدين على كل مناكر من أهل النكير رضى الله عنهم أجمعين (أما بعد) ياإخواني لقد نظر الفقير الحقير وطالع في الكتاب المسمى البدر المنير المثبوت في نسب الباوزير للسيد محمد بن عبد الله بن محسن بن سالم بن عمر العطاس عفا الله عنه وطالعت فيه وتأملت ما أثبته الشيخ مزاحم بن سالم باوزير في هذا الكتاب المسمى البدر المنير فانه هو موافق ومنقول من كتب مثبوتة في أنساب بني العباس ماهناك خلاف ولا انكار وفي ماحكاه عن ساداتنا العلويين السابقين واللاحقين عموما بان هذا النسب يقين لا شك في ذلك ولا ريب ولا يصلح من أحد الطعن فيه ويكفي الناس الشهرة والمظهر اللذان لهم من أول الزمان الى الآن وماجرى لهم في القرون الماضية من سيرة حسنة وكرامات ظاهرة في العصور السالفة السابقة الى الآن وهم على سيرهم قائمون ومشهورون عند الخاص والعام في أرض الاحقاف وفي جميع الآفاق وفي الزمان السابق من بعد الفقيه المقدم وأهل طبقته ومن بعده عاصرهم أهلنا وأخذوا العلوم عنهم وظهرت لهم الأسرار والأنوار وشاعت أخبارهم في جميع الأقطار وهذه الاسطر مني تقريظ وتصحيح على ماأثبته الشيخ مزاحم المذكور في هذا الكتاب كما هو في كتب أهلنا مسطور وبالله التوفيق والله يهدى الى سواء السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين قال ذلك بفمه محمد بن عبد الله بن محسن العطاس ببلد فكاسان بتاريخ يوم الخميس ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٣

﴿ تم كتاب البدر المنير ويليه كتاب روض الرياحين ﴾

كتاب

﴿ روض الرياحين ﴾

وأسرار الواصلين فى جلاء عرائس القلوب
ومشاهدة عوالم الغيوب فى علم الحقيقة من واردات الشيخ الامام
العالم العامل المحقق العارف بالله وحيد الدنيا والدين ذى
الاحوال الربانية امام أهل الطريقة والحقيقة المحبوب
المجذوب الموهوب الشيخ عبد الرحيم من علماء
القرن الثامن ابن الشيخ سعيد ابن الشيخ عمر
ابن الشيخ محمد ابن الشيخ سالم باوزير
نفع الله به وأعاد علينا
من بركاته
آمين

﴿ الطريقة الاولى ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

اللهم صل على محمد وسلم الحمد لله الذى أظهر أنواره فى بواطن القلوب وجعلها نارية ونورية فنارها فناؤها ونورها بقاؤها وجعل النار حجابا للنور وسقى موسى من قبس النار ففنى موسى عن موسى و بقى من لا يفنى كما لا يفنى وقرب محمدا صلى الله عليه وسلم وسقاه من كأس النور فبقى محمد صلى الله عليه وسلم بصفات المحمود أحمده على ما أولانى يا عبده من نار نوره المشتعلة بحشاشة قلبى المصطلية منها ثمرة فؤادى محبة منه سابقة وعطية ادخرها الى عنده يوم ألقاه ان شاء الله تعالى وأثنى عليه ثناء من به على روحى اذ سقاها من لذيذ برد نور حبه الذى هوا كسير كل روح وجود فكانت الروح فى غيب ذلك النور سارية فى تيه تيهها لا يحجبها عن خالقها كون ولا مكان ولا يحجبها عن سماع كلامه صوت ولا لسان بل هى فى ذلك الا كسير تخرق بنورها كل مكان هى باطنة من نور قدرته وظاهرة فى عجائب حكمته ومستورة فى غيب غيب سره ممتثلة للامر بما أمرها ففى ظاهرها اظهارها عجب للحكمة وفى باطنها اظهار للقدرة فالقدرة حاملة للكون والكون بما فيه مسخر بالقدرة والأمر بينهما يلتطم كالسفينة أمر قوى وقدرة قاهرة من غير كيف اخوانى اذا بدت الصنعة ظهرت عجائب الصانع ذلك تقدير العزيز العليم اخوانى رحمكم الله وفتح لكم بصائر القلوب بذلك اللطف الخفى ان قدم الصدق اذا طلبت وجدت يعنى بالقدم فى الحقيقة النفس اذا اندرجت فى نور الروح وغاب حسها وجدت الله من غير كيف ويد الشوق اذا جذبت ملكت أى اذا وقعت الروح فى حبال الحب الخاص ملك وجنود الحب اذا أسرت قتلت أى اذا وقع القلب فى شدة حب الحبيب أسر كل عدوله وصفات الحر اذا فنيت بقيت يعنى صفات القلب اذا فنيت خرجت القلب من النفس الى الروح و بقى الروح ببقاء مولاه لقوله عز وجل أحياء عند ربهم يرزقون بقى الروح بصفات الباقى أمر ممتثل لامر وعروس الوصل اذا تبقت بثثت يعنى والروح اذا نظرت قالت وأوصال القرب اذا رسخت بذخت يعنى والسر اذا وصل اتصل بهر بما ينظر ور باض

القدس اذا ظهرت بهرت يعنى لوامع الانوار اذا ظهرت فى بواطن القلوب بهرت شواهد العقول خمدت نار العبودية لظهور نور الربوبية ورياح الانس اذا هبت بسطت وعيون الألباب اذا شهدت دهشت والارواح اذا حضرت سكنت فى كشف نور الحضرة لهيبة المتجلى وقلوب الاحباب اذا رمقت عشقت وعيون القلوب اذا نظرت للارواح مارت واسماع الارواح اذا قربت سمعت والروح اذا أمر قال وأبصار الاسرار اذا حضرت نظرت يعنى نظرت شواهد الحق بالحق وألسنة القوم اذا أمرت نطقت يعنى والكون اذا دار فى المكون نطقت من وراء استار الحكمة بالامر القديم فلله در عباد ناداهم مولاهم فى سابق علمه بلسان الكرم وناداهم بخفى اللطف الى قرب الانس فى جناب الامن ودعاهم مولاهم بمنادى الفضل الى نادى الفضل ودعا أرواحهم قبل وجود أشباحهم بما أعطاهم منه الى ما ادخره لهم عنده فبدا لهم من معانى الحب الى نادى وجدانهم وحدا بهم فى جناب القرب حادى فبدا لهم من الله ما يخفونه من كتمان حبه فى قلوبهم فكاشفت أبصارهم أنواره من غير حجاب وكانوا متحققين بالقرب من غير قرب نفوسهم وشاهدوا مجد الجمال من مطالع الازل وشاهدت أرواحهم نوره من غير كون ولا مكان بل كشف فى غيب لكشف غيب نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء فلما خرقوا بأرواحهم الى هذا النور وعاينوا عز الكمال فى طالع الجمال عاينت أسرارهم الكمال فلما تجلى لارواحهم من نور الجلال كانوا مشاهديه به فعند ذلك سمت بصائرهم الى مطالعات عوالم الغيب ومعالم التوحيد وكوشفوا بسر فوق سر فسرت سرائرهم فى مشاهدات القدس ومعارج التفريد وشخصت أبصارهم الى رقوم الفتح يعنى شخصت أرواحهم الى جماله فى ذبول الكشف فى استجلاء عروس الكشف عن محياذلك الجناب عند لقاء الروح ذلك النور فاتكأت أفئدتهم على أرائك الانس يعنى واستغرقت أرواحهم فى حب حبيبهم بالانس به فى عرائس نفوسهم فى مقاصير الانس بين تلك القباب يعنى قباب الانوار فاذا وقعت أرواحهم فى تلك القباب أجلست أسرارهم على بساط البسط فعند ذلك انبسطت لهم أشعة الدنو ومد رواق اللقاء ودلهم فى كلامه عليه بما أجرى لهم فى الازل وفرش بساط الحضرة على أرائك

بساط القرب يعني جلست أرواحهم بين يديه ممتثلة بما يأمرها الآمر سبحانه
وتعالى وعقد مجلس الخلوة يعني وخلا المحبوب بحبيبه فى ضوء نور اللقا تحت لواء الملك
يعني باللواء أمر وقدرة لا لواء ولا كون بل مشيه فى الارادة فاذا نعت مشيته فى ارادته
لعبده فى سماء بحر المشاهدة يعنى فى نفس نفس الروح أى فى نور الروح فتقع لذة حب
الحبيب كما يشاء اخوانى رحمكم الله ونصبت أسرة الخلوة بين سرادقات الجمال فى حرم
الامان يعني واعتقت الروح من ذل كن فكانت بالمكون لا فى الكون أنس خفى
وسر لطيف لا يعلمه الا الله تعالى وانتظم حال العاشق واجتمع المحب مع المحبوب
ودارت كؤس شراب المسارة فى أقداح الأفراح وعطر الوقت وسعد البخت وارتفع
المقت وتجلت أسرار غيب القدم ونظر الكون ما فى المكان نظرا خفيا دقيقا ليشهده
الروح بعين البصيرة حين دار المكان الى الكون أشرقت الارض بنور ربها يعني أرض
النفس بنور الروح المقدس الذى هو أمر ربى من بين أكناف مسالك أوصاف الازل
حين أشرقت يد الارادة لبصائر خطابها من جبين جمالها فقابل الحجاب فارتفع
الحجاب بين الشاهد والمشهود ونضتضتها مواشط الازل على سرير الاستجلاء على
اهتزاز عشاق الطلب وأظهرها اللوح النورانى يعني القلب الصافى الذى ذكره الله
تعالى فى محكم كتابه من أقاصى مكامنها وأدانيها الا أنه لا يبقى للنفس ولا للقلب ولا للروح
ولا للسر شئ الا استهلك عند نظر حقائق حقه فلا يبقى لهن ولا معهن جهة ولا مكان
بل يبقى هو كما هو فأينما تولوا فثم وجه الله فكشف الوصف الوحدانى نعوت معانيها يعنى
كشف القلب غيب الآخرة لأن الآخرة مكسوة من نور الجمال وغامرت لحظات
جمالها صبابات التواقين المشتاقين يعنى المكاشفين من وراء أستار الغيب بالحجاب
الرقيق النورانى فرقصت أرواحهم فى المكان والكون معهم محمول فى المكان لان
قلوبهم حاملة لنفوسهم فى ذلك النور وغازلت نظرات سبحاتها حبرة الشاخصين
العارفين يعنى ارتفع كل حجاب عن بصر محمد صلى الله عليه وسلم وبصيرته وكلمه ما بينه
وبينه الا كقاب قوسين أو أدنى يعنى ما بينه وبينه الا حجاب الكبرياء فقال له على
بساط البسط قل ما شئت يا محمد فما هنا الا محبوب وحبيبه فأسر له ما أسر وأخذ كل
روح ما أخذ كلها ببركة محمد صلى الله عليه وسلم فلما قدموا النظر جلالها وحضروا

لمشاهدة بهائها اهتزتاج جمالها فى مجلس كمالها أى فلما عرفوه بقلوبهم وأحبوه بأرواحهم وشاهدوه بأسرارهم ازدادوا منه خوفا ودنوا فلما دنوا منه نثر على رؤسهم جواهر القبول ودرر الرضوان ثم توارت باستار العزة فلما ظهر لارواحهم وخلع على قلوبهم تكبر عن معرفته عقولهم اذ العقول لا تكيفه ولا تدركه وارتدى بالكبرياء ثم تعالى عن القلوب ان تعرف حقيقته بل هى واقفة عند ارادته لها ثم ارتدى بالكبرياء واتزر بالعظمة فتقطعت عند ذلك القلوب وجدا واشتياقا وهامت الارواح عطشا واحتراقا وتمايلت أغصان الغرام من تغازل نسيم الوجد وتناثرت أوراق الصبر تشكو ألم الفراق (اخوانى) رحمكم الله فان صمت صامتهم فلشهود حق اليقين وان نطق ناطقهم فلوارد أمر اليقين فحق اليقين للسر والروح وعين اليقين للقلب والروح فلما استوى عندهم فى قلوبهم علم الدنيا والآخرة وصفت أسرارهم لمخاطباته فقال لهم مخاطبا فى غيب غيبه انى معكما أسمع وأرى نطقت شواهد السعادة قائلة بشرا كم اليوم وقال سفين الجودى وأما بنعمة ربك فحدث أخى ان قرأت مكنون سعدهم يحبهم ويحبونه وان نظرت منشور مجدهم فرضى الله عنهم ورضوا عنه وان سألت عن مقامهم فعند مليك مقتدر وان جددت وصفهم فأولئك أعظم درجة وان كبر ماظهر منهم فما تخفى صدورهم أكبر وان علمت نفس ما أحضرت لهم العناية فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين يا ركائب الارواح جدى فى طلب هذه المنازل ويانجائب القلوب أسرعى الى نيل هذه الدرجات وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون (اخوانى) رحمكم الله عليكم باتباعهم لعلكم أن تكونوا من أتباعهم وسلموا لهم ما تسمعونه منهم تسلموا منهم وتنالوا من السعادة منزلا أرفع اللهم اغفر لقائل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قرنى هذا أجمعين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة الثانية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله العظيم شانه عظم شأنه فلا تراه العيون القوى سلطانه قوى فى ذاته فلا تحيط به الظنون الظاهر احسانه الباهرة حجته و برهانه المحتجب بالجلال والمنفرد بالكمال

والمتزر بالعظمة فى الابد والازل لا يصوره وهـم وخيال ولا يحصره حـد ومثال ذى العز الدائم السرمدى نشر جنود قلوب أوليائه فى تصاريف غيبه وجعـل لهم أحوالا ومعارف وأسمعهـم تصاريف الاقدار فى مجارى الاحكام سمعا حقيقيا من غـير واسطة فظهرت لهم القـدرة من غير كيف فكانوا بنورها يقولون وفى نور معرفته وهيبته يسكنون و بلطيف فضـله يستبشرون صرفهم بلسان الحال فى كشف نور الغيب فقالوا بلسـان الوجد عنـد ظهوره لقلوبهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم (اخوانى) اسمعوا وتحققوا أن الله سبحانه وتعالى خلق الارواح وجعلها فى مكنون غيبه ترعى فى بحر قاموس نور مشيئته وتسكن فى نور ارادته ثم خاطبها خطابا لطيفا بالسر فى نور نوره بقوله تعالى لهـا ألست بربكم فهاج ذلك النور من هيبته لحنين أنين افتراده بالانس فى لطيف لطف اللطيف فقالوا بلى فشهد من شهد بهذه الشهادة وهـذه شهادة أهل التفريد ثم أخرجهم الى المشهد الآخر ذرا من صلب آدم فقال تعالى واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وهذه شهادة أهل التوحيد فهذه بالروح والعقل سر السر فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين (اخوانى) رحمكم الله تفهموا بآذان القلوب ما يقول قائلهم فى مكاشفاته ومخاطباته طارت نحل الارواح قبل وجود الاشـباح أى طارت من معـدن الى معـدن من القبضة الى تصاريف القـدرة فى كوارة كن كن أكنها فى نور الفضل وأخرجها بقـدرته الى نور الوجود ثم أخرجها من القدرة الى الحكم فنطقت بلسان الوجد بفضل نعمة الوجود تحن اشتياقا وتسكن معرفة هذا كله للارواح دون الاشباح فعند ذلك طارت الارواح فى فضاء روضـة التوحيد اترعى من زهر أشجار الانس بالله وتأكل من أثمار أغصان المعرفة بالله وتتخـذ بيوتا فى بواطن القـدس فوق قمم جبال العز وتسلك سـبل الدنو الى ربها فى حضرة العـلو فى مقام قربها فمعناه بالفضاء للروح نور والروضة حب حبيبهم يتمتعون بوصـله فى ذلك النور والتوحيد سر جامع لوجود الكل فالقلب طور التجلى والعـقل آمين للروح والروح أمر ربانى والقائل والفعال فى الحقيقة واحـد فاذا تحقق العقل الكبير عنـد حضوره بما يرد الى الروح جنى ثمرات الحضور بأيدى الهمم العاليـة بما ينكشف له من نور الروح لان

العقل الكبير جوهرة الروح العلوى الذى هو آمر ربى فاصطادها صياد القدر بشبك التكليف وحصرها تأييد الامر فى أقفاص الاشباح يعنى ثم ردها من الروح الروحانى والعقل الكبير الى الروح الجسمانى والى العقل الحقير (اخوانى) رحمكم الله العقل عقلان فى الحقيقة عقل يعرف به الآخرة وعقل يعرف به الدنيا وليس هما سواء والعقل الكبير يعرف التدبيرين كليهما والعقل الصغير ما معه الا ما معه فالله يفتح بصائركم لمعرفة مولاكم فالعقل الصغير آلهته من الهيا كل بهجة حسن الصنعة والعقل الكبير لهوه بالصانع لا غيره والغيب مساكن البشرية فنسيت مواطن من القدس الاشرف يعنى والغيب القلوب الغافلة عما تجده القلوب الحاضرة الناظرة فأوحى ربك الى نحل الارواح ان اسلكى سبل ربك ذللا فى مسالك الاشباح وكلى من كل الثمرات الشرعية والاشباح يا اخوانى شبحان شبح جوهرى وشبح تراب طينى فالجوهرى يتجوهر من حسيس دبيب نار نور النور فيه والطينى غافل ميت بنظراته وشهواته محجوب عن ربه والجوهرى يأكل من ثمرة الشريعة ويرعى من زهر أنوار الحقيقة فلما طار طائره ليرعى حب الحب من حدائق المجاهدة وقع فى شرك المحبة ورأى ما فى البلا فى غدير الولا فوقع القلب فى شبح النفس فقال كيف الخلاص من روض أنيق لكن ثمره مر ومنهل عذب لكن فيه كم من غريق (اخوانى) رحمكم الله كم من كائن قد أشرف ثم عمى نعوذ بالله من آفعال النفس بغير نور من القلب لكن كل قائل يتلوه شاهد من الله فمن لا يعرف شواهد الله فيه غرق فى بحر الهوى (فيا اخوانى) رحمكم الله أوصيكم بالصدق فان دليله لا يزال ووصاتى لكم على حد الشريعة والحقيقة الى الله فناداها حادى مطايا صدق الطلب بلسان النصح يا أرباب الوله فى حب معشوق الارواح ويا أصحاب الخوف فى غاية أمان العارفين ما بينكم وبين مطلوبكم سوى ارتفاع الصور وما يحجبكم عنه الا حجاب الهيا كل فطيروا اليه باجنحة الغرام واطلبوه عند الحياة الابدية وموتوا عن شهوات اراداتكم ليحييكم به عنده فى مقعد صدق فالبلاء رياحين أرواح العارفين والفناء نعيم أسرار الواصلين البلاء والولاء نجمان طلعا فى فلك السعادة أى طاح بها فروح الروح على أرض النفس فى سماء تجلى القلب والمحبة واردتان لمعتا فى غصن القرب (اخوانى) البلاء الاعظم

فقد المحبوب والفناء الاكبر عدم المطلوب معاشر العارفين البراءة من الحول والقوة الا به حقيقة التوحيد ومحو كل ما يلوح لعين العقل محض التفريد والقاء ما في الوجود من يد الطمع عين التجريد قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون لما نظرت الملائكة الى محل الارواح كامنة في مكامن أسرار الغيب ساكنة في ظل أثل الوصال مستقرة في مهد اللطف يهب عليها نسيم سحر القلوب وتعبق في ناديها رياحين الانس وتتألق لها بروق نور المعارف وتهز أعطافها نشوات سكرات المشاهدة و ينادمها حديث معارف المخاطبة أرجى الملكوت الاعلى تعطرت اعجابهم بجمالهم و بهتت عيون أشباح النور الى سطوع أنوارهم في أطوارهم فقال القدر يا أصحاب صوامع النور الطائر الى درجة هذا الشرف انظروا الى طائر يطير من ذكر شجرة الاعظم يقال له أحمد مطاره جو قاب قوسين بجناح شرفه فلما طاروا الى أوكار هذا العز بنور هدايته نزلوا على أغصان شجرة هذا الوصل باتباع شرعه وأشرق لعيون عقولهم هذا النور بخفي بركته ووصلوا الى هذا المقام (اخواني) هو هدهد يعود من بلاد بلقيس الى سليمان العقول بنبأ يقين هو أمر رباني يخرج على كشف البشرية فيهز ها النزول الحق في معادنه اذ الحق مصون عن النزول والمعادن بل هو حق في حق لامر حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقول اذا وردت عليه واردات محبوبه لست كاحدكم يتميز على الآدميين برتبة أظل عند ربي ترعى نحلة روحه ليلة أسري به زهر شجرة الرضى وتنثر على تاج رأس مجده تناثر درر القدر أى من آيات ربه الكبرى في مجلس أو أدنى من أجله نشر دنانها الزمان على مناكب بهجة المكان لله در عبد لا يجعل بين أذن سره و بين سماع هذا الكلام حجابا من غفلة طبعه و يحمل طبعه تحمل تذكروا فاذاهم مبصرون اللهم ارحم ناظرها وقارئها وجميع المسلمين آمين بحق محمد صلى الله عليه وسلم

﴿ الطريقة الثالثة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي أخرج الأرواح من عظم شعاع شموس أنواره وأحياها بلطيف معاني

كلامه وسلم عليها كما حافظ كانت سالمة منه فى أزله وأبده لقوله لها سلام عليكم معنى سلام عليكم أى سلمتم منى لان سلامى عليكم مشاهدة منى لكم ومن شاهدنى فى أزلى سلم منى فى أبدى حق ثم فلق لها جواهر العقول وجعلها صورا فى سر نور القلوب وأثبتها بحكمته فى ذلك المعنى وجودا فى وجود وأنفذ فيها مشيئته وأقامها بارادته وأمدها بقدرته خلقا فصحت الصنعة فى ذلك المصنوع ثم أنشأ معرفة الخلقة فقال سبحانه وتعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين اثنين (اخوانى) رحمكم الله تفكروا فى صنعة الصانع كيف ركب من الطين بشرا سويا وجعل فيها معانى جسمانية ومعانى روحانية ثم آلف بينهما بقوله لها ومن كل شئ خلقنا زوجين فخلق له المشيئة وهى سر لطيف ثم خلق النور زوجها وهو بحر عظيم ثم خلق النفس وهى نفس فى الجسمانية وخلق الروح زوجها وهو بحر لطيف ثم خلق الصورة معنى خياليا وخلق زوجها الاحرف منطقا قويا يتحرك بين الزوجين بمعنى لطيف ثم خلق الاسماء اظهارا للقدرة وخلق زوجها اللون اثباتا للحكمة ثم خلق الطعم مستقر اللحكمة ثم خلق زوجه الرائحة مجردا فى نور القدرة ثم خلق الدهر وخلق زوجه المقدار حكمة فى حكمة ثم خلق العمى وهو مصباح ظلمة فى سر القلب وجعل زوجه النور وهو مصباح فى سر القلب ثم خلق الحركة وهى أمر فى النفس ثم خلق زوجها السكون وهو ذهن الروح ثم خلق الوجود من غير وجود وخلق زوجه العدم عدم بوجود (اخوانى) من عدم تدبيره لنفسه دبر له مولاه من غير تدبيره لنفسه ثم بعد هذا خلق بعد خلق فى غامض علمه من كل شئ زوجين فاستقر الوجود فى الوجود وتفرد الملك الموجود بالاحدية وأنفذ حكمه فى ذلك المحكوم وتفرد بأمر قدرته عن ذلك الوجود فأمضى حكمه فى هذه الصنعة وجعلها أصلا فى ذلك المصنوع وجعل له مشيئة وارادة ثم فرقهم فى الوجود وجعلهم ثلثين ثلثا أسعدهم باشراق نهار نوره عليهم وثلثا أشقاهم بظلام سخطه عليهم ثم أنفذ فيهم أمره حيث يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فلما أبصر أهل الرضى بما بصرهم به كشف لهم عن نور صفاته فعلموا بحقائقهم أن الامر اذا تعلق بالامر حق له ما يقول سيده كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذوا الجلال والاكرام فمحيت عند ذلك الفروع والرسوم وبقيت الحقائق

والاصول وكوشفوا عن بحر الآخرة وظهر لهم نور دار البقا فسقط عند ذلك كشف النفس وتعلقت لطائف الانفاس بنور الأرواح وشاهدوا بنوره فى نوره ثم أنشأهم خلقا آخر خلق الفناء لا خلق البقاء وركب منافذ القدرة على أوتار أسنتهم أمر نافذ لهم منه من غير كيف وأباح أنفسهم فى جميع مملكته وقبض أرواحهم بنور مشاهدته لطف منه لهم خفى فالنفس لذاتها فى شهوات الجنة والروح حياته فى التجلى فاذا شاهد الروح كمال الكبرياء بسط جناح نوره فى أصل البقا وتلطفت النفس فيه تنظر والنفس جوهرة الروح فى الجنة وهو نورها فاذا سكر الروح من نور المشاهدة غابت النفس فى نوره فى البقاء حتى يكسى الروح خلعة من البقاء فتزداد النفس نورا على نورها هذا كله فى دار البقاء لا فى دار الفناء رحمة منه لهم ان أول ما يشاهد من البشرية فى الآخرة الروح ثم العقل ثم النفس فأما أهل الدرجات فشهواتهم فى الجنة لقوله ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون هم وأزواجهم فى ظلال وأما أهل الافكار الذين سرت قلوبهم فى الدنيا فى ميادين معرفته فشغلهم فى الآخرة بنور صفاته و بلذيذ حبه ولدينا مزيد وأما أهل الدين لا يعرفون غيره ولا لهم مطلب سواه فهم على الارائك ينظرون كل ما بدت لهم شهوة قطعها بلذيذ كشف حجابه لهم فهم غارقون معه فى نوره بنوره لنوره لا فيهم منه وسع ولا سعة هم له فى عبادة قد استوى عندهم علم البقاء وعلم الفناء واحد الدنيا نفوسهم والآخرة قلوبهم وأرواحهم خارقة لنور غيبه أمر نافذ لهم منه فأسأل الله تعالى العظيم رب العرش الكريم أن يجعلنى منهم آمين حبيبى أجب دعائى فى جميع عبادك من يقر لك بالوحدانية من قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفر لهم واجبرهم وارحمهم آمين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة الرابعة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى أنعم على أهل الاقرار بالاسلام واختص أهل طاعته بالايمان واختار لاهل محبته الاحسان وأفضل على أهل معرفته بحقيقة الايمان فضلا منه عليهم

واحسان صلى الله على سيدنا محمد سيد الانام (اخوانى) رحمكم الله ان الله تبارك
وتعالى خلق القلب وجعل له نورا مستمدا من نور فضله فلا يفتح ذلك النور الا لمن
شاء الله من نبى أو صديق أو شهيد أو صالح وعرفها به كما يشاء لما يشاء وسقاها بنوره
فى مكنون غيبه وفرقها فى الشراب وجمعها فى كلمة التوحيد ونشر عليها جناح فضله
وعطف عليها برحمته وجمع الارواح فى حضرته فكانت له وبه هذا كله لهم عنده
فى جمع جمعه بنور التوحيد فسقاها فى حضرة القدس على كراسى الانس بقوله
ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا يعنى زنجبيل سلسبيل روح أرواحهم فى
روح نور نوره عند تجليه لتلك الارواح فأحضر لهم ذلك الشراب رفع كشف الحجاب
وسقى كلا منهم على قدر حاله فمنهم من سقاه فى اب لباب سر سره يعنى بلا واسطة فى
أنس أنسه بلا كيف ولا أين ثم كشف اسره وروحه وغيب قلبه ونفسه وعقله وهؤلاء
أهل كشف نور أنس الذات سقاهم فى مخدع وصاله بلطيف امتنانه ومنهم من سقاه
فى أنسه له بنور صفاته فهم فى نور صفاته يتقلبون ومنهم من سقاه فى نور آلائه ونعمائه
وهم أهل الاحوال الخارقة النافذة بمشيئته قد قلدهم سيوف ولايته ونثر لبصائرهم
من نور هيبته فظهر لهم غيب محجوب ومنهم من أحضر قلبه وسقاه من نور غيبه
فى مستقر رحمته ثم سلسل عليهم الشراب فى معانى الكلام أعنى كلامه سبحانه فدار
الكاس وارتفع الروح وكل روح آخذ نصيبه فى مقامه حيث يقول سبحانه وتعالى
ومامنا الا له مقام معلوم كل روح يشرب ويشاهد من مقامه فمنهم من سقاه بكاس
هناء منة منه عليه فى الابد والأزل فلما عرف العبد بحقيقة حقيقة الشراب كشف
له هو فى غيبه فقال العبد بلسان الحال أنت أنت سيدى ومولاى لا أبد لك ولا أزل
معك فأقامه حينئذ مقام المواجهة وصرفه فى كل حال من الأحوال ومنهم من سقاه
بكاس غناء فكان غنيا به وله وهذان الحالان لأهل التصريف الباطن والظاهر
ومنهم من سقاه بكاس هيام فهام به ومنهم من سقاه بكاس دنو وهولأهل الحجاب
الأعظم حجب سرهم عما يجده أهل التصريف الأول ففنوا به وله ومنهم من
سقاه بكاس شغف ومنهم من سقاه بكاس رى ومنهم من سقاه بكاس ظمأ وهذه
الثلاثة الأحوال لأهل الحب الخاص الذى يطلع نور حبهم من نور حب الصفات

ومنهم من سقاه بكاس التحير ومنهم من سقاه بكاس دهشة ومنهم من سقاه بكاس طيش وهذه أيضا ثلاثة أحوال لأهل الدهشة من نار نور صفاته مما لم يبدلهم من آياته فقلوبهم فى الفكر غائصة وعقولهم فى الحب طائشة ومنهم من سقاه كاس تقلقل ومنهم من سقاه كاس تبلبل ومنهم من سقاه كاس هموم ومنهم من سقاه كاس سكر وهذه أربعة أحوال يكاشف بها أهل غيب غيب الآخرة يكاشفهم بها فى قلوبهم فالقلقلة من نار الحب ثم يبلها بنور فضله عليهم ومنهم من سقاه كاس صحو ومنهم من سقاه كاس أنس ومنهم من سقاه كاس شفا ومنهم من سقاه كاس حلاوة ومنهم من سقاه كاس بشاشة ومنهم من سقاه كاس اشتياق وهذه ستة أحوال خارقة غيب سبع سموات ناظرة بعين الكشف من وراء حجاب القلب مايبدولها وعنها ومنهم من سقاه بكاس تنسم ومنهم من سقاه بكاس ذوق ومنهم من سقاه بكاس عيش وهذه ثلاثة أنوار لأهل الايمان من أهل المحبة مستقرة قلوبهم فيها (اخوانى) وهذا الشراب والأحوال قد شرحناها وحفظناها بعون الله ولطفه وكرمه واحسانه وهو أربعة وعشرون حالا ومقاما الكل منهم عطية وموهبة غير الآخر وقد يستوى جماعة فى حال واحد والله المفضل على عباده بما يشاء وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (اخوانى) رحمكم الله قد رفعت حاجتى وحوائجكم الى واحد وأنا وأنتم جميعا ننتظر الفرج منه والرحمة للجميع ان شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة الخامسة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى أظهر الوجود من غير وجود وأوجده شيأ بعد ان كان عدما مفقود وعلم جميع مسارها ومضارها وبواطنها وظواهرها علما باطنا نافذا فى ذلك الوجود له المنة والفضل والاحسان على كل عبد موجود وأحمده على ما أولانى يا عبده من اظهار نعمته الظاهرة والباطنة فضلا منه على كل موجود وأصلى على نبيه سيد الوجود صلاة يرضى بها جميع أهل الوجود (اخوانى) رحمكم الله قد سألت الله لى

ولكم زمايم الأمور اللطيفة الرحمانية بوصل اتصال نوره الذى لا نفاد له ولا انقطاع
فضلا منه علينا تمكنا بوثق وثيق نور كلامه العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه بل هو نور من نوره وصفة من صفاته وأن يقيمنى واياكم على سنة
نبيه وحبيبه الأمين (اخوانى) رحمكم الله اذا بدت شواهد الايمان من تحت
خفقان أستار الغيوب فهمتها الطائف حقائق القلوب فانجلى لها بها كل محجوب
لحطت جمال سفرها عند ذلك المطلوب ورمت بذرها فى أصل ذلك الوصل فلما
حطت رحالها وظفرت بناها كشف لها سيدها من أنباء غيبه فعند ذلك غردت
طيور الوصل على سواحل تلك البحور وغمست مناقيرها فى بحر ذلك النور فهطلت
عليها شواهد لوامع طوالع حقائق معارف مستوره علم ذلك المظنون وناداها حبيبها
بلسان الأزل اقترب الينا بنا واترك عنا كل ما سوانا لنا تظفر بنا فاذا تحقق الروح بذلك
النداء رمى بها كل البشرية وقال عند ذلك هيهات هيهات ليس والله من طلبوا كمن
طلب هذا يخاطب بنفسه لنفسه محبة باطنة فى سر سويدا القلوب يكاشف بها الروح
المحبوب فى كلامه حيث يقول سبحانه وتعالى ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى
السموات والأرض ويعلم ما يخفون وما يعلنون (اخوانى) رحمكم الله الأرواح خلقها
الله قبل الصور ثم أسبل عليها من لطيف أنسه وخلع عليها خلعة من نور قدسه
فاستنارت بنور صفاته فلما خلع عليها خلعة الرضى فى نور صفاته خاطبها بذاته فى نور
صفاته فحينئذ قال وهو عز من قائل الله نور السموات والأرض فلما خاطبها بهذا
الخطاب ازدادت نورا على نورها فبدا لها بتلك اللبسة ما بدا لها من كشف
الغيب فسكرت وتاهت وقالت ليس يفهم المعنى الا من له فيه مغنى فلما أحدقت بها
سرادقات الأنوار من كل جهة تحققت ان نورها من نور ربها بيان مبين ومن نور
الله اليقين وهو سر وسراج فى قلب المؤمن فينظر العبد بنور ربه الى جميع مملكته
لانه قد صار فى نوره بنوره ثم رفعه درجة أخرى فى عين الحقيقة فنظر بعين المعرفة
الحقيقية قدرة الله وسلطانه وأمره وملكه ظاهر اله فى باطن الحكمة فعند ذلك تنفتح
بصار البصيرة فيفتح له ذلك النور علم ما فى السموات السبع وما فى الأرضين علما
يقينيا يعنى علم الروح من وراء جوهرة القلب لا شك فى هذا العلم والفتح لقوله سبحانه

وتعالى فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وقوله سبحانه وتعالى فكشفنا عنك غطاءك فيخضع لهذا العبد ما فى الملك والملكوت ويكاشف بنور براهين لوامع سواطع الجبروت فاذا كوشف بنور الارادة والارادة هى المشيئة والأمر وقف تحت مشيئة الأمر (اخوانى) رحمكم الله اذا خرج الروح من الاكوان قال بالحق للحق فى الحق اللهم افتح قلوب عبادك وانظر اليهم بنظرة ترحم بها جميع أهل الأرض ممن قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وارحم أهل قرنى هذا آمين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة السادسة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وبه نستعين الحمد لله الذى سيرت الأشياء مشيئته والذى صرفت الأشياء ارادته والذى أوجدت الأشياء كلها قدرته جل مولانا ان توصف له صفات أو تدرك له ذات بل هو الموجود قبل الحروف والآلات وحد نفسه بنفسه توحيد انفراد لا اتصال له الا به فهو كما قال سبحانه وتعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط فتفرس المتفرسون بحقيقتهم وبلطائف روح أرواحهم فى هذه الشهادة لانها شهادة حق فى حق لحق فالحق ما حققه الحق لسرك فى الحق وما أودعه الحق لروحك بحق ما أظهره الحق من أنواره عليك فاذا تحقق العبد بهذه الشهادة أقيم فى مقام العبودية وكوشف بلطائف الربوبية وخلع عليه خلع القرب وتسلسلت عليه خلع محبة الانس وكوشف بعظائم القدرة وكان روحه يختلج ويصطفق مما يرد عليه من هيبة القادر لقوله سبحانه وتعالى انما قولنا لشئ اذا أردناه أن نقول له كن فيكون (اخوانى) رحمكم الله وفتح لكم بصائر قلوبكم ورزقكم التقوى حتى يعلمكم مالم تكونوا تعلمون (اعلموا) أن الأشياء كلها فى الحقيقة لاشئ الا أن يتصل بها لفظة الارادة فلفظة الارادة الا اليه يصرفها شيأ والا فهى لاشئ لانها أخرجت من تحت ذل كن والشئ الحقيقى هو الذى لم يزل ولا يزال قائما بصفاته مقدسا فى ذاته (اخوانى) رحمكم الله ان الله أخفى مشيئته وارادته فى عبد من عبيده وهو آدم صلى الله عليه

وسلم للمشيئة الأزلية فيه والارادة السرمدية فكانت أرواح العارفين ترقى الى أماكن
لايعلمها الاهو انماقوله كن فيكون انه على قدر العارف به فناس عرفهم
بالقدرة فتحيرت ألبابهم وناس عرفهم بالأسماء والصفات فتحيرت قلوبهم وناس
عرفهم بأنوار الذات فعرفت أرواحهم وشهدت لهم أسرارهم فهذه كلها اشارة
للقدرة فى لفظة كن فاما الحقيقة فليس للحق مكون كما انه ليس له موجود اذلم يكن له
معدوم (اخوانى) رحمكم الله تحققوا بحقائقكم واسمعوا بآذان قلوبكم واعلموا أن
أبواب الرحمة مفتوحة وان الله تعالى واحد وان الأشياء بذاته ظهرت و به وجدت
لابصفاته فلم يزل كما لايزال الا أنه لم يكن أظهر بعضهم لبعض ظهور الأشياء بذاته
ولابصفاته (اخوانى) رحمكم الله أدرج لهم الصفات فى الذات وهو الله واحد لامن
عدد هو بل هو عظيم لطيف كريم عدل لايجور فى قضائه ولا يعود فى عطائه تفرد
بالأحدية وتقدس فى الصمدية وهو كما قال سبحانه وتعالى كل يوم هو فى شأن لا يشغله
شأن وأنا ياعبده أسأله وأطلب منه فى كل ساعة وكل حين أن يغفر لقائل لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ الطريقة السابعة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى ظهر فلم يروالذى استتر فلم يخف أرسل خفيات مكنون لطفه الى بيوت
أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه بيوت وأى بيوت عمرها الله بذكره وطهرها بنوره
ولاحظها بقدرته وأسبل عليها من رحمته وسقاها من لذيذ محبته فهى تحن مشتاقة
الى ماسبق بنظر خفى تسمع جميع الكائنات تسبح بحقائقها لرب البيت وفهمها معانى
كلامه حيث يقول سبحانه وتعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم لكن فقه العلماء الراسخون بسرائرهم فى معرفة الله ثم فى نور الله ثم فى ذات
الله فلما انكشفت لهم ذات الله حق استوى عندهم الظاهر والباطن لقوله تعالى عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى فالرضى منه سابق لهم حيث أطلعهم
على بحار غيبه وجعلهم أمناءه فى الدنيا والآخرة (اخوانى) رحمكم الله العجب كل

العجب لمن هو ميت و يدعى الحياة ولمن هو أعمى و يدعى النظر (اخوانى) ليست الحياة حياة النفس والبدن والجوارح فهذه حياة فانية ولكن الحياة الطويلة والنعمة الباقية حياة القلب مع الله وفى ذكر الله فهذه والله حياة استمدت من حياة حى لا يفنى أبدا فكان القلب يتلذذ فى هذه الحياة بحياة الروح والروح مشاهد محبه هو بل هو الله انقطعت الكائنات والمكونات وظفر المحب بحبيبه واستأصل الأمر بالأمر فعند ذلك حق كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وليس الاعمى (يا اخوانى) أعمى العين بل الأعمى أعمى القلب الذى لا يفهم معانى أودعت فى القلوب معنوية قد بدلت بمعنى قوله سبحانه وتعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات و برزوا لله الواحد القهار فاذا عرف القلب هذا المعنى برز من صدفة العقل الى جوهرة الروح والقلب (يا اخوانى) اذا كان فى صدفة العقل الجسمانى الذى لا يسمع ولا يرى استقل بمعنى قوله سبحانه وتعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين فمن أدبر قلبه وعقله عن الله فأى بلاء وأى مصيبة وأى عقوبة أكبر وأكثر من هذه الثلاثة لكن الفضل العظيم والنعمة الشاملة والعطية السابقة للعبد اذا أودعه معرفته ومحبته وأطلعه على غوامض أسراره وأسكن روحه فى بحبوح مناجاته واستوى عنده الليل والنهار وأشرف على ضوء الدار الباقية وطلعت شمس الروح مشرقة فى ذلك البقاء لأن الروح مشرف على الباقية بوجه بقائها ومشرف على الفانية بوجه فنائها والدنيا والآخرة عند الأرواح سواء فاذا تلذذ الروح بالقرب من الله ازداد راحة وسرورا وقذف على النفس من ذلك النور وكان الأمر يا اخوانى كالسلسلة مرتبطا بعضه ببعض السر يؤدى الى الروح والروح يؤدى الى القلب والقلب يؤدى الى اللسان واللسان ترجمان فالترجمان ليس معه الا ما أعطاه القائل ففى هذا المعنى ينقلب الظاهر الى الباطن والباطن الى الظاهر و يستتبع البصر الى البصيرة فالتقى الماء على أمر قد قدر ورأى البصر البصيرة وانقلبت الدنيا فى الآخرة والآخرة فى الدنيا واستوى الملك والملكوت عند البصيرة فحق لهذا العبد أن يقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فاليقين نظر الحق حقا وأنا أرجو من الله سيدى ومولاى أن يجعل هذا كله لى منه سابقة ورحمة من غير عمل

وأن يجود علىّ وعلى فقرائى وأهلى وأهل قرنى هذا آمين

﴿ الطريقة الثامنة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

و به نستعين الحمد لله الذى بسط أنوار جماله وجلا عرائس كماله وأخفى حقائق ذاته عن العقول ان تحير فى معانى الجمال وعن القلوب أن تطيش فى لمحات نظرات الكمال فالعقول حائرة على ذلك المقام والقلوب سامعة ناظرة متحيرة حتى تسمع أوامر الأمر حيث يقول سبحانه وتعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر (فياخوانى) رحمكم الله تعالى خلق الله العقل وجعل له دلالة وخلق القلب وجعل له سمعا ومناظر فالتائب والعابد المتحقق بتوبته هو الحاضرة عبادته اذ هو فى سجوده يكون فى هوية متفكرا متيقظا حاضرا خاشعا عالما بما يهوى فيه واليه و به فأول مقام من مقامات الساجدين من أهل الكشف انه يهوى بقلبه الى تخوم الأرضين تغيبا فى آخر الملك لامتلاء قلبه من الحياء واستشعار روحه عظيم الكبرياء وهذا مقام أهل العبادة والخوف ومن الساجدين من يكاشف انه يطوى بسجوده بساط الكون والمكان و يسرح قلبه فى الكشف والعيان فيهوى بهوى هويته اطباق السموات و يمحو بقوة شهوده تماثيل الكائنات لان تماثيل الكائنات تخيل للعقل والحقيقة بكشف الروح فاذا تحقق العبد عند لذة قلبه بكشف روحه سجد على طرف رداء العظمة وذلك أعلى ماينتهى اليه طائر الهمة البشرية وتبغى الوصول اليه القوى الانسانية (فياخوانى) رحمكم الله فى هذا المقام تسكن مطالعة العقل وتخمد نيران الطبع لما يفاجئ من هيبة العظمة وتفاوت الأنبياء والاولياء فى مراتب العظمة واستشعار هيكل لكل منهم على قدر حظه من ذلك وفوق كل ذى علم عليم وأعلى مراتب الساجدين من اذا سجد يتسع وعاؤه و ينتشر ضياؤه و يحظى بالصفتين و بسط الجناحين فيتواضع بقلبه اجلالا و يرتفع بروحه اكراما وافضالا فيجتمع له مابين الانس والهيبة والحضور والغيبة والفرار والقرار والاسرار والاجهار فيكون فى سجوده سائحا فى بحار

شهوده ولم يتخلف منه عن السجود شعرة ولا عرق ولا مفصل حائر بقلبه ناطق بروحه مشاهد بسره كما قال سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم فى سجوده سجد لك سوادى وخيالى ولله يسجد من فى السموات والارض وأنا أسأل الله مولاى أن يمن على بهذه المشاهدة كلها وأن يغفر لقائل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ الطريقة التاسعة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى نطقت الألسن بوحدانيته فجعلها منبعا لموارد حكمته والذى استنشقت القلوب من لذيذ محبته فجعلها معدنا لمعرفته وفتح مناظر القلوب فى مستور مصون مكنون غيبه فعلمها ما يشاء لما يشاء وجعلها روحانية بالفهم سماوية بالعقل أرضية بالجسم ثم قال سبحانه وتعالى علم الانسان مالم يعلم فيا أيها الناس اسمعوا ارحمكم الله فان الناس ناسان انس ونسيان فالانس لاهل طاعته يتلذذون بذكره ويحنون الى لقائه ويرتعون فى رياض محبته ويستأنسون بانسه جعل المودة والمحبة فيما بينهم وبينه فى كلامه يحبون الله بقلوبهم ويشتاقون اليه بأرواحهم فهم كما قال سيدهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فى الدنيا طالع أسرارهم وفتح عن أرواحهم وفى الآخرة كشف لبصائرهم وبصرهم وجلا مناظر قلوبهم بذكره وحبه وتجلى لهم بلطيف عطفه فى تلك المناظر فكانوا مشاهدى الغيوب بشاهدة حق لحق فى حق فكان الشاهد والمشهود عندهم شواهد عند ما يصول بصفاته عليهم فجنت طينتهم بنوره ونظرت أرواحهم الى ذاته وحرست أسرارهم بسره فهم كما قال سيدهم أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (اخوانى) رحمكم الله فمن هاهنا حيث أكرم بنى آدم بهذه الكرامة أسبل على الروح بغلبة القطع والكلام فالروح جليل قدره لان الروح أمر والأمر الى الآمر والكلام أيضا قديم متصل غير منفصل لقوله سبحانه وتعالى (ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى) فذاق أهل الانس بانس انسهم حيث كشف لهم عن فهم الخطاب فى كلامه فقال بعضهم الروح شعاع تختلف آثارها فى الأجساد ومن هذه العبارة ان الروح اذا

تحرك يخرج منه نور فينظره القلب فينشرح وهذه عبارة وقال بعضهم الروح عبارة
والقائم بالأشياء هو الحق (اخوانى) رحمكم الله وفتح بصائركم ألا ترون الى الجوهرة
ماهى الا بنورها وهو السر الذى هو فيها والا فهى لاشئ لانه سبحانه يقول الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فهو نور الروح ونور كل شئ
ويحرك الروح بالارادة والمشيئة التى جعلها فيه والله من ورائهم محيط أحاط
بكل شئ ولا يحيطون بشئ دبر الله أمورنا وأموركم بما يرضيه وجنبنا واياكم مايسخطه
ورزقنا واياكم رضاه آمين

﴿ الطريقة العاشرة ﴾

﴿ بسم الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى كور ليل الانفس على ضوء نهار القلوب وأطلع شمس معرفته سارية فى
كواكب سماء الغيوب ونشر سفنها جارية فى بحر أنواره مغيبة عن معرفة أين
وكيف يسقيها من دنان وده فى حضرات قدسه يفنيها عن حسها بنفسها ويحضرها
بانسه فهى كما كانت فى أزليته تخبر عن معارف أوطانها وتحكى عن معادن علومها
تطيش من هواء هوائه وتسكن فى معادن أنسه فيا أيها المسافرون فى لجة هذا البحر
اقطعوا عنكم هوا حبس أنفسكم واحرسوا سرادق طرائق قلوبكم تظفروا بمولاكم
أما تسمعون مايقول وهو أعز قائل نعم المولى ونعم النصير فالسفر به قريب والسفر
اليه بعيد كم بين مطلوب وطالب (يا اخوانى) رحمكم الله هو القريب من غير بعد قربه
معرفته لخواصه نعمة منه عليهم وهو البعيد من غير قرب بعده اهانته لأهل معصيته
حجب العقول بمناظرة النفوس فى الدنيا وحجب القلوب بمناظرة الغيوب فى
الآخرة وتنزه هو لما يشاء كما يشاء عرف الارواح بنفسه تعريف ارادة منه لها
فكانت تخبر عنه بما قد أنشأها فهى راتعة فى رياض الرضا يصرفها القضاء يمينا
وشمالا ويسلم عليها حبيبها فى مواطن (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)
(اخوانى) رحمكم الله الارواح مختلفة فى الهوى والشراب فناس عرفهم بالجنة فهم
جائزون بأرواحهم فى درجاتها ونعيمها وناس عرفهم بالصفات فهم بأرواحهم

محجوبون وناس كشف لهم عن حقائق أنوار الذات فهم كما قال قائلهم فى كشف حجاب سيدهم لأحدهم فاذا قيل لاحدهم ماتريد قال الله وما تقول قال الله وما علمت قال الله فأعضاؤه ومفاصله ممتلئة من أنوار الله المخزونة عنده لأنه هو خزانة والمخزن غيره ثم يصيرون من القرب الى غاية أخرى لا يقدر أحدهم أن يقول الله لانه ورد من الحقيقة على الحقيقة من نور روحه الى نور ربه ونور ربه أكبر وأعظم مما عنده فكان هو بلا هو ورد من الله على الله فلا يكون فيه من الله فضلة أن يقول الله لان أعضاءه ملآى وشعره وبشره ونفسه وقلبه وروحه وسره كل هؤلاء يقلن الله الله بالله خلا عن الكون والمكان وبقى بلا كون ولا مكان ولا عقل ولا ذهن وانتهى عقل العقلاء الى الحيرة ولا حيرة فالحيرة بالعقل والذهن فالعقل والذهن هنا قد طاشا فى هواء العظمة وبقى العبد بلا هو جبر الله قلوبنا وقلوبكم بهواء حبه وغفر ذنوبنا وذنوبكم بستر رحمته وجبرنا وايا كم بفضله وجعل صفة الرضى سابقة لنا ولكم فى أزليته آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة الحادية عشرة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الدليل الذى لا يدل عليه الا هو العظيم الذى لا معرفة اليه الا به الكبير الذى لا احاطة عليه كبرا سمه فعظم ولطف شأنه فرحم جعل قلوب أوليائه معادن معرفته وجعل المعادن بعضها فوق بعض هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون ثم سلسل عليهم من أنواره وعرفهم نفسه باطنا وظاهرا أولا وآخرا ثم رفع أناسا منهم درجة أخرى حتى صار أمره بأمره ونهيه بنهيه رحمة منه دارة عليه وشفقة سابقة له فضلا منه سابقا له لقوله عزوجل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كشف لحقائق الارواح عن كنوز الاسماء والصفات وتكبر عنها فى الذات فتقطعت من هواء هويته التى لا ادراك لها ظاهرا وباطنا فلما شمت من تلك المعادن رياح السرور بدت لها الراحة والحبور فتكلمت على قدر ما أذن لها فى مقام الرضا والسرور وأراها ما يشاء من الانوار يفهمها معنى كلامه حيث يقول سبحانه وتعالى

الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى (اخوانى) رحمكم الله المعنى من الدال والراء بمعنى درعلى خواص خواصه رحمة سابغة عليهم بالعلم والمعرفة الخاصة فلما خصهم قال لهم قولوا فقد أبحث لكم المكنون فعند ذلك صاحت طواويس أرواحهم وأسرارهم فى الحضرة الالهية ونعق ديك الروح مشرفا على المقعد مقعد صدق وحن عصفور السر الى الغمس فى سر السر حتى نودى القهقرى القهقرى رحمك الله فأقام السر فى هذا البحر لا روح ولا قلب بل سر لسر حب خفى ولطف فلما كشف له فى سره وروحه وقلبه عن المقامات والأحوال علم أن المقامات والأحوال تقيده فعطف عليه البر اللطيف بلطيف لطفه (اخوانى) رحمكم الله من ارتقى الى المقامات والأحوال كشف له عن نور حقيقته وأنوار الله لا تخفى ولا تتناهى وقد شرحنا منها فى هذه الطريقة أربعين نورا أولهن نور حفظ القلب وأنا أقول والله أعلم أن الحاء مشتق من الحفيظ وهو نور بارد ثم نور الخوف وهو نور نارى تشتعل منه حشاشة العبد فلا تسكن الا بنازلة الرجاء والرجاء نور بارد ثم نور الحب وهو نارى تكمن ناره بين الفؤاد والقلب ثم نور التفكر وهو نور بارد محله الروح ثم نور اليقين وهو نور نارى يحيط بهذه الانوار كلها ثم نور التذكر وهو نور بارد يحل القلب يتلذذ منه وفيه ثم النظر بنور العلم وهو نور نارى ومحله الصدر كرسى ثم نور الاسلام وهو نور بارد يحل بين الفؤاد والقلب ثم نور الاحسان ثم نور النعماء ثم نور الفضل وهذه الثلاثة الانوار محلهن واحد وهن أنوار باردة من الفاضل على المفضل عليه يتنعم بهن بين يديه ثم نور الآلاء والنعماء وهما يكسيان من نور الجمال ثم نور الكرم ثم نور اللطف ثم نور القلب وهذه من أنوار أهل الدرجات يتنعمون بها فى نعيم الجنان ثم نور الاحاطة ثم نور الهيبة ثم نور الحيرة ثم نور الهوية وهذه الأربعة الأنوار لأهل الأحوال وهى نارية ثم نور الأنس ثم نور الاستقامة ثم نور الاستكانة ثم نور الطمأنينة ثم نور العظمة ثم نور الجلال ثم نور القدرة ثم نور الجمال وهذه الثمانية الانوار لأهل الأنس أنس الصفات لا أنس الذات يتلذذون فى نور صفاته و يخلع عليهم من نور جلاله وهذه محل الآيات والقدر والاحتراق ثم نور القوة ثم نور الالوهية ثم نور الوحدانية ثم نور

الفردانية ثم نور الابدية ثم نور السرمدية ثم نور الديمومية ثم نور الاحدية وهذه أيضا ثمانية أنوار لأهل السر الروحانيين الراسخين بأرواحهم فى كشف نور الذات شغلهم ذاته عما سواه فكان لهم عنده سر خفى هو سر نور الذات اذ تجل ذاته عن حوادث التغييرات وهؤلاء أهل الاصطفاء الذى لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ثم نور المباينة ثم نور الكلية ثم نور الهوية وهذه الثلاثة الانوار خص بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد أطلعه الله سبحانه على جميع هذه الانوار لانه حبيبه والمحب لا يخفى عن حبيبه شيأ (اخوانى) رحمكم الله تفكروا وتبصروا فلا تجدوا أحسن ولا أعذب من معانى القرآن العظيم حيث يقول مولانا جل وعلا فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها أحيا الله قلوبنا وقلوبكم بوابل رحمته وسقانا واياكم من لذيذ محبته التى لا انقطاع لها وغفر لنا ولكم ما سلف وبقى من الذنوب آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة الثانية عشرة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الخفى فى ذاته الظاهر بصفاته الكامل أمره وارادته جعل لكل شئ قدرا وخلق من كل شئ زوجين اثنين وأظهر الارواح بخفى لطفه تحت أمر قدرته وركب من الطين بشرا بخفى لطفه تحت أمر قدرته واصطفاه أمينا بخدمته ثم ظهر نوره على أهل طاعته وأفنى أهل معصيته بظلمة من سخطه (اخوانى) رحمكم الله لما انكشفت بحار أنوار التوحيد لسرائر الموحدين تاهت أسرار سرائرهم فى أنوار تجلى ذاته وسرت أرواحهم عند وجود كاسات شراب لذيذ راحات صفاته ثم آنسهم بأنس وحدانيته فكشف لهم عن أنوار أسمائه المقدسة فى بحر قاموس سويداء قلوبهم فكانوا متلذذين بصفاته لا بصفاتهم فهم حائرون بعقولهم تائهون بقلوبهم فى فسحات تجلى جماله حاضرون معه بأرواحهم وأسرارهم لهم ما يشاؤن عند ربهم ولدينا مزيد لم تمر عليهم ساعة الا ومناديهم سلام عليكم سلام قولا من رب رحيم شاهدهم عند رفع الحجاب لارواحهم بجماله فى بصائر البصيرة من وراء حجاب البشرية

فكانوا متعلقين به تعلق ذاكر بمذكور فحقق لهم ايمانهم كشف أنوار البقاء حقا
وكانت روحانيتهم بسره لبشريتهم وظهر لهم سر لطيف من وراء حجاب الملك
وانكشفت لهم بواطن الملكوت فنظروا بعين البصيرة الى عالم الحقيقة نظرا تحققت به
أسرارهم وأرواحهم فلما تحققوا بذلك السر نادوا يا عالم الغيب اكشف لنا عن
بحار غيبك هذا اذا بسط لهم فى رياض محبته وكشف لهم عن نور توحيده ففهموا
خطاب كلامه بدقائق لطائف أرواحهم وأصغوا بآذان قلوبهم الى عجائب صنعه
كيف ركب من الطين بشرا سويا وجعل فيه فهما ومعرفة وحكمة وعقلا هذا كله
بحكمته ثم عرفهم ان المنة له وحده لقوله سبحانه وتعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن
تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون
فلما أعطاهم أجرا غير ممنون علموا أن المنة منه لهم لا منهم عليه فحققت لهم سرائرهم
ان نيران نوره تلمع لهم عند كشف غطاء البشرية وتجلى أنوار الربانية وقلوبهم عارفة
بذلك وأرواحهم تتكلم بهذا النور على نور ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه (اخوانى) رحمكم الله العارف ساكت وسره ينطق لان الامانة لا يحملها
الا الثقات فاذا أصغى الروح وحضر القلب جال الروح فى سموات سرادقات
مناظرات تجليات حق اليقين لان الروح يجول فى برزخ وينظر الدنيا والآخرة
سواء بقدرة الله تعالى لانه أمر والمأمور ممتثل تحت مشيئة سيده هذا اذا خرج
من حجاب القلب كان أمره بأمر مولاه وكوشف ورفع عنه حجاب من حجب
كبريائه فكانت البصيرة تنظر الله من غير حد وهو ينظر الى عبده فمن السنة هذه
كانت التسوية فوقع نسبة النظر ومن النفخ كان الكلام والتصريف فلما عرفهم
بهذه المعرفة بدا لهم من الله ما كانوا يحققونه فظهر النور وزالت الظلمة وأشرف
المشرف على بحار الغيوب فلما أطلعهم على ذلك المقام علموا أنهم به وله وازدادوا
عبودية له وذلة لما أورد الله فى قلوبهم من الاسرار (اخوانى) رحمكم الله قد سألت
الله مولاى أن يجعل حبلى ممكنا بحبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن يجعلنا
من أمته وأهل قرنى هذا جميعا آمين

﴿ الطريقة الثالثة عشرة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى كلت الالسن عن اداء شكره والذى تاهت القلوب فى بحر ذكره والذى وقعت الارواح فى لذيذ محبته والذى تقطعت سرادقات السر فى عظيم مشاهدته وهو الله الذى لا اله الا هو واله ظهر بأحرف هى سرله و بطن بنور هو لطفه فلطيف لطفه اختصاص لاهل وده وأسرار سرها الارواحهم فى سابق علمه بما يشاء فقال سبحانه وتعالى اذ أيدتك بروح القدس والروح (يا اخوانى) هو أمر لا يعلمه الا هو فعنى أيدتك أيد النبيين بروح النبوّة وألقى الى الصديقين روح الصديقية وألقى الى الشهداء روح المشاهدة وألقى الى الصالحين روح الصلاح والحرمة وأسر اليهم لسان لا ترجمه بعلم غيب ربانى غاب وصفه و بقى حقه (واعلموا يا اخوانى) رحمكم الله انه لا تصح الصحبة مع الله الا بصحبة الروح فى صحبة القدم لان الروح معناه قوى مع الله بالمشاهدة والجسد ضعيف والعقل أيضا مشترك بالجسد والروح مخلوقة ولم تكن قوتها الا بلطافتها القربها منه و بعدها من المخلوقات لانها اذا قدست بالله طهرها وعرفها ان تمازج شيأ من هيكلك وطبعك بل يطهرها به وله ولا ترى غيره ولا تشاهد سواه فاذا صح لها هذا المعنى بقدرة الله أسكنها قالب جسمك سكون عارية كاسكان آدم الجنة فاذا سكنت الروح الجسد طهر أيضا الجسد عن ادناس الكون حتى يقدسه ثم حمله الى محل القدس لانه يقول سبحانه وتعالى اذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلا (اخوانى) رحمكم الله وفتح قلوبكم لمعانى كلامه ان من طهره الله من دنس الكون وصفى قلبه بصفاته وقدس روحه بما أشهده من غيبه نثر عليه من عجائب قدرته وانفتحت البصيرة بآذانها وعيونها فسمع صرير الاقلام بما يشاء لما يشاء لان البصر محتجب بالحكمة والبصيرة فى مجارى قدرته والعبد (يا اخوانى) هو مطية ولا يحمل عطاياه الا مطاياه فالروح هو سر يتطارد و يترجم و يموج موجه و يثور بخاره عند ذكر حبيبه لان عائد كل شئ الى مستقره أما تسمع ما يقول سبحانه وتعالى وكل شئ عنده بمقدار (اخوانى) رحمكم الله وفتح لنا ولكم أعين القلوب وستر عنا وعنكم ما ظهر من قبيح الأعمال وجعلنا واياكم ممن شاهد

رضاه بقلبه فانه على كل شئ قدير وهو عليه يسير آمين آمين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة الرابعة عشرة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله العظيم شانه القوى سلطانه الظاهر احسانه الباهره حجته و برهانه المحتجب بالجمال والمنفرد بالكمال والمرتدى بالعظمة فى الآباد والآزال كشف لبلابل الاسن عن سواحل حكمه وأذن لها أن تنطق بقدرته ظاهرا و باطنا فالقدرة باطنة لباطن والحكمة ظاهرة لظاهر والأمر يحركهما كلاهما وكل شئ عنده بمقدار وصلى الله على خير خلقه محمد المختار وعلى آله الطيبين الابرار (اخوانى) رحمكم الله وغفر لنا ولكم جميع الذنوب ان الله تبارك وتعالى ظهر فى كلامه و بطن فى عظمته وكبريائه فكلامه صفة والصفة تدلك على الموصوف ثم بين الصفة للواصف فقال جل وعلا اياك نعبد يعنى بهذه العبودية ثم قال واياك نستعين يعنى بهذه الربوبية فالعبادة صفة المملوك فاذا تحقق المملوك بالاقامة بين يدى مالكه طلب الاعانة وهى له فى الأبد والأزل بقوله سبحانه وتعالى واياك نستعين انا قد أعناك بما قد سبق لك عندنا رحمة منا عليك وفضلا سابقا منا اليك فحينئذ أقام عبده اقامة المشاهدة فقال اياك نعبد على المشاهدة واياك نستعين على المنازلة (اخوانى) رحمكم الله ان الله تبارك وتعالى خص قوما بمعرفته فافردوا له العبودية ثم أخرجهم عن ذلك فعرفهم بما كان لهم من الاكوان وأفردهم لعبادة ذاته فهم فى الدنيا باجسادهم وفى الآخرة بقلوبهم وفى مشاهدته بأرواحهم وأسرارهم يتفرسون بسرائر سرائرهم فى سر سره و يتنعمون بنعيم مشاهدته أرواحهم فى أزليته وأبديته فهم به وله حقا حقا حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها حتى اذا جاؤا خزائن الجبروت ناداهم سلطان العزة أن سلام عليكم بما صبرتم فى مشاهدة بأرواحكم لأزيدنكم بأسراركم فلما أوصلهم الى ذلك المقام قال لهم قد أنعمت عليكم بالمعرفة وهم العارفون وأنعم على الأولياء بالصدق والرضا واليقين وأنعم على الابرار بالحلم والرأفة وأنعم على المريدين بحلاوة الطاعة وأنعم على المؤمنين بالاستقامة له فى طاعته وأسأل الله العظيم رب

العرش الكريم أن يجعلني وأهل قرني منهم آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الطريقة الخامسة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نظر فستر والذي قدر فغفر والذي من خبرله مايشاء من الامور توج أرواح العارفين بتيجان معرفته فتبخترت بها في ميادين الرضى بما قد أنشأها فهي في بحار القرب بلذيذ الأنس سارحة تنظر بخفي أسرار سرها الى عظيم جلاله وثغور أبحر أنوار أرواحهم في سبحات تجلى كماله تقول بما لا يعنيها وتتكلم بما لا تفهمه العقول هذا عند صولته عليها فهي له ملك وبه تجلى أن سترها أسكتها وان أحضرها أنطقها فهي به تقول وبه تصول ومنه تحول لاحول لها الا به ولا قوة لها الا منه فهي في عين ملاحظة الجمال نظرت وسكرت وعند ضربات طاسات حانات أفراح الكمال تطيش وتغرق وفي قرة عين مشاهدة الذات يؤذن لها فتتكلم فهي بتصريف الازل تسمع وتنظر قائمة على كشف ايمان اقد ركب لها في سويداء سويدا قلبها عينان تنظر بهما في لوائح لواح غوامض غيوبه أنشألها مايشاء لما يشاء وجعل أوامر أمرها كلها اليه فتحققت بحقائق حقها أن لا ملجأ منه الا اليه (اخواني) رحمكم الله سألت الله مولاى أن يفتح لنا ولكم أعين البصائر وأنا منتظر بسر سري أن يقول عالم سري قد فتحت لكم وغفرت لكم برحمة مني سابقة في أزليتي لكم عندي ان شاء الله لانه يا اخواني في كشف الحجاب لا يبقى استتار اقوله سبحانه وتعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة (فيا اخواني) رحمكم الله يصير الخبر هذا عيانا فلما أقامهم في هذا المقام أدهش سرائرهم من هيبة كمال الكمال فعند ذلك عرفوه به ومنه فظهرت من نفائس أنفس سرائرهم كلمات وهذا من صدق التقوى وكمال الزهد في الدنيا فلما صفت أسرارهم وتشاكلت في سرائرهم مخاطبات الكتاب والسنة نزلت بهم تلك المخاطبات عند استغراق السرائر (اخواني) ولا يكون ذلك كلاما يسمعونه بل كحديث النفس يجدونه ويرونه في موافقة الكتاب والسنة مفهوما عند أهله موافقا للعلم

ويكون ذلك مناجاة لسرائرهم ومناجاة سرائرهم اياهم فيثبتون لانفسهم مقام العبودية ولمولاهم الربوبية فيضيفون ما يجدونه الى أنفسهم والى مولاهم وهم مع ذلك عالمون بان ذلك ليس كلام الله وانما هو علم حادث أحدثه الله فى بواطنهم فاذا صحوا من ذلك المقام فروا من الله الى الله تعالى من كل ما سوى الله حتى اذا أبرزت ساحاتهم من الهوى ألهموا فى بواطنهم شيأ ينسبون به الى الله نسبة الحادث الى المحدث لا نسبة الكلام الى المتكلم ومن أولئك قوم غرقوا فى بحار التوحيد فعند ذلك لا تقع لانفسهم حركة ولا فعل مما يجدونه على بصائرهم والبصيرة بالروح لا بالجسد (واعلموا يا اخوانى) ان هؤلاء قوم اختصهم الله له انتخبهم للولاية واستخلصهم للكرامة وأفردهم لديه فجعل أجسادهم دنيوية وأرواحهم نورانية وأذهانهم روحانية وأوطان أرواحهم غيبية وجعل لهم فسوحا فى غوامض عيون الملكوت أوجدهم لديه فى كون الازل ثم دعاهم فأجابوا اجابة تركيبهم حين أوجدهم عند الدعوة منه لهم فعرفهم نفسه حين لم يكونوا فى صورة الانسية أو الملكية خلقا ثم أودعهم صلب آدم فقال سبحانه وتعالى واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم فأخبر سبحانه وتعالى أنه خاطبهم وهم غير موجودين الا بايجاده لهم اذا كانوا واجدين للحق فى غير وجودهم لانفسهم وهذا شئ من سر التوحيد لا يكشف لاهل العقول ولا تحمله العقول بل تحمله أسرار هى له وكان الحق بالحق فى ذلك موجودا فينظر فى أسرارهم عما يشاء كما يشاء لما يشاء تصريف حق فى حق فانا أسأل الله سيدى ومولاى أن يفتح لى ما أغلقه من القلوب بنظرة من نظراته فهو عالم الغيوب وأن يرحم قائل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ الطريقة السادسة عشرة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى تفرد بجلال ملكوته وتوحد بكمال جبروته وتعزز بعلو أحديته وتقدس بسمو صمديته وتكبر فى ذاته عن مناظرة كل نظير وتنزه فى صفاته والآيات ناطقة بانه غير مشبه بخلقه فسبحانه من عزيز لا أحد يناله ولا عدد يحتاله ولا أمد

يحصره ولا أحد ينصره ولا ولد يشفعه ولا عدد يجمعه ولا مكان يمسكه ولا زمان يدركه ولا فهم يقدره ولا وهم يصوّره تعالى عن أن يقال كيف هو هو سبحانه وتعالى كما هو (واعلموا يا اخوانى) رحمكم الله ان زماننا هذا قد خصه الله بسادة من عنده فله الحمد على ذلك وله الشكر ونطلب منه الزيادة (وأنتم يا اخوانى) تطلبون منى ان أتكلم لكم فى الافعال والصفات والذات لانه سبحانه فى ذاته ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وما دلنا عليه الا هو فلولا لطفه ورحمته ومغفرته لنا لما عرفناه لكنه قد سبق كلامه حيث يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أى ليعرفون واعلموا رحمكم الله (يا اخوانى) ان هذه الطائفة قائمون بالله تجرى عليهم أحكامه وهم محو وليس لله عليهم عتب ولا لوم وانهم كوشفوا بالاسرار الاحدية واختطفوا عنهم بالكلية وزالت عنهم أحكام البشرية وبقوا بعد فنائهم بأنوار الصمدية القائل عنهم غيرهم اذا نطقوا والنائب عنهم سواهم فيما يصرفون بل صرفوا فهؤلاء هم أهل الله وأولياؤه وخاصته من خلقه بعد رسله وأنبيائه أقامهم بين يديه فيما يحب ويريد وظهر لهم فى ثلاثة مواطن فى هذه الدار ظهور ايمان وتنزيه وايقان ظهر لهم فى قرة العين فى الصلاة والسجود والقرآن فظهوره لهم على ثلاث مقامات منهم من يظهر له فى أفعاله (ومنهم) من يظهر له فى صفاته (ومنهم) من يتجلى لهم بأنوار ذاته (يا اخوانى) فأما أهل الذات اذا سجدوا كوشفوا بالجبروت الاعلى فيسجدون أمام العرش مواجهين لوجهه ومجاوزين الملك فيعلمون الى القريب ويدنون الى الحبيب وهذا مقام المقربين من المحبوبين الصديقين المرادين كما قال الله تعالى لنبيه عليه السلام واسجد واقترب فليس أقرب من العبد فى سجوده لانه يسجد ويطوى فى سجوده بساط الكون فيسجد على طرف رداء الكبرياء (فهذا يا اخوانى) مقام المحبوبين المرادين أهل التصريف وأهل الكلام الذى قيل لهم بحقى عليكم تكلموا (ومنهم) من اذا سجد كوشف بملكوت العزة وهم أهل الصفات وليس لاهل الصفات تجاوز عن عالم الصفات فيسجد على الثرى الاسفل عند وصف من أوصاف الصفات لاجل ما عنده من معرفة الله سبحانه فيسكر قلبه ويخبت تواضعا وذلا للعزيز وهذا مقام الخائفين من العابدين (ومنهم) من اذا سجد جال قلبه فى ملكوت

السموات فيأتى بطرائف الفوائد ويشهد غرائب الزوائد وهذا مقام الصادقين من الطالبين لانهم مشاهدون الافعال من مخلوقاته لانه يتجلى لهم سبحانه وتعالى فى أفعاله والافعال هى المخلوقات من السموات والارضين والجبال والبحار والعرش والكرسى والنجوم وجميع الكائنات فهذه جميعها أفعاله فاما المتكلم فى الافعال فيتكلم بالذوق والشراب والمتكلم فى الصفات يتكلم بالوجد والرى والوجد عند أهل الصفات فناء أهل القلوب والرى حضور يكاشف به الآيات فى الملكوت وأما أهل الذات فمقامهم مقام فناء و بقاء ان فنوا فنوا به وان بقوا بقوا به لا يعرفه الا هو ولا يدل عليه الا هو أما تسمع مايقول سبحانه و يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وقوله سبحانه وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر أما تسمع مايقول من أراد صفاتى فليلزم الادب ومن أراد ذاتى فليلزم العطب وفى العطب نهاية الادب لان هذا المقام لا يخصه الا الروح والارواح أمر والأمر الى الآمر وان الله سبحانه وتعالى واحد لاشريك له فى ذلك وانه خلق الأفعال وقدر المقادير وجعلها كلها متعلقة بمشيئته وانه سبحانه ذو أسماء وصفات وأنوار وقدرة ومشيئة وارادة وعظمة وكلام غير مخلوق يعلمها هو تعالى وأنا عبده متردد بين صفات الفعل و بين صفات الذات وانما كلها صفاته على الحقيقة فان هو همك قربك بصفات ذاته لانه اذا همك ردك الى البشرية واذا جمعك غيبك عن البشرية (ياأخى) وانما صح التوحيد باثبات الصفات وأوصاف الذات التى جاءت بها السنن وشريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم مع نفى الشبيه والماهية ونفى الجنس والكيفية مع سكون القلب وطمأنينة العقل لان الايمان بهذا والتسليم لا يداخل نور اليقين الموهوب لان هذا انما يشهده بنور اليقين وعلمه لا يعلمه العقل ونوره بل ايمان وتنزيه وسكينة من المؤمن لان الخالق لا يرى بمخلوق لان العقل مخلوق فلا يرى الخالق بالمخلوق بل يرى الله بالله والعقل (يااخوانى) مرآة يشهد مافيها والايمان مرآة الآخرة بنوره يشهد مافيها أما تسمع قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فالغيب لا يشهده غير الايمان والله تعالى لم ير الا بنور اليقين وفى هذا النور تجلى الذات ومشاهدة الصفات وهو حقيقة الايمان وأعز ما نزل من السموات وهى

السكينة المنزلة فى قلوب المؤمنين لمزيد الايمان بالايمان يشهد الآخرة مخلوقة متصلة لا فناء لها قال سبحانه وتعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا يعنى بهذا أهل العقل والفهم لانهم من شواهد الافعال ثم جمع بقوله سبحانه قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر الآية فجمع بهذا لأهل القلوب والأحوال حتى قربهم الى ذاته لان القلب من أعمال الآخرة والحال موهبة لا نفادلها فما نسب الينا كان الى الفناء وما نسب اليه سبحانه كان الى البقاء لان رؤية الافعال عندهم تسمى تفرقة رؤية الصفات جمعا ورؤية الذات جمع الجمع ورؤية الافعال تنسب الى العقل ورؤية الصفات تنسب الى القلب وأما أهل الارواح فخرقوا حجب القلوب وباشرت أرواحهم بلوغ أنوار الذات فحينئذ ارتفع عنهم التلوين اذ جل ذاته عن حوادث التلوين وان هذا المقام مقام الواصلين والواصلون على ثلاث طرق فالواصل هو الحاصل عند الله والوصل عند القوم هو صفو اليقين ان يصفى الله كدر قلب عبده من أفعال البشرية وينوره بنور الالوهية فمنهم من يجد الله بطريق الذوق والوجدان فهو فى رتبة من الوصول ثم يتفاوتون فمنهم من يجد الله بطريق الأفعال وهو فى رتبة فى التجلى فيفنى فعله وفعل غيره لوقوعه مع فعل الله سبحانه ويخرج فى هذه الحالة من التدبير والاختيار ومنهم من أقيم فى مقام الهيبة والأنس بما كاشف قلبه من مطالعات الجلال والجمال وهذه تختص بطريق الصفات وهى رتبة فى الوصول ومنهم من يرقى الى مقام الفناء مشتملة على باطنه أنوار اليقين والمشاهدة مغيبا فى شهوده عن وجوده وهذا ضرب من تجلى الذات لخواص المقربين وهذه رتبة فى الوصول وفوق هذا حق اليقين ويكون من ذلك فى الدنيا للخواص لمح يسير وهو سريان نور المشاهدة فى كلية العبد حتى يحظى به روحه وقلبه ونفسه حتى قالبه وهذا من أعلى رتب الوصول فمعنى الروح المشاهدة ومعنى القلب التجلى ومعنى النفس العقل ومعنى القالب جميع البشرية متصلا بعضها ببعض والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ الطريقة السابعة عشرة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى ألبس قلوب أوليائه لباس التقوى فتشوقت واستبشرت وجلا قلوبهم من صدى الغفلة بذكره فانصقلت وتنورت وحجب أسرارهم عن مشاهدة غيره فما حادت ولا تغيرت وكشف لبصائرهم عن نور توحيده فطاشت وذهلت واستغرقت وتحيرت فارسل لها فى طى نسيم القرب أسرارا فاستنشقتها بأنف ذوقها الخفت للقائه والعهد القديم تذكرت (يا أخى) قوله عز وجل ألست بربكم قالوا بلى فما معنى الاجابة ههنا فى الحقيقة المعنى ان ما أجابت الا القدرة عن القدرة ودعا أرواحهم الى وليمة الحب فاجابت واغتذت منها وحمدت وشكرت وسقاها من شراب الانس فى حضرة القدس فغابت عن الحس وسكرت فهذه يا أخى أرواح المحبين الذين سقاهم فى حضرة القدس بكاس الأنس فى كشف الحجاب وتجلى الجمال وأراها فى مسجد الحماية على صفو الهداية وكساها خرقة الولاية وحماها بصفو البداية ونظر لها بعين الرعاية لسابق العناية ففرحت واستبشرت وأسمعها مؤذن لسان الحال بحى على وصال الجمال يا طائفة المحبين التى بحبها قد اشتهرت وحى على التوحيد يا همم العارفين لجماعة الجمع قد حضرت فسمعت داعى الرب الودود وأقرت بالشهادتين لتفوز بالشهود وسعت فى طلب المزيد فسهرت وبنت أركان اسلام تسليمها على أساس ايمان يقينها وعمرت وأقامت مواصلات الصلاة لتسرع لمولاها ليعتقها من رق هواها واجتهدت فى رضاه وعن ساق جدها شمرت وأدت زكاة علمها فربحت وما خسرت وحجت الى الكعبة لحضرة بشراها ودخلت فى حرم أمان ربها وعبرت وطافت حول الحما وسعت فى طلب المنى وصعدت الى منى الفنا ليزول عنها الفناء ووقفت بعرفات الهنا فسحت عليها المواهب ومطرت فهذا يا أخى مقام المحبين الذين أقامهم فى مقام الانس أنس الصفات لا أنس الذات وأما أهل الانس أنس الذات فخرقت أرواحهم حجب القلوب وباشرت سطوع نور الذات فهؤلاء الذين قد خلفت هممهم الدارين بما فيهما وغاصت فى الانوار الالهية حتى ظفرت بالاكسير الاعظم واعلم يا أخى ان العبد اذا تبوأ ذات القرار وألبس خلع البقاء والاستقرار وصار يعوم فى بحر الانوار لانه لا يعوم الا وقد خلع عليه خلعة البقاء فيقعد فى مقعد الصدق وهو مقعد البقاء بصفات البقاء ودخل مخدع الوصال حينئذ ينطلق من وثاق

الفناء والزوال فتنكشف حينئذ الحجب وتتجلى السبحات فيصادف محلا من الاحتراق
وصارت صفات على غير طبيعة هذه الصفات تغيبك عن صفاتك وتقبضك بصفات
الباقيه فحينئذ كلما أفرغت لك كؤس التجلى استغنت بهلم وهات فسبحانه وتعالى
تراه القلوب بنظر الايمان فى الدنيا وتراه الأبصار بنظر العيان فى الآخرة واعلم
ياأخى ان القلب محل العين غدا لان الله تبارك وتعالى يقول لمن كان له قلب أو ألقى
السمع وهو شهيد وقال سبحانه وتعالى فاذكرونى أذكركم ياأخى هو أعلى مراتب
الطرق الى الله سبحانه وتعالى والذكر على أربعة أقسام ذكر باللسان وذكر بالقلب
وذكر بالروح وذكر بالسر فاذا صح ذكر السر سكت الروح واذا صح ذكر الروح سكت
القلب واذا صح ذكر القلب سكت اللسان لان ذكر السر عن مشاهدة وذكر الروح ذكر
الهيبة وذكر القلب ذكر الآلاء والنعماء وذكر اللسان ذكر العادة فذكر أهل السر
ذكر أهل البقاء بالبقاء لانه لا يذكر الله الا الله وذكر الروح ذكر الهيبة لأهل الفناء
والبقاء من هيبة المذكور وذكر القلب ذكر الذوق والشراب ماظهر الا من مطالعة
الآلاء والنعماء وذكر اللسان من العادة لان هذه البنية متصلة بعضها ببعض فن
ههنا قال قائلهم تجلى الحق للاسرار هو أن لا يشهد السر مايتسلط عليه واعلم ياأخى
ان الله سبحانه وتعالى يتجلى لأوليائه على ثلاثة مقامات تجلى بطريق الأفعال وتجلى
بطريق الصفات وتجلى بكشف نور الذات والحق ياأخى باق على أوليائه رحمة منه لهم
أما أهل الخوف لولا انه يستترعنهم لغيرهم لانهم يطيشون عند نظرة وأما أهل الجمع
لولا انه يستترعنهم لاستهلكهم فى جمع الجمع عند كشف نور الذات وهذا كله محبة
منه لهم ومع ذلك انه حكيم عدل بحكمه اليقين فى القلوب وهو لهم غدا نهاية الأبصار
فى دار الحبيب أبد الآباد يتجلى لهم بعظائم القدرة ولطائف الجنان ويكلمهم بلا
غاية له من لذيذ المعانى يتجلى بصفات الجلال ويظهر بمعانى الحسن والجمال ويبدو
بلبس البهاء والكمال يجمع لهم باول معنى من معانيه ماياخذهم به من النعيم والسرور
والفضل والحبور فكل نظرة أو كلمة أو قرب أو لطف أو عطف أو حنان أو احسان
جميع هذا فى نعيم الجنان وهذا ياأخى كله معانى لهم يجدونها بما كاشف به قلوبهم من
التجلى والحضور والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة الثامنة عشرة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى رفع غشاوة الغمة عن بصائر أهل الوداد وهداهم بنور اصطفائه الى أقوم منهاج الرشاد وزكى نفوسهم عن الميل الي الدنيا حتى سلكوا أعدل طريق الزهاد وحمى قلوبهم عن الزيغ بالأهواء المرادية بصحيح الاعتقاد وهداهم بنور معرفته سبيل السداد فله الحمد على ذلك بحقيقة الانفراد أحمده على ما أولانى يا عبده من نعمائه الظاهرة والباطنة وجعل لى نورا من نوره يهدى به من يشاء من عباده فضلا منه واحسانا (اخوانى) رحمكم الله ان الله سبحانه خص الأنبياء بوحى وواسطة بينه و بينهم وجعلهم أعلاما للهدى وان هذه الطائفة من عباده اختصهم بخاصة منه ومعانى قلبية يجدونها وأسرار سرية يكاشفون بها فى لوائح لوامح غوامض القلوب ببصائرهم فعلت عند ذلك أرواحهم الى أعلى عليين فانفتحت مناظر أعين المحبين فوقعت على أنس نور الصفات فتجلى لهم من الجلال والجمال معانى قلبية عند مشاهدة الحبيب فمعناهم الجمع والفرق فالجمع بالروح والفرق بالقالب فمعنى الجمع بالروح أن الروح لا يجمع الا برؤية المحبوب فالروح اشارة الى أمر الله سبحانه وتعالى لانه يقول و يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى والفرق ينسب الى النفس والقلب والجمع بالروح والقلب وجمع الجمع بالسر والروح والقلب لان الروح اذا شاهد فنى جميع الكائنات من النفس والقلب والروح (فهذا يا اخوانى) فناء باطن لانه بالروح والقلب والفناء الظاهر فناء القلوب لا غير فالفناء الظاهر لأهل القلوب والفناء الباطن لأهل الأرواح والبقاء لاهل السر فى سويداء سويداء القلب يعنى لباب لباب القلب قد شاهدوا ثم فنوا لان أهل الباطن يرجع أمرهم كله الى الله و بالله ثم الى الله وأهل السر الذى بقوا به يصرفهم فى جميع أمورهم يختارون كيف شاؤا وأرادوا والا منتظرين الفعل ولا منتظرين الاذن وهذا مقام لا يحجبه الحق عن الحق ولا الخلق عن الحق بل مقام محبوب يتصرف كيف شاء وأراد وأنا أفتح لكم فى معانيهم بعون الله وحمده فالقلب له مشاهدة والروح له مشاهدة والسر له مشاهدة فالقلب محله المعرفة والروح محله المحبة والسر محله

المشاهدة حقا لانه سبحانه وتعالى يقول فى محل أهل القلوب فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ثم رفع أهل الأرواح فقال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء ثم كشف لاهل السر فقال سبحانه ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد فأهل القلوب تسرى قلوبهم الى الحضرة الالهية وأهل الارواح تسرى بواطنهم الى المقعد مقعد الصدق وأهل الاسرار تسرى أسرارهم الى أسرار سره لان السر عندنا ما كان لنا عليه اطلاع وسر السر ما كان بين الاثنين وسر سر السر ما كان الى واحد والواحد هو الله سبحانه وتعالى لانه لا ثانى له فى هذا الاسم ثم أدنى أهل سره بسره فقال سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول أونبى أو صديق فالرضى أعلى المراتب كلها فى الجنة لم يكن أعلى منه غير مشاهدة المحبوب (فيا اخوانى) هل رأيتم محبوبا يخفى عن حبيبه شيأ لان المحبة عند القوم باطن لباطن فاذا أبطنت المحبة ظهر الرضى وانكشفت بواطن المحب للمحبوب فمن هاهنا قال قائلهم أنا محبوب أنا مراد أنا معرف عندما يسمع نغمات القدرة فى غوامض الغيوب حيث الاسرار الالهية بلسان ترجمان البشرية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون فعند ذلك رسخت أرواحهم فى غيب الغيب وسرت أسرارهم فى غوامض أسراره فانكشف لها من مدخور الخزائن والمخزون تحت كل حرف من القرآن مائة ألف ألف معنى فعند ذلك تاهت أرواحهم فى بحار العلوم وسرت أسرارهم فى أنوار العظمة والكبرياء تاهت عقولهم وغابت قلوبهم وحضرت أراوحهم وأسرارهم فتكلمت الأرواح دون الاشباح ونظرت القلوب دون العيون فمن هاهنا قال قائلهم رأى قلبى ربى عندما تنطوى أسرار البشرية وتتجلى أنوار ذات الالهية غابت أذهانهم وانفتحت أسرارهم فحينئذ يرفع لهم حجاب من حجب الكبرياء ويكشف سبحات من سبحات العظمة والعلى فكل أخبار الصفات تجليات الهيبة وكشوف والطاف جلية عقل من عقل وجهل من جهل فلا تبعد عن الله بالتشبيه وقد قرب منك باليقين ولا تتقرب منه بالتعطيل وقد دنا اليك أطلق الاستواء واعرض عن الكيفية وهكذا سائر الصفات فهو سبحانه بما تجلى لعباده بهذه الاخبار ظاهر وبما قصرت به العقول عن ادراك كنهها وكيفيتها باطن

فلا تستكشف من عظيم شانه ولا تستنكف من علو سلطانه كما ان الله سبحانه معروف بصفاته وأسمائه فصفاته اللوازم التى هو متزر بها من الكبرياء والهيبة والعظمة لانه يقول الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فهذه من لوازم الصفات الذاتية وما أبرزها الا ليعلمها ومن الاسماء ما قال سبحانه هو الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء والظاهر بلا اختفاء والباطن بأنواره فى أسرار صفاته وفى ذاته ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة التاسعة عشرة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى أرسل لوائح البروق فى غوامض أسرار القلوب فانفتح لها من سرائر الغيوب من مكنونه المصون فتحا نالت به جميع المطلوب فله الحمد سيدنا وله الشكر مولانا على كل حال ومقصود حمدا استظهرت به يا عبده من احسانه كل مطلوب (اخوانى) رحمكم الله انى أطلب الله لى ولكم بعد افتقارنا اليه أن ينور أبصار بصائرنا بنور معرفته الخاصة الذى خص بها خواص خواصه فى أزليته حيث لا كون ولا مكان ولا دهر ولا زمان وان يسهل على حواشى ألسنتنا بفتح بصائرنا و يسهل عقد ألسنتنا عند انقطاع آجالنا بقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأنا يا اخوانى) أوصيكم بالتزام الشريعة وأسأل الله أن يفتح لكم باب الحقيقة وأول ما آمركم بأمر الله وأمر رسوله و بما تحقق لى فى سويداء سويداء قلبى أن أقول لكم أول ما يؤمر به المريد المبتدى المتبرى من الحركات المذمومة كلها وهى حركات الظاهر ثم التنقل الى حركات المحمودة انتقل بعون الله الى الباطن ثم الانفراد بعمل القلب الى أمر الله سبحانه ثم التوفيق بعمل الآخرة الى الرشاد وارشاد من أرشده الله تعالى لعمل الآخرة ثم الثبات وهو عمل الأرواح ثم البيان وهو ما يبين من الآخرة للارواح ثم القرب هو ترويض الأرواح فى رياض الحضرة الالهية بما أنعم عليها من القرب ثم المناجاة وهى تفرد الارواح عنا غاناتها فى سر السر ثم المصافاة وهى صفو اليقين للارواح ثم الموالاة وهى أقوى اسم فى الحقيقة خصه

الله سبحانه لعبده محمد صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فذلك خص الله من خص بهذا الاسم ويكون الرضى والتسليم مراده والتوكل حاله ثم يمن الله سبحانه بعد هذه المعرفة الخاصة وهى حقيقة حق اليقين فيتكلم كل منهم على قدر حاله وعلى قدر عطيته والله الفتاح وأما الحقيقة فهى مشاهدة الأرواح فى مقاعد الصدق فاذا كاشف الروح تكلم عن مشاهدة السر فالأرواح ترجمان الأسرار عندما تبد وأسرار الأنوار الذاتية تكلم بحال الروحانية لحنات رنات غنات ايقاع ابناع ترخم ترخيم سماع استماع كلامه فتقلقلت أعضاء البشرية من نغمات أسرار الالهية فحينئذ تاهت الأرواح فى بحار الأنوار وسكنت العقول وشاهدت الأسرار مشاهدة حقيقية فى حق لحق خرجت خلع القبول على المقبول سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم يكسى القلب خلعة القبول وينادى له فى الجبروت الأعلى والملكوت الأدنى ياجبريل انى أحببت عبدى فلانا فأحبوه فحينئذ يوضع له القبول فى السموات وفى القلوب ويكون عبدا محفوظا مقبولا (واعلموا يا اخوانى) ان أول الالهية يباح لها ويسلم لها لانها مرتبطة بكلمات الله التى تقدون نفادها البحر وهو سر من الله الى عبيد مخصوصين خصهم الله به فى أسرارهم وأرواحهم وقلوبهم وهو من العلم المجهول أما تسمع مايقول مولانا سبحانه وعلمناه من لدنا علما فكان علم السادة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بواسطة بينه وبينهم وهو تنزيل الكتاب وعلم هؤلاء قذف فى الأسرار والأسرار تؤدى الى الأرواح والأرواح تؤدى الى القلوب والقلب يؤدى الى اللسان واللسان ترجمان البشرية بما أوقع الله فى القلب من منازلة الرحمانية فمنهم من كوشف بنور الجلال ومنهم من كوشف بنور العظمة ومنهم من غمس فى بحار الأنوار الذاتية حتى أشرق عليه كمال الأنوار الالهية فصار يعوم بلا أين وكيف فانقطع عند ذلك حس البشرية وتقطعت نياط الروحانية من اشراق أنوار الالهية فهذه أوصاف أرواح مخصوصة محبوبة مرادة فى الأزلية (اللهم) أتمم بما مننت به على عبدك واجعله خالصا لوجهك وارض عنى وعن والدى وعن أهل قرنى رضا ليس بعده يا الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة العشرون ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى آنس أوليائه بأنس قربه وأطلعهم على خزائن مخزون معرفته ونوّر قلوبهم بنور اصطفائه وكسا أرواحهم من خلع بقائه وكشف لأسرار سرائرهم عن نور توحيده فغرقت عند ذلك عقولهم وتحيرت ألبابهم وثبتت أسرارهم وسكرت أرواحهم من سماع قوله عز وجل يحبهم ويحبونه فسبقت محبته لهم قبل محبتهم له وأثبتت أسرارهم له بمعانى محبته لهم وتكلمت أرواحهم بمشاهدة ولايتهم بقوله سبحانه وتعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وكانت الولاية لهم منه موهبة لا بأعمالهم (اخوانى) رحمكم الله الولاية سر من الله أودعها قلوبا مخصوصة اختصها فى أزليته حيث خاطب الأرواح بقوله عز وجل ألست بربكم قالوا بلى فكانت الاجابة هنالك للارواح على ثلاث مقامات أول مقام حضروا ثم شاهدوا هذه الأرواح والأرواح سر لا يعلمها الا الله حقا فلما كاشفت القلوب الربانية بالأرواح الالهية فعند ذلك حضرت القلوب وشهدت بقوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فالقلب اشارة والأمر هو الروح والارواح الحاضرة تجول فى الملكوتية وتكاشف بأسرار الغيبية والأرواح الروحانية تشرف على بحار الأنوار الصمدانية والارواح المشاهدة راسخة فى بحار الأنوار الالهية مشرقة عليها أنوار الذاتية فلما حضرت أرواحهم الى المقام الأعلى خاطبهم لسان الازلية من أنوار الذاتية سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فمن ههنا وقع الاختصاص للقربين فمنهم من فنى باطنه جميعه فى نور الكمال ومنهم من بقى بلسان التصريف لا يقيده الحال وفى هذا المقام يعلم العبد ان الله يحبه وان له عنده جاها ومنزلة فيقول العبد بلسان البشرية اذا ترجمت له أسرار الالهية بحقى عليك وبجاهى عندك وفى هذا المقام استغراق العقول واستنشاء النفوس مما يرد عليها من الهيبة والعظمة فنسأل الله الامان من الله ونسأله أن يغفر لمن يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ الطريقة الحادية والعشرون ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي سحب حبال الايمان في بحار القلوب واستخرج من تلك الابحر أصناف العلوم وسترعقول خلقه من علمه المكنون وكشف بنور بصائر قلوب أهل الولاية بعلمه المصون فانكشف لهم من أنواره المحجوبة من وراء الستور فانفتحت أعين بصائرهم من اشراق أنواره الساطعة للقلوب فرقصت الارواح المحبة للمحبوب فخلع عليها من نور الجلال والجمال خلع القبول فتلذذت القلوب بسماع كلامه وشربت الارواح من لذيذ مدامه فتراقصت الارواح في الكون الاعلى وجذبت جواذب النفس الامارة بالسوء الى الولد البار الحنين اللطيف فحن الولد البار الى الوالد الشفيق فتطالعت الاكوان وتزعزعت الانفاس وتحركت عروقها الضوارب في الارض فحنت النفس اللوامة الى الولد البار حنين الوالدة الشفيقة الى الولد التام المؤيد بتأييد الروح فعند ذلك رقص الكون والمكان فمعناهم الكون النفس لانها محل الكون ومعناهم المكان القلب لانه مورد الروح ومصدره والدال عليه وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله سبحانه وتعالى لا يسعني سمائي ولا أرضي غير قلب عبدي المؤمن سعة ايمان من غير تكييف فهو سبحانه وتعالى يرى القلوب محدودة والقلوب تراه غير محدود ولا مكيف وصفاته غير محدودة ولا مكيفة فاذا ساحت عقولنا المخلوقة المكيفة في أنوار صفاته الممتدة من بحار أنوار ذاته وقفت العقول المكيفة بحدها وسرت طيور ايماننا في بحار ايقاننا أشرفت سوارح أرواحنا في حضرة قدسه وتطالعت أسرارنا الى مقعد صدقه فتسمع من لذيذ كلامه بصفو ايماننا لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين فنسأله أن يجعلنا من خواصه لنفسه فمن ههنا انقطع خبر المحبين وأشرق على المحبوبين نور يقين حق اليقين فتزاحمت حقائقهم في حق حقه وسمعت أرواحهم منادي قوله ولدينا مزيد فلما سمعوه بحقائقهم يقول ولدينا مزيد ازدادت أرواحهم ارتقاء في بحار أنواره وأشرقت أسرار سرائرهم في أكسير كيمياء عظمته فتزلزلت جبال قلوبهم من خوف سيدهم وتقطع نياط روحانيتهم من هول أسرارهم في ذلك الهول سبحانه كما هو ثم أقروا له بما علمهم فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم (فيا اخواني) رحمكم الله

قولوا آمنا بالله يراه المؤمنون والكافر عنه محجوب كما أخبر به التنزيل وقام على صحته واضح البرهان والدليل وهذا الفن مستقل بنفسه وله علماء موجودون فى الدنيا فاطلبهم واصحبهم تشملك بركتهم فاسأل الله أن يجعلنى وأهل قرنى منهم آمين آمين

﴿ الطريقة الثانية والعشرون ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى أشرقت شموس قلوب أوليائه بذكره وسمت أرواحهم الى أعلى مقعد صدقه وكشف لسرائر أسرارهم عن نور توحيده وكسا أنفسهم من خلع هدايته ورقاها الى أعلى مقاماته بقوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى أحمده حمد من نظر فى عواقب أموره وأثنى عليه ثناء لا حد له وأصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (اخوانى) رحمكم الله ان الله سبحانه وتعالى له نفحات ربانية ونظرات رحمانية وعنايات أزلية فتعرضوا رحمكم الله لنظراته الرحمانية وتقربوا من نفحاته الربانية فلعل أن يكون قد سبق لنا منه سابقة عناية لقوله سبحانه وتعالى الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب (فيا اخوانى) أسأل الله لى ولكم أن يجعلنا من الذين اجتباهم وزكاهم وطهرهم فى سابق عنايته وأن يجعل لنا ذلك منه موهبة لنا لا بأعمالنا وبعد هذا انى أخبركم بما كوشف به قلبى من مطالعات القبض والبسط هما حالتان شريفتان وهما تردان على القلب عندما يشرف على نور الجلال ومنتهاهما الى بحر الهيبة فالقبض هو وارد يرد من باب عالم الجبروت فيقع على سطح الملكوت فيشتعل منه الملك والملكوت نارا فمعنى الملكوت القلب اللطيفى الربانى السماوى هو من عالم الملكوت ومعنى الملك النفس والجوارح كلها هى من عالم الملك وهى خدام للقلب كلها فاذا أنزل نار الجبروت ارتعدت منها العوالم كلها عالم القلب وعالم النفس فلا يبقى فى الجسد جميعه شعرة ولا بشرة ولا عرق الا ويمتلئ من نار الهيبة وتهيج الأرواح البشرية عندما تشعل عليها نار الهيبة ثم ينزل بعد ذلك نازل البسط وهو نازل نور وهو أعلى من نازل القبض لان القبض بالقلب والبسط بالروح فاذا خمدت نيران القلب نزلت نوازل

الأرواح بالنور الموهوب فتتكلم الأرواح من النوازل الجبروتيـة على قدر بسـطه حتى يسكن نوره وهـذا حـد القبض والبسط من عالم الملكوت الى عالم الجبروت فاذا شاهـد السر انكشف بحار أنوار العظمة يسكن الروح عن مشاهدة السر فهـذه حالة الجمع والفرق فالجمع اذا خاض الروح فى بحار العظمة والكبرياء غرق الروح وشاهـد السر لانه يقول سبحانه وتعالى شهد الله أنه لا اله الا هو ثم فرق فقال والملائكة وأولو العـلم قائما بالقسـط لا اله الا هو العزيز الحكيم فالجمع بالله والتفرقة من أمر الله لان الجمع اذا جمع الأرواح فى بحار العظمة غرقت جميعها والتفرقة اذا ردت البشرية الى بعضـها البعض دبرت أمورها كلها بأمر الله فصار لا جمع الا بفرق ولا فرق الا بجمع فلا يزال الروح فى عين الجمع حتى تنزل عليـه نازلة من مشاهـدة السر يقال لها حق اليقين وهى مشاهدة حق فى حق الله فينظر العبد بهذه المنازلة جميع المستور فى الغيب الى ماشاء الله فيحكم العبد بهذه المنازلة على الغيب بالصدق وهذه درجـة قد جاوزت الأرضـين بخصوصهن والسموات ومافيهن والحجب وما عليهن وصار العبـد يتكلم بالله ومن الله والى الله وعلى الله ان تكلم بالله تكلم سره وان تكلم من الله تكلم روحه وان تكلم الى الله تكلم قلبـه وان تكلم على الله تكلم لسانه فصار العبـد كله بالله محبوبا ومن الله آمنا والى الله راجعا بكليته وعليـه أقبل بظاهره وباطنه فصار الله المتولى له كله لا هو المتولى لنفسه (وأنا يا اخوانى) أرجو من الله تبارك وتعالى أن يجعلنى هذا العبد وأن يجعل هـذا كله لى منه موهبة لا بالعمل وأن ينصرنى واياكم وجميع من يقول لا اله الا الله محمـد رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم على أنفسنا وعلى مخالفـة الشيطان وعلى حب الدنيا وان يطهر قلوبنا جميعا من هـذا كله وان يتكرم علينا جميعا بالاقامة فى طاعته الى الممات وأن يجعل هـذا كله موهبة لنا منه لا باعمالنا بحق سيدنا محمد النبى الأمى وآله وصحبه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الطريقة الثالثة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سبقت الاشياء رحمته وأوجد الموجودات كلها بقدرته وأسبل على الخلائق من لطف منته فهو الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء عطف بعطف منته على قلوب أوليائه فحنت القلوب اشتياقا الى ماسبق لها من سابق عنايته متطلعة بسر من أسراره الى غيب الآخرة والآخرة هي غيب من غيوب الله تعالى تغيب عن العقول والافهام وتظهر بالايمان للقلوب والقلب (ياأخي) هو صدفة الروح السماوي واذا خرج الروح الذي هو الامر من صدفة القلب يسمع ويرى حقا لانه لم يتكلم الا بحق عن حق للحق فيسمع ترجمة القدرة تحت أمر المشيئة الازلية بما سبق له يقرأ من غيب الغيب ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فاذا سمع الروح هذا وقرأ في صفائح أم الكتاب مما يتجلى له من نور الجمال وخرقت آذان الروح غيوب غيبه فأخذت من معنى كلامه مما يرضيه منهم هو (ياإخواني) ان معنى قوله ان عبادي ليس عليهم سلطان يعني عباده الذين أوصلهم الى قربه من غير كلفة ولا سابقة سبقت منهم له بل ارادة ومشيئة ومحبة منه لهم فأول معنى من معانيه لهم أفناهم عن أوصافهم وزينهم باظهار صفاته عليهم فهم مع الخلق بالهيا كل ومعه بالارواح والسرائر فمعنى مع الخلق بالهيا كل ماظهر من قشرة القلب ومعنى بالروح والسرائر مابطن في سويداء القلب ليس عليهم من الخلق أثر ولا لهم فيما هم فيه خبر أولئك هم عباد الله حقا ليس لهم مطلب سواه ولا مرجع الا اليه هم هم اياهم أي لا معنى لهم في معاني الخلق عند سطواته عليهم في الحقيقة ردهو على نفسه فقال بل أنا أنا ولا هم هم أنا قد زينتهم وحليتهم بصفاتي فلا صفة لهم ولا خبر عنهم لفنائهم عنهم عند ماتسطو عليهم حقائق حقه لبقائهم به لا بأنفسهم لانه يقول لهم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذوالجلال والاكرام ففنيت أنفسهم بهوى أنفسهم وبقيت أرواحهم بهوى مولاهم فهم أهل الله حقا وأولياؤه وخاصته من عباده يخبرون عنه كما يخبر عنهم هو جليسهم وهم جلساؤه ان غابت أنفسهم وقلوبهم عنه لحظة لم تغب أرواحهم وأسرارهم عنه لحظة يطالعونه بحقائق حقائقهم ويطالعون الخلق بهيا كلهم وأعينهم فهم له وبه ومنه واليه ان قالوا قال لقولهم وان سكتوا سكت لسكوتهم محبة منه لهم سابقة من غير عمل عملوا له بل مجاري الاحكام والاقدار جارية بما يشاء كيف شاء فله ماشاء على مايشاء

ونرجوا أن يغفر لنا سابقة منه ورحمة وصلى الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة الرابعة والعشرون ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى أزهر نجوم قلوب أوليائه باشراق جماله وأطلع أقمار أرواحهم بأقصى مشرب بهاء كماله وأشرقت شموس أسرارهم من أسرارهم من مشاهدة أنوار ذاته وجعل السين سرامع أهل معرفته بالهام القرب والانس به فالسين (ياخوانى) ثلاثة أحرف مبهمة وكل حرف منها معنى فمعنى القلب منها بالالهام والاقبال عليه فى كل حال فاذا تنور القلب صح قربه من الروح والروح هو الامر الذى يتلقى زواجر العظمة الالهية فيخرج الكلام من الامر فيتلقاه المأمور بمشيئة الآمر فتنتشر عند ذلك جنود القلب فى معرفة سيدها وتزهر نجومه وتضئ ظلمة النفس بأزهار نجوم القلب ثم يطلع قمر الروح فيزداد القلب من الروح قربا ونورا وانفتحت أعين الروح بمشاهدة اطلاع شمس السر فاذا طلعت شمس السر ضربت المواكب فى الكون والمكان ونادى شاوش الملك من القرب من مخدع السر ان اسجد واقترب فاذا سجد الكل منك أحس القلب اللطيف بما فى الكون وسبح بما تسبح به ملائكة الملكوت فوقع سماويا بمعنى تسبيحه فى الملكوت وارتفع الامر وهو الروح غائصا فى بحار الجبروت فيسمع زواجر تسبيح املاكها فوقف يعوم ويضطرب فى أنواره حتى يستكشف من سر السر ويسمع زواجر املاك العظمة تسبيح الذاتية فعند ذلك خرت الاشياء كلها مذعنة مطيعة بالحقيقة لله الواحد القهار ثم نادى سلطان الحق بالحق آن اكشفوا عن بحار غيبى لعبدى حتى يبصر من عجائب ملكى وملكوتى فعند ذلك قررت روحه فى أنوار ذاته وكوشف المملوك بصفات المالك وخوطب بذاته فمعنى قررت روحه فى أنوار ذاته أى شهدت من أنواره المذخورة المكنونة المحجوبة بالصفات ولو كوشف العبد بصفات سيده ومعنى كوشف بصفاته أى اتصل الامر بالمأمور فعند ذلك حق كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذوا الجلال والاكرام ثم أكرمهم بعد ذلك فى السفر فى القلوب فقال عز وجل هو الذى يسيركم فى البر والبحر

فمعنى البر للعارفين ماظهر للقلوب والبحر للعارفين ماظهر للأرواح والأسرار وهو من مطالعة العظمة والكبرياء وبر العابدين والزاهدين ماظهر للنفس من ظلمتها وبحرهم ما كوشفت به قلوبهم من الجلال والهيبة والعابد والزاهد سائرون والعارفون طائرون والعابد والزاهد طالب والعارف مطلوب والمطلوب محبوب والطالب محب فالعابد مستمع بروحه لقوله عزوجل وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون أى ليعرفون ومن عرف الله تحير فى كل معنى من معانيه وكل معنى من معانى العبد يكون تحت مشيئة الولى فاذا تعرف العبد بهذه الوظيفة صح له ماقال سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله عزوجل اذا أحببت عبدا الحديث المشهور وأنا أسأل الله سيدى ومولاى أن يجعلنى من خواص خواصه هؤلاء وأن يجعلنى امامافيهم بحقه وجاهه عنده وأن يغفر لمن يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يجعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأهل قربى أجمعين آمين آمين

﴿الطريقة الخامسة والعشرون﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى سبقت رحمته لخلقه قبل خلقه ونفخ فى عبده آدم نفخة من روحه وأسجد له جميع ملائكته وأجرى على لسانه سرا من سره وفتح عين بصيرته بحمده وشكره ورضى بالحمد طاعة له من خلقه ثم أثنى بنفسه لنفسه على عبده فقال عزوجل يرحمك الله يا آدم عند ماسمع لسان الفعل بحمده بحقيق حمده أثبت لسان الصفات بسر ترجمان القلب من غير كيف الحمد لى وقد رضيته شكرا لى من خلقى عبدى وصلواته على خير خلقه محمد بن عبد الله صلاة الله عليه وسلامه صلاة تكون له رضى من عنده (اخوانى) رحمكم الله انى بعد افتقارى وحظوظ هوى نفسى وتخليتى من الحول والقوة لله الواحد القهار لانه سبحانه وتعالى قد سبق كلامه قبل خلق أفعاله فتكلم بما قد علم فقال جل وعلا فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وأنا أريد أن أشرح لكم شيأ من الحقيقة لعل الله أن يفتح أقفال القلوب المغلقة ويرسل لها فى طى نسيم القرب أسرارا روحانية ربانية فيسمعها بآذان ذوقها اسماعا حقيقيا

موهو بار بانيا فيقع الاستماع بالقلب لا بالاذن والقلب محله الآخرة ومفتاحه الايمان الحقيقى الذى منبعه و بدؤه ومصدره الايمان (والايمان) حقيقة العبد مع الله تعالى الموهوبة له فى الأزلية وهى معرفة العبد لمولاه ومعرفة العبد حادثة منزلة فى قلبه يتقرب بها الى أبواب الرحمة (والرحمة) منزلة الى قلوب مؤالفة عاشقة فاذا تحركت سلسلة الايمان المتصلة بالحق طارت طيورها المغردة فى بحار الانوار فتسمع كلام الديان حين قال عزوجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون فاذا سمعت كلامه سبحانه وتعالى الارواح المألوفة بقربه حنت القلوب المعللة بذكره لذكره حنين الطير الى أوكارها وفى هذا المعنى يكون التجلى لهم على ثلاث مقامات بعون الله سبحانه وتعالى تأديب وتهذيب وتذويب فالتأديب (يااخوانى) محل العلم وهو من وراء ستر القلب لم يكن معهم غير الفعل وتبدو لهم من نور القلب لوائح فتصرخ منه النفس المعللة بالهوى من غير حقيقة والتهذيب للخواص وهو التجلى للقلوب ببصيرة القلب كالشارف والنظر (يااخوانى) ليس هو كالخبر والتذويب للاولياء وهو حضور الروح بين يدى مالكه يذوب الروح من المشاهدة اذابة الرصاص فى النار خوفا أن ينطوى السر مع الروح مع القلب فهذا خوف رب العالمين وحده تتصل به جميع البشرية فى مقام الالهية عندما ينكشف غطاء البشرية وتنفتح عين بصيرتهم التحميده الخاص لقوله الحمد لله الذى تفرد بذاته وستر غيوب مكنون أنواره بصفاته وظهر من غياهب الاستتار فى أفعاله وحجب ذوى العقول عن ادراك كنه ذاته وكشف لأهل الاسرار عن لوائح غوامض أنوار ذاته فلم تزل متقلقلة فى بحار هيبة ذاته فهو المتجلى أولا وهو المتجلى آخرا فله الحمد فى ذلك كله حمدا يغفر به جميع ذنوب عباده (اخوانى) رحمكم الله ليس الامر كذلك بل الخلق يتفاوتون فى الرؤية على قدر تفاوتهم فى رتب العبودية ومنازل القرب فأنا أسأل الله لى ولكم أن يجعلنا من خواص عباده وأن يقربنا من أفعاله الدالة عليه لطاعته وأن يحرسنا من كل فعل يسخطه فى الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة السادسة والعشرون ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى تاهت العقول عن ادراكه وعجزت الافهام عن ادراك كنه ذاته فهو الاول القديم والآخر الدائم كشف للقلوب عن أنوار صفاته فتلذذت وتنورت وتحيرت وتغيرت عند سماع استماع كلامه وتحركت الارواح الروحانية فى قعر قاموس سويداء القلب اللطيف وأشرقت الارض بنور ربها وُوضع الكتاب وجىء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون و بعد ذلك كوشف القلب اللطيف بما يطالع به الروح الروحانى السماوى العلوى الذى هو من عالم الأمر الذى يغنى عن زواجر العظمة و يبقى حظه أسرار الرحمة فى كاسات قرب عند مشاهدة جريان القدرة فى تصاريف الأحكام فيقال فنى عن احساسه بما يجرى من حدثان النفس وأبقى بشهود تصاريف صفات الحق ومن نظر بعين الحق فى حق الحق استولى عليه سلطان الحقيقة حتى لا يشهد سوى مشاهد الشهود فبقى بالحق صفاته وأحواله ومع الحق احساسه وأجناسه فهو حاضر غائب شاهد مستشهد شاهد على نفسه مستشهد ربه فاذا فنى عن الأخلاق والأحوال والأفعال فلا يجوز أن يكون مافنى عنه من ذلك موجودا لنفسه بل هو فان عن نفسه وأحواله وأفعاله وأقواله قائم بأحكام ربه ومشاهدا لصفاته تجرى عليه أحكامه ومشيئته بما شاء كيف شاء فعند ذلك تطعم العبودية لذة الربوبية و يصير العبد بصفات البقاء على قدر مشيئة الباقى ثم يرسخ سره وروحه وقلبه فى ذلك المقام و يكون قلبه كروبيا وروحه روحانيا وسره ممكنا فى بحر قرب القرب حتى يكون فى ذلك الحال الممكن من الله ان نظر فلا ينظر الا بالله وان سمع فلا يسمع الا بالله وان تكلم فلا يتكلم الا بالله و يكون الشاهد الله بما يجرى عليه من تصاريف الحق عليه و يكون بالحق لا بنفسه و يكون عبد الحق حقا لا عبد نفسه لان الله سبحانه وتعالى يقول وما أبرئ نفسى ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربى فأسأل الله العظيم أن لا يكلنى الى نفسى طرفة عين وأهل قرنى وأن يرحمنى وأن يجعل رضاه سابقة منه لنا لا بأعمالنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الطريقة السابعة والعشرون ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى أنشأ سحائب الايمان فى زفرات نظرات زجرت قلوب العارفين فحنت أرواحهم لمشاهد سماعات قطب دائرة ايمانهم المكنون المذخور لهم فى حب حبيبهم حتى طلعت أسرار سرائرهم تمشى مسرعة كالبرق الخاطف فنظرت طوالع أنوار شموس العظمة الالهية مشرقة من سجف سبحات الكبرياء فتحققت الأرواح الناظرة بالايمان تحقيق يقين عند سماع لسان الازلية حيث يقول سبحانه وتعالى ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم فالحق يا اخوانى هو نظرات اليقين فى حب الايمان عند سطوات نظرات حق اليقين فى قلوب العارفين فعند ذلك تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فتحقق العبد عند ذلك بالفناء المطلق فناء عقل وقلب وجسد لا فناء روح وسر فعند ذلك تنفتح مناظر السر فى لمحات القدرة وتسرى روح الروح عند فتح آذان استماع أمر الأمر ان طوفوا بروح عبدى ينظر من عجائب ملكى وملكوتى فافتحوا له من خزائن جبروتى حتى يسجد بين قوائم عرشى تخييل لعقله وتحقق روحه فينظر الروح الى الدنيا بعين الفناء والزهد فيها وينظر الآخرة بعين القرب والاستقرار فيها وينظر الحق بعين الحق والهيبة له بين يديه فصار الروح بين تجلى واستتار فعند ذلك انجلى صدى القلب من نظرات العيون وجليت عرائس الأكوان فى مجالس الاخوان على كراسى الرضوان لقوله عز وجل اخوانا على سرر متقابلين فعند ذلك نصبت موائد القرب وتكلم الحال الموهوب بما يسمع من زواجر الأمر وانفتحت آذان القلب وتحرك بلبل اللسان بما يؤذن لها على قدر مشيئة الآمر منهم (يا اخوانى) من جاوز حد اللسان وحظوظ نفسه فوقع فى نسيان حظه من الله تعالى جاوز ما كان لهوى نفسه وبقى مع مرادر به ونسيان حاجته الى الله سبحانه بهر عقله وقلبه مع الله سبحانه وبقى روحه وسره مع الله سبحانه فهو عند ذلك يقول لا أدرى ما أريد وما أقول وما أنا ومن أين أنا ضاع اسمى ولا اسم لى وجهلت فلا علم لى وعلمت فلا جهل لى

واشوقاه الى من يعرف ما أقول من الحقيقة بل الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم واغفر اللهم لقائل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضلك وحولك وكرمك آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

* وهذا الدعاء يقرأ بعد ختم هذه الطرائق العظيمة نفع الله بها وبمصنفها آمين اللهم آمين *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد أفضل صلواتك وعدد معلوماتك كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما سها وغفل عن ذكرك الغافلون ونسألك اللهم ونتوسل اليك بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وامام المتقين وحبيب رب العالمين وسائر النبيين وآل كل منهم من المؤمنين والصديقين وسائر عباد الله الصالحين ان توفر حظنا في يومنا هذا وفي شهرنا هذا وفي كل حين اللهم اجعل سرنا خيرا من علانيتنا واجعل علانيتنا صالحة اللهم زينا بزينة الايمان ووفر نصيبنا في كل انعام واحسان وما سألناك من خير فاعطنا وما لم نسألك فابتدئنا فهذا شأن الجود يا الهنا يا مقصود خذ بنواصينا للخير وارفع مقتك عنا واعف عنا بغير انتقام ياذا الجلال والاكرام جد بحلمك على من لا يرجو سواك وأذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك ورضاك اللهم انا نتوسل اليك بذمة الاسلام ونبيك محمد عليه أفضل الصلاة والسلام أن لا تترك لنا ذنبا الا غفرته ولا هما وغما الا فرجته ولا بلاء الا كشفته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا فاسدا الا أصلحته ولا مالا الا حفظته ولا عسيرا الا يسرته ولا باغيا الا قصمته ولا حاسدا الا دمرته ولا شرا الا صرفته ولا غيثا الا أنزلته ولا حاجة الا قضيتها ولا أمانة الا أديتها يا ألله يا ألله يا ألله يا رباه يا رباه يا رباه من

رحمتك لا تؤيسنا ومن قربك لا تباعدنا ومن عمل لا يرضيك جنبنا ولأعمال
البر فوفقنا ومن كيد الشيطان خلصنا ومن شر قضائك نجنا وفي زمرة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم احشرنا وكتبنا بايمانناأعطنا ومن أعدائك آمنا
وبجوارك أنزلنا وديننا فاقضه عنا اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا
من القانطين اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من المحرومين اللهم
اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من المطرودين اللهم اسقنا الغيث
والرحمة ولا تجعلنا من المحجوبين اللهم أصلح أمور المسلمين
وأرخص أسعارهم وآمنهم في أوطانهم وعاف مرضاهم
وأصلح ذات بينهم واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا
ولمعلمينا ولقراباتنا ولجميع المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات وارحمنا واياهم برحمتك
ياأرحم الراحمين سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله
رب العالمين
آمين
م

﴿ تم كتاب روض الرياحين ويليه كتاب حكايات من بحر سمر خير البريات ﴾

﴿ هـــذه ﴾

حكايات مختصرة من مائتين وسبع وعشرين مسميات بعين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العبيريات من بحر سر خير البريات وكنز السعادات والأسرار الظاهرات والباطنات ونور الصفا والمسرات

للشيخ سالم بن محمد بن سعيد باوزير ساكن النقعه بلدة بنواحي الشحر المتوفى سنة ١٣١٨ بعد ما عاش ١٣٥ سنة رضى الله عنه ونفعنا به فى الدارين آمين

واعلم أيها الواقف على هـذه الحكايات أنك قد تجد فى بعض الحكايات ذكر جبريل فربما يتبادر الى ذهنك انه جبريل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولكن اعلم أيها الاخ ان الامام الشعرانى قد ذكر جبريل هذا فى كتابه الطبقات الكبرى فى حكايات أبى محمد عبد الرحيم المغربى القناوى رضى الله عنه قال وكان رضى الله عنـه اذا شاوره انسان فى شئ يقول أمهلنى حتى أستأذن لك فيه جبريل عليه السلام الخ ثم عقب الامام الشعرانى عليه بقوله مانصه قلت ومراده بجبريل صاحب فعلتـه وهو من الملائكة لا جبريل الانبياء عليهم السلام والله أعلم اهـ نبهت على ذلك لندور من يعلم هـذا الملك والله يتولى هداك والله أعلم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله منور البصائر والضمائر ومسير أهل الدوائر في الدوائر والصلاة والسلام على سيد الأوائل والأواخر سيدنا محمد ما تواترت العواصر والعصائر وعلى آله وأصحابه الذين آمنوا به من سائر العشائر وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فهذه حكايات نقلتها من حكايات للشيخ سالم بن محمد بن سعيد باوزير ساكن بلد النقعة بلدة في نواحي بلدة الشحر المشهورة مما تيسر منها حيث له حكايات تنيف على المائتي حكاية تبركا به لانه من كبار الصالحين وقد عمر رضي الله عنه الى مائة وخمس وثلاثين سنة وكانت وفاته سنة ألف وثلاثمائة وثمان عشرة مضت من الهجرة وهو كامل الحواس قوي البنية منها خمس وثلاثون سنة في المدينة المنورة وكانت حكاياته على ألسن العوام لانه لم يكن يحسن العبارة فأعربت ما نقلتها هنا حسب طاقتي وله أسرار غريبة عجيبة وما توفيقي الا بالله العلي العظيم وللحكايات خطبتان وضعتهما هنا حسب ما أوردهما الحسنهما فقال رضي الله عنه ما نصه في الخطبة الاولى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي أوجد جميع الموجودات وسخر أرزاقها من عوالم الغيوب والخفيات والصلاة والسلام على سيدنا محمد بحر الأسرار والعنايات وعلى آله وأصحابه نجوم الأرض والسموات وتابعيه بدور التقى والنهايات وهداة الخلق من الضلالات من يومنا هذا الى يوم الميقات ﴿وبعد﴾ فيقول العبد الفقير الى الله القدير من بعض فقراء آل أبي وزير هذه الكلمات المسميات بعين الحياة والمسك والعطورات والنفحات العنبريات من بحر كنز السر خير البريات وكنز السعادات والاسرار الظاهرات والباطنات ونور الصفاء والمسرات ونسئله أن يوفقنا ووالدينا وأولادنا ومشايخنا ومعلمينا ووالديهم وجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك قريب مجيب الدعوات برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *

الخطبة الثانية قال رحمه الله تعالى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله حمدا نستجلب به المرضيات والمقامات العاليات وصلى الله على سيدنا محمد أشرف البريات وبحر أسرار العنايات وعلى آله وأصحابه السادة القادات أهل التقى والكرامات الذين انخرقت لهم العادات واتضحت لهم الكرامات الظاهرات والباطنات ﴿أما بعد﴾ فهذه كلمات مما فتح الله به على عبده الفقير الى الله القدير سالم بن محمد بن سعيد أبي وزير ومما منح الله تعالى له من أمداد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشرع في الحكايات بعون رب البريات

﴿الحكاية الأولى﴾ قال رضي الله عنه كنت خارجا من المدينة المشريفة الى حج بيت الله الحرام وكنت محرما ملبيا راكبا على جمل فلما وصلت الى المحطة الأولى قدم لي العيش والماء فمن شدة حلاوة ذكر الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أتناول شيأ من العيش الى ماشاء الله ثم رحلنا فلما وصلنا الى مكة المشرفة كنت راكبا في ليلة مزهرة باهرة بالأنوار ومعي رفيق حبشي جميل الصورة وعلى الجمل أتاني وكنت متغطيا لئلا أنظر الى تلك الصورة فلم أشعر الا وأشرق جمال النبي صلى الله عليه وسلم على جميع الآفاق وعلى جبيني مثل دائرة القمر وجبينه صلى الله عليه وسلم يقلبه على جبيني فقلت من هذا قال لي حبيبك شفيع الأمة صلى الله عليه وسلم فدامت تلك المشاهدة قدر ساعة فلكية ثم انقلب الحمول على والجمل ثم قت ولم يصبني شئ ببركة الحبيب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

﴿الحكاية الثانية﴾ قال رضي الله عنه كنت ذات ليلة في الحرم الشريف المكي متوجها الى الركن الشامي وحجر سيدنا اسماعيل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام فأتاني سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم اتكأ على رجلي اليمنى فقلت من أنت قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم أتاني سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم أتى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه واتكأ على رجلي اليمنى فقلت من أنت قال عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم أتى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فاتكأ على رجلي اليمنى فقلت من أنت قال علي بن أبي طالب رضي عنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بعد اجتماع الصحابة الأربعة رضوان الله عليهم أجمعين واتكأ على فخذ رجلي اليمنى اتكاء شديدا شافيا فنويت

ان أرفعه فقال حبيبك شفيع الامة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وفى تلك المدة كنت مهتما مرادى حفظ القرآن العظيم أوشئ من المصنفات الفقهية فقال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ياسالم أنت صاح ومنتبه أم نائم فقلت يارسول الله بل صاح ومنتبه فقال لى عليك فى هذا الزمان بالصلاة على وتلاوة القرآن ثم قال لى هل تنظر عين ماء تخرج من تحت مقام الحنفى فقلت نعم ولتلك العين فتحة كبيرة يستقى منها الخلق فى ازدحامهم قال لى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم هذا لك فقالت الصحابة الاربعة رضى الله عنهم هنيأ لك فقلت كله ببركة الله وبركتكم وما أنا الا عبدكم فقلت للنبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مرادى أن يتسع فقال اصبر الآن يتسع ثم مع المخاطبة له صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم سال كالسيل العظيم يضرب الى نصف الكعبة والناس يشربون منه ويستقون ويطوفون بالبيت العتيق فالحمد لله على تلك النعمة والتوفيق وما ذلك على الله بعزيز وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثالثة ﴾ قال رحمه الله تعالى كنت ذات ليلة مقابل الركن الاسعد فأتانى الصحابة الاربعة رضوان الله عليهم أجمعين وهم سيدنا أبو بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا عثمان بن عفان وسيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين فقالوا لى نحن نفتش عليك وندورلك وأنت أين والنبى أرسلنا نفتش عليك فقلت وأنا أسأل عنكم ثم رفعونى وحملونى كل اثنين من كل جانب ورفعونى من الارض وأتوا بى الاسعد مع وصول النبى صلى الله عليه وسلم فأخذنى منهم وقال الآن هو على فحملنى النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وسار بى الى حجر سيدنا اسماعيل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ووضعنى تحت ميزاب الرحمة فالحمد لله على فضله وعنايته وجوده وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الرابعة ﴾ قال كنت ذات يوم بمنى أيام التشريق بقرب مسجد المنحر المشهور جالسا عند المغاربة من أهل مدينة فاس كانوا طارحين لى الجلالات والجوادر الجلالة قدرى عندهم وكنت أقرأ دلائل الخيرات حتى ختمتها فعند ذلك

أخذتنى سنة فمد النبى صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من الشباك الشريف من ضريحه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشق صدرى فقلت كيف هذا ياسيدى فقال لى صلى الله عليه وسلم أريد أن أمر يدى على باطنك وظاهرك فمسح على باطنى وظاهرى وقت كان لم يكن بى شئ وحصل لى من النور والسرور مالا أصفه لاحد وقت ضاحكا متبسما من نومى فتعجب الحاضرون من السادة المغاربة أهل مدينة فاس وسألونى عن سبب ذلك لقيامى ضاحكا فشرحت لهم القصة ففرحوا بذلك فرحا شديدا وقبلونى اكراما واعظاما لله ولحبيبه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وللرؤيا الصادقة الصالحة فلله الحمد والشكر على ما من به وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الخامسة ﴾ قال كنت فى الحرم الشريف المدنى ذات ليلة وكانت تلك الليلة عابقة بالمسك منتشرة رائحته بها فاذا شممت المسك زاد هيامى وشوقى حتى أكاد يغشى على وكانت لى مدة من الزمان أبيت وحدى فى الحرم الشريف واقفا للمواجهة الى نصف الليل فاذا أحسست بالتعب جلست مواجها للقبر الشريف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قريبا من الشباك فأخذتنى سنة فاذا بالحبيب قائم فوقى يقول ياسالم الخلائق كلها تحضر فى هذا المكان الذى أنت جالس فيه ولا أحد جاء على هذه العروق احفر أنت عليها وتفقدها واحدا بعد واحد وهى لك فقمت وامتثلت قول الحبيب صلى الله عليه وسلم بما أمرنى به فوجدتها جزرا يمانيا وأخرجتها جميعها واحدا بعد واحد وأكلت تلك العروق فوجدتها أشد حلاوة من النبات فشكرت الله وحمدته على فضله واحسانه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السادسة ﴾ قال كنت طاويا وحامدا لله تعالى وكدت يغشى على من شدة الجوع فما شعرت الا وسيدنا جبريل وسيدنا الخضر عليهما السلام عند جانبى الايمن فقلت لهما واحدا بعد واحد من أنتما فقال الاول أنا جبريل فقلت للثانى من أنت فقال الخضر ثم قالا لى هل لك من حاجة فقلت لهما أما اليكما فلا هو ربى حسبى من سؤالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله

رب العالمين

﴿ الحكاية السابعة ﴾ قال كنت ذات ليلة مقابل الركن اليمانى فأتانى الحبيب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وقال خذ هذا القميص والسراويل البسهما فقلت ياسيدى معى قميص وسراويل فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذ هذين فوق ذاك وألبسنى الثوبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثامنة ﴾ قال كنت فى الحرم الشريف المكى نائما فأتتنى زوجتى كالحورية فى الحسن والجمال والحلل واضطجعت الى جانبى فواقعتها وقالت لى بعد ذلك انى زوجتك فعرفتها وكان ذلك بعد وفاتها وقد أتتنى ليلة وفاتها وهى ببلدها وقالت لى مامت ولكنى توار يت عن الدنيا رحمة الله عليها وعلى كافة أموات المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية التاسعة ﴾ قال كنت ذات ليلة بمكة المشرفة فى شهر رمضان فى مقام سيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وكنت مريضا فصليت العشاء والتراويح من قيام بتكلف ثم أخذت نفسى الى باب بنى شيبة واضطجعت فأخذتنى سنة رأيت فيها سيدى صاحب الولاية أحمد بن عبد الله بافقيه وسيدى العفيف المنيف الولى عبد الله بن عمر بن يحيى يكبسوننى أما الحبيب أحمد فيكبسنى من رجلى الى وسطى والحبيب عبد الله يكبسنى من وسطى الى رأسى ثم انتبهت وأحسست بهما يقينا واستحييت فكدت من الحياء أن تبلعنى الارض وقمت صحيحا معافى كأن لم يكن بى شئ ببركة أسرارهم رضى الله عنهم أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية العاشرة ﴾ قال كنت ببلدة جدة فى مسجد الحنفى فاذا بروحى اخترقت السبع الطباق الى أن وصلت الى مكان لم أقدر ان أصفه لما رأيته الى أن سمعت كلمة لا أحسن منها ولا أحلى منها حتى سكرت من تلك وغشى على وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الحادية عشرة ﴾ قال كنت ذات ليلة بمكة المشرفة أصلى مع الشيخ عمر بن عبد الله باكيلى وكنا صائمين وكان يحفظ الاصول والقرآن وكان كثير القيام

بالليل وقد أخذ على الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيي وجملة مشايخ وكنا جالسين فى الحرم المكى الشريف وكان عشاؤنا كل ليلة نصف رطل تمر ودورقين من ماء زمزم غالب الأوقات فلما كان آخر الليل خرج قلب من صدرى أضاء منه الحرم ووضعته فى صدر الشيخ عمر ثم أشار الشيخ عمر همسا بالذى حصل له فالحمد لله والشكر على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثانية عشرة ﴾ قال كنت متوجها الى مكة المشرفة فى سفينة ومعى سيدى على المغربى المشهور بالطيران وكنت أقرأ فى أورادى وقلت فى أثناء الذكر اللهم يارب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل يسر لى حاجتى انك على كل شئ قدير فما تم دعائى حتى نزل على هؤلاء الاربعة المذكورون وقالوا ما حاجتك وجعلوا يلحون على بالعجل ومع ذلك قلعوا السبع السموات العلى والارضين السفلى وجعلوا السفلى عليا والعليا سفلى وكنت أصيح فأتانى السيد على المغربى يدق على رأسى برأسه وأنا فى دهشتى من هذا الحال حتى أفقت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثالثة عشرة ﴾ قال رحمه الله تعالى كنت ذات ليلة كأنى أطير نحو السماء حتى بلغت جبل قاف والبحر المحيط ولقيت أناسا كثيرين بجبل قاف ومن جملتهم أخى عوض بن محمد بن سعيد باوزير فى أعلى مكان على قدر مقامه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الرابعة عشرة ﴾ قال كنت ذات ليلة من رمضان فى بيت سيدنا القطب أحمد الزيلعى ومعى جماعة من علماء زبيد من الذين تولوا الفتوى وكنت لم أنم تلك الليلة المزهرة بالانوار فرأيت منابر الانوار متصلة من الارض الى السماء الى باب العرش والنخيل دانية بأثمارها وأشجار الجنة وأثمارها وجملة ناس رأيتهم بأكفانهم البيضاء بياض الشاش ورأيت البيت انترع سقفه عند نظرى والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الخامسة عشرة ﴾ قال كنت ذات ليلة أرى ضريح النبى صلى الله عليه وسلم يخرج من الضريح واد من نور كالسيل الكبير و يفيض الى بيت أخى الصالح

المشهور عوض بن محمد بن سعيد باوزير نفع الله بهم آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السادسة عشرة ﴾ قال كنت ذات ليلة أرى الفيض الكريم متصلا من السماء الى الارض كسيلان الغيث على حدود بيتي ونورا فائضا في الافق يتراكم بعضه فوق بعض كأمواج البحار أصفى من الثلج وكنت في ذلك حائرا ومدهوشا مما أراه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السابعة عشرة ﴾ قال كنت ذات ليلة وقت السحر في شهر رمضان بعد وفاة والدي أخذتني دهشة مدة وكنت لا أشعر بخطاب أحد فأشرقت الارض من حولي وفي الافق متراكمة بعضها فوق بعض كالامواج فبقيت متفكرا متعجبا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثامنة عشرة ﴾ قال كنت ذات ليلة في مسجد الجامع ببلدة النقعة فاذا بأجدادي أهل المقام السابق قبلي يكلمونني وأنا مدهوش مما أراه في نفسي لانه صار لي ثديان كل واحد كالقربة والناس كلهم يشربون من هذين الثديين لبنا وكنت خجلا ويقول أجدادي أهذا يكفي هذه الامة ويكررون على هذه المقالة فقلت لهم وأنا في حيرة وعزة ربي وجلاله وحسن ظني به انه يروي الخلق ولو زادوا ثم بعد الشرب سال السيل وخشيت أن يغرق الناس وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية التاسعة عشرة ﴾ قال كنت ذات ليلة أرى كأني في بحر من عسل وأشرب منه شربا شافيا وطفقت أسير على ظهره وأقول سبحان الله من أمشانا على ظهر هذا البحر ومعي أناس من أراد منهم أن يغرف منه شيأ غاض عنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية العشرون ﴾ قال كنت ذات يوم جالسا في بيتي فرأيت قبة شيخ بن اسماعيل المقبور في الشحر وبلدة الشحر قد اجتمعتا حول بيتي فلله أسرار قد حجبها عن الاغيار وأظهرها على أهل النور والاسرار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الحادية والعشرون ﴾ قال كنت ذات ليلة جالسا فى مسجد النقعة المنورة المشهورة لجدى المعروف بانشقاق الجبل بعصاه وهو الآن يزار فما شعرت الا بوالدى محمد بن سعيد ومعه جملة من الاسلاف منهم من عرفته ومنهم من لم أعرفه ومعهم قميص وطيلسان ورداء فألبسونى اياها فقلت لهم يوجد من هو أرفع منى فقالوا نحن رضينابك فامتثل الامر فقال أجدادى ما يصلح المنصب الالك وأنت له وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثانية والعشرون ﴾ قال كنت ذات يوم جالسا فى بيتى فلم أشعر الا بخيول كثيرة تطير فى الهواء وتنزل فى دارى وجمال كالجبال وعليها خلق كثير تنزل من الهواء الى ثم تقدم الى سلاطينهم وقالوا الى نيتنا ان نخدمك فقلت لهم لا حاجة لى بخدمتكم ثم انصرفوا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثالثة والعشرون ﴾ قال كنت ذات ليلة فى بيتى فدخل على القطب الفريد السلطان الغوث سيدنا أبو بكر بن سالم مولى عينات المشهور رضى الله عنه وقد أشرقت الانوار حال قدومه على ثم قال زوجتك زوجتك وجعل يكرر ذلك مرارا فقلت له ياسيدى انى متزوج فقال لى مرة بعد مرة زوجتك الى أن قال قل قبلت فقلت قبلت ثم بعد ساعة قال لى أتدرى على أى شئ زوجتك قلت لا أدرى فقال على حالى زوجتك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الرابعة والعشرون ﴾ قال كنت بعد رجوعى من الحرمين الى بلدى خرجت الى حضرموت لقصد زيارة السادة الفضلاء الاجلاء بنى علوى والشيخ محمد بن سالم مولى عرف جد آل أبى وزير ثم زرت سادات الشحر الأحياء والأموات وحال وصولى الى بلدى حصلت المعاتبة من أجدادى الذين بتربة غيل باوزير خارج مسجد عبد الرحيم بن عمر مولى الدعامة وكنت واقفا فى موضع البسملة حيث يشلون الحضرة و يطلعون الى باجول نجدى ركن الشيخ عبد الرحيم بن سعيد صاحب الحضرة وكنت واقفا فى ذلك المكان فرأيت أهل البرزخ مقبلين على من سادات ومشايخ وعسكر وحملوا على جملة رجل واحد فمنهم راكب ومنهم ماش

وكلهم برماحهم وكلما حملوا على وقفوا دونى وخاطبونى يقولون أى حال بدالك سرت الى حضرموت وتركتنا ولم تجئ لزيارتنا فبقيت متفكرا متحيرا فى أمرى ثم لم أشعر الا بوصول والدى محمد بن سعيد وجدى عبد الرحيم بن سعيد قائمين بجنبى الأيمن مع وصول أهل البرزخ المذكورين سابقا ثم قالا مالكم عليه من سبيل الولد ولدنا فهو مطلق التصرف علينا وعليكم فلما قالا ذلك طار أهل البرزخ وتفرقوا جميعا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية الخامسة والعشرون﴾ قال كنت ذات ليلة جالسا فى المسجد المعظم المسمى مولى الدعامة واذا بخيام خضر مضروبة وفيهن من الحور الحسان جملة وكنت فى وسطهن وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية السادسة والعشرون﴾ قال كنت فى حال توجهاتى وحسن طوياتى فى السادة الأمجاد بنى علوى رضى الله عنهم ونفعنا بهم فى الدارين آمين فما شعرت الا بالحبيب قطب الارشاد سيدنا الحبيب عبد الله بن علوى الحداد نفعنا الله به وبعلومه وأعاد علينا من بركاته وأسراره راكبا على جواد وكنت أسير الى جنبه وكنا فى بساتين فقال لى الحبيب اركب عندى فأبيت استحياء وتواضعا للحبيب ومع الحبيب من فواكه الجنة شئ كثير مثل الرمان والعنب والتين وغيرهما وكلما حصل من الفواكه شيأ أعطانى نصفها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية السابعة والعشرون﴾ قال كنت ذات ليلة فى جبل النور مع رجل من أهل الباطن والظاهر وجماعة من الفقراء وكنا جميعا مستغرقين بالذكر والجميع فى موضع انشقاق صدره صلى الله عليه وسلم وأشرقت الأنوار متراكمة فامتدت سلسلة من السماء الى الأرض فكنت ماسكا بها ثم قصصت رؤياى على صاحب الطريقة فقال لى حق ما قلته يا شيخ وبعض الفقراء رأى ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية الثامنة والعشرون﴾ قال كنت ذات ليلة جالسا فما شعرت الا بالشيخ سيدى عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير يقبلنى يقظة وعيانا ويقول

نحن نحبك وسنشرح صدرك وتكرر ذلك منه مرات عديدة ولم يزل نوره مشرقا لأهل الاسرار والبصائر وله حكايات وأمور فى محلته بغرفة الفردوس التى جعلها الله روضة لأخيار النفوس فان رائحة المسك لم تزل عابقة بها من بركات أسراره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية التاسعة والعشرون﴾ قال كنت ذات ليلة مع أخى عوض وعبد الرحيم مجتمعين بغار الهنا والمسرات يوم الخميس نتناقل الكلام فى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير فقلت لهما ان الشيخ انتقل الى رحمة الله فقالا لى أصحيح ما تقول فقلت لهم نعم وقد اجتمعت ملائكة من العرش الى الفرش وخلق لا يحصى عددهم الا الله فحضرت معهم فقالوا الى أين تدخل وليس لك نفس فغرت من قولهم وغطست الى الثرى وظهرت عندهم فعرفوا انى منهم واليهم ومع ذلك فقد نبع فى غار الهنا والمسرات ماء عذب تحت الحاضرين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية الثلاثون﴾ قال كنت ذات ليلة رأيت عيانا يقظة ان أخى على بن محمد المشهور بالولاية يخطب على منبر مسجد النقعة المشهورة وكنت سابقا فى ذلك المسجد مع أخى عبد الرحيم فرأيت نورا خرج منى صاعدا الى العرش ومن أخى عبد الرحيم منتشرا فى الأرض وسمعت قائلا يقول أما نورك فصاعد الى العلى وأما نور أخيك فمنتشر فى الأرض وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية الحادية والثلاثون﴾ قال كنت ذات ليلة من رمضان سمعت ولد أخى سعيد بن عبد الرحيم يقول ان جده محمد بن سعيد ناداه من البرزخ وكلمه بكلام لا يفهم وجاء عند والده وأخبره بكلام جده ثم سار وقت السحر الى المسجد ونام فسمعوه يقول الله الله فنبهوه فوجدوه قد مات رحمه الله تعالى ثم رأيت بعد موته بحرا من ثلج يتكسر عند رأسى مثل موج البحر فرأيت الولد سعيدا والمعلم سالم بن عوض باحباره قياما عند رأسى وأعناقهما طويلة فسألانى عن ذلك فقلت لهما علامة المؤذنين لله ان أعناقهم طويلة يوم القيامة والله جواد كريم وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
(الحكاية الثانية والثلاثون) قال كنت ببلدة النقعة وقد تعشى عندى رجل من أهل البادية فى شهر رمضان ثم سافر فلما كان وقت السحر رأيت عمامتى على رأسه ثم لقيه ناس من أهل البادية من أعدائه وضربوه بالبنادق فدخلت رصاصة فى جنبه وخرجت من جنبه الآخر ثم جاءنى رجل من أصحابه وأخبرنى انه قتل فقلت له كذبت لان عمامتى على رأسه البارحة وانه بحول الله تعالى لا يرى شرا أبدا فكان كذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
(الحكاية الثالثة والثلاثون) قال كان لى خادم وله أغنام كثيرة فدهمه فى بعض الاوقات سيل فى البادية ورأى بدويا يرمى بغنمه الى أرض خالية من السيل والخادم يرى الغنم ترمى فقط فأتى الى بعد يومين فقلت له أى شئ حصل لك وضحكت وشرحت له ماجرى له وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
(الحكاية الرابعة والثلاثون) قال كنت ذات ليلة فى الحرم المكى فسمعت السيد عبد الرحمن بن على السقاف صاحب الولاية الكبرى ينادينى ويقول ادخل عندى فى هذا البحر وعلى شاطئه سادات أجلاء لا يحصى عددهم الا الله فاستحييت ان أدخل وعلى شاطئه هؤلاء السادة واقفين فقال لى ادخل ما يدخل هذا البحر الا ناس مخصوصون فدخلت حتى وصلت اليه وقلت ياسيدى ماهذه الاربعة الابحر التى لا شئ ألذ منها فقال أما الاول فبحر الجلال والثانى بحر الجمال والثالث بحر البقاء والرابع بحر الفناء فقلت ياسيدى ماهذه اللذة فى هذه الابحر ما وددت أن أخرج منها فقال هذه من عجائب الله تعالى وسعة فضله وكرمه لمن يشاء من عباده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
(الحكاية الخامسة والثلاثون) قال كنت ذات ليلة فى الحرم المكى مقابل الركن اليمانى فى آخر الليل فما شعرت الا بزوجتى عندى محظية كالحورية وكذلك بنتى كالقمر تموج نورا بعضها فى بعض وعندى أخى عبد الرحيم جالسا ولله الحمد على نعمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
(الحكاية السادسة والثلاثون) قال كنت ذات ليلة فى مسجد الخيف بمنى وزوجتى

المكية المشهورة بالولاية و بنتي وقد تمثلت زوجتي كالحورية فواقعتها لحظة بعد لحظة ثم قبلت بنتي من شوقي اليها الى الصباح فلله الحمد والشكر على مواهبه العظيمة التي لا تحصى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية السابعة والثلاثون﴾ قال كنت ذات مرة راجعا من الحج فركبت سفينة متوجهة الى الشحر فوقع في قلبي ان المركب قد تغير فحضر أهل الغيب فمنهم من أكلمه عيانا ويكلمني ويقول لي اصرف الأمر الى من هو اليك أقرب من حبل الوريد ثم قال لي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير أما تدري باني أدركتك في خمس نوائب واني حاضر عندك لا غائب فلله الحمد والمزيد على نعمه وأسراره الخفية التي لا تحصى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية الثامنة والثلاثون﴾ قال كنت ذات ليلة بالشحر فأشرق جمال النبي صلى الله عليه وسلم وكنت في بيت الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير ثم تمثل نور النبي صلى الله عليه وسلم في زوجتي وهي مشهورة بالولاية وهي تتلألأ نورا فتعجبت وكنت متحيرا مستيقظا ولست بنائم ثم نزلت الملائكة سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل في موكب من الملائكة وكنت أراهم عيانا ومعهم من حلل الجنة من المسوح الخضر والحرير والمسك والعطر والزعفران روائح ليست كروائح الدنيا ومازال المسك عابقا الى الآن في المسكن الذي سكنوا فيه وقالوا أمرنا ان نحلي زوجتك ونطيبها والنبي صلى الله عليه وسلم واقف ونوره متصل بزوجتي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويمنح سره لمن يشاء وهو على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية التاسعة والثلاثون﴾ قال كنت ذات ليلة جالسا في غرفة الفردوس التي جعلها الله روضة لاخيار النفوس فاذا ولدي محمد بن سالم واقف عندي والحال انه نائم في مكان آخر وقد تكرر منه مرارا كثيرة ونور مشرق منه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهو على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الأربعون ﴾ قال كنت ذات ليلة فى المكلا فى المسجد الشريف باحليوه فى ثلث الليل الأخير فاذا ولدى عمر بن سالم حاضر عندى فاذا هو نور يموج وكذلك كان بمكة له قضية رأيت روحه وجسمه برأس الكعبة وثيابه بالأرض وله قضية ثالثة معى وهو لم يزل يلتصق بظهرى حقيقة وفضل الله واسع ورحمته لمن يشاء من عباده وهو على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الحادية والأربعون ﴾ قال كنت ذات ليلة بالبقعة المنورة بعد وفاة والدتى القانتة الصائمة الصالحة وبعد يومين كنت عند داسلافى محمد بن سعيد وعبد الصمد فقالت لى ابن لى مقام مشهد فى هذا المكان وأوصيك بولد أخيك على بن على لانه لم تصل قراءة أحد الى أعضائنا الا قراءته وكانت له قضية فى رجل طلب القرية عندهم ثم بعد ذلك تمثل الرجل مثال جمل والولد على شال عصا يسوقه حتى أسقطه من فوق جبل شاهق وهو يصيح وحصل المنع وصار الأمر الى أهله وحكم الله بما حكم وكانت للولد على زوجة أخبرت عمها قبل وفاتها بان أهل البرزخ يزفونها ويفرجونها على بيوت مشيدة مزخرفة فعرفت انها ستنتقل الى رحمة الله تعالى ثم بعد مدة توفاها الله فهذه منازلها فى الجنة والحمد لله على ذلك وله الشكر على ما أعطى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

﴿ الحكاية الثانية والأربعون ﴾ قال كنت ذات ليلة مع أخى عبد الرحيم فى مكان سيدنا الشيخ سعيد بن عيسى العمودى فاذا الشيخ سعيد يعطينى خنجرا كبيرا مثل خناجر الاشراف بمكة المشرفة ثم أعطانى رمحا مثل ارماح الاشراف أيضا وكنت جالسا عن يمين السيد ذى الاسرار والولاية الكبرى السيد محمد بن علوى الكاف صاحب الهجرين رضى الله عنه وهو يقول يا خال سالم ما هذا الذى بيدك تهزه اقسم لى من الحويجة التى أعطاك اياها الشيخ سعيد وجعل يلح على ويقول لى أى شئ أعطاك حتى أخبرته فتعجب الحبيب محمد من ذلك ولله أسرار خفية يهبها لمن يشاء من عبيده وقد كان جرى لى فيما سبق فى الزيارة السابقة انى كنت ذات ليلة

جالسا فى المقام العالى مقام سيدنا الشيخ سعيد بن عيسى العمودى فسمعت مناديا ينادى من قبل السماء ثلاثا وهو يقول نادى المنادى ان قد سعد فلان وشقى فلان فقد تقبل الله منك الزيارة و بعدد التوابيت واحدا بعد واحد اللهم تقبل منا انك أنت السميع العليم وتب علينا انك أنت التواب الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الحكاية الثالثة والأربعون ﴾ قال كنت ذات ليلة بمكة المشرفة فاذا الشيخ سعيد بن عيسى العمودى واقف علىّ وجماعة معه وهو راكب على ناقة وهو يسأل عن الشيخ الصالح عبد الله بن سعيد العمودى صاحب السخا والكرم وهو يلح علىّ و يسأل عن الشيخ عبد الله فتعجبت من سؤال الشيخ سعيد مع الالحاح ثم بعد ساعة صرت أسأل عن الشيخ عبد الله فأخبرنى الناس انه استشهد فى هذه الليلة الله يرحمه رحمة الابرار و ينفعنا باسراره واسرار أهل الله أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

﴿ الحكاية الرابعة والأربعون ﴾ قال كنت ذات ليلة أرى عيانا بعينى رأسى مركبين طائرين فى السماء واحد شمر من النقعة وكلاهما شاحنان من كل غالى والثانى شمر من عقل باغريب أما الاول فرأيته رسى فى سوح سيدنا أبى بكر بن عبد الله العيدروس ساكن عدن فكان الحبيب الجليل الشهير بالولاية الحبيب حسين بن عبد القادر بافقيه فيه رحمة الله تعالى عليه وعلى أمواتنا وعلى أموات المسلمين وأما المركب الثانى فرسا بالنقعة الشهيرة المنورة بأهل التقى والورع تحت بيت الشيخ عوض بن محمد المجذوب باوزير المشهور وهو صاحب المركب جاء قاصده وزائره وهو الرجل المشهور بالكرم وصلة الارحام ومواساة الارامل والايتام وهو الرجل الصالح سالم بن سعد بامبارك رحمة الله عليه وعلى أموات المسلمين أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

﴿ الحكاية الخامسة والأربعون ﴾ قال كنت فى بعض الأوقات قصدت زيارة الشيخ سعيد بن عيسى العمودى وزيارة سيدنا القطب علىّ بن حسن العطاس

والشيخ عمر بن محمد بن سالم مولى الغيل وأهل وادى العين وغيرهم وقد صحبنى أخى النور عبد الرحيم فكنت عند وصولى الى المشهد أسأل عن حبيبى ومحبوبى القطب الشهير الحبيب محمد بن هارون رضى الله عنه الخمولى فتعجب السادة من سؤالى ووقوفى على ضريحه مع انى لم أعرفه فقالوا هذا الذى تسأل عنه فقلت لهم تعالوا رتبوا الفاتحة فرتبوها وسرنا الى ضريح الحبيب على بن حسن وزرنا جميعا وأما أخى عبد الرحيم فبعد ما زرنا بقى واقفا عند الباب ونحن توجهنا الى المسجد ثم حرك المفاتيح أخى عبد الرحيم فتفتحت الأبواب فذلك دليل على محبته لأهل البيت رضى الله عنهم أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

❊ الحكاية السادسة والأربعون ❊ قال بعد ما زرنا أسلافنا مع أخى عبد الرحيم أهل حوره والنقعة وآل عدب وأهل مراوح والسفيل والقل آت وحصلت جملة كرامات من السادات والمشايخ أهل الصفا والتقيات من تلك الكرامات المؤخذ العظيم

الله الله ربنا سالك ترحم ❊ يوم ندخل عدب فى لطف ربك مكرم
لى بهم انس ئل سالم للضيافات يكرم ❊ يارجال المعالى بالسفيل المعظم
من وصل فى حماكم زاد نوره متمم ❊ صل ربى وسلم على الرسول المكرم

ولما توجهنا الى زيارة الشيخ عمر المشهور بالحال العظيم والولاية الكبرى الشيخ عمر بن القطب الشيخ محمد بن سالم أبى وزير صاحب عرف بحر البحور والدر المنثور نفعنا الله بهم واخواننا المسلمين أجمعين فتقدمت قبل أخى عبد الرحيم بساعة الى مسجد الشيخ عمر فزرته قبله وتلألأت بالمكان الشريف وبعد ذلك رمانى بريح من نور فى جنبى الأيمن وخرج من الأيسر من بعد ما أخذت شهرا كاملا أعالج ذلك الريح حتى خرج وبرئت وقد سبق مثل هذه الحكايات للحبيب سيدنا عمر المحضار رضى الله عنه وبرئ بعد شهر رضى الله عنهم وعن أولياء الله وأحبابه وأصفيائه أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

❊ الحكاية السابعة والأربعون ❊ قال توجهت من بلدى أريد حج بيت الله

الحرام وزيارة النبى عليه أفضل الصلاة والسلام فلما قربت من بلد المكلا وكدت ان أدخل من باب البلدة سمعت قائلا من السماء يقول

وصيتى لك ياذا الفضل والأدب * ان شئت ان تبلغ السامى من الرتب

فبعد ما سمعت ذلك الهاتف زادنى هيام واشتياق الى لقاء الاحباب والاصفياء اللهم انظمنا فى سلك أحبابك وأصفيائك وأوليائك الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثامنة والأربعون ﴾ قال كنت ذات ليلة بالشحر فرأيت الأولياء طائفين بى فى بيت من البيوت وكنت أقول لهم مؤخذا وقالوا لى نحن علينا ان نرد عليك وأنت قل ومعهم الرجل الصالح أحمد بن فضل الذى فى الحوطة وهم يهزون رؤسهم وهو يقول لهم وفى ردهم يقولون لا تأسف على الدنيا الغرور واجتنبها ووافق من صبروهو يقول احضروا كلكم ياالاوليا بن محمد تنوا السفر يا يزور النبى المصطفى اللى بطيبة ونوره قد شهر ثم توجهت الى بيت الله الحرام وليس بيدى شئ متكلا على فيض الله وكرمه وفى غالب الايام كنت من شدة الجوع صابرا على يسره وعسره ثم بعد الحج توجهت الى زيارة النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنت متكلا على فيض الله ومحبته صلى الله عليه وسلم وأخذت مدة بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ثم أتوجه بعد صلاة الصبح الى النخل الذى بجهة سيدنا حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم احتطب وآتى بحزم الحطب وأبيعها وأعتق نفسى من الجوع وأخذت مدة من الزمان على هذه الكيفية وبعض الايام أخرج الى نخل قبا الذى أسسه الله على تقوى وآخذ الليف من النخل القريب من مسجد قبا ونقعه فى جوابى قبا وآتى به الى مسجد الغمامة الذى فى المناخة وأفسحه احبالا وأبيعها وآخذ بذلك تمرا من العجوة التى أمر بها النبى صلى الله عليه وسلم بالبركة ان من أكل كرفا شبع منه فلله الحمد على هذه النعمة والمنة التى لا تحصى من فضله وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية التاسعة والاربعون ﴾ قال خرجت ذات ليلة من الشحر متوجها الى

بلدى النقعة فلما وصلت زغفه (وهو محل) وجلست فى مسجد هامع اخوانى الولى الشهير عوض صاحب الجذب وذى الحال الكبير عبد الرحيم مع الاخدام ثم رأيت النور خرج من شخص من آل بن ناصر ورأيت فى ذلك النور القطب الشهير الحبيب علىّ بن حسين البيض ولم يمنعنى الجدار فقلت لأخى عوض عرفت شيأ فقال لى هذا الحبيب علىّ بن حسين صاحب السيرة السنية والاخلاق العلوية رحمة الله عليه وعلى أهل بيت رسول الله أجمعين وعلى جميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الخمسون ﴾ قال كنت ذات ليلة مع اخوانى عوض وعبد الرحيم جلوسا فى غيضة وديكه المشهورة محل اجتماع المحمل الشامى والمصرى فرأيت الخلائق الذين لا يحصيهم الا الله تعالى والخيام المضروبة كأنهم فى عرفات نازلين وذلك من فيض الله وكرمه ومنته وحسن ظنى وعقيدتى فى أهل بيت نبيه المطهرين ثم عزمت على التوجه الى الشحر مع اخوانى بعد العصر فلما وصلنا الشحر جاء خادم السيد القطب على بن حسين البيض وأخبرنى أن الحبيب علينا متأثر فقلنا للخادم ما عزمنا وجئنا الا لزيارة الأحياء والأموات وزيارته أكثر ثم بعد ساعة جاء أحد المحبين وقال لنا ان الحبيب انتقل الى رحمة الله ورضوانه فلله الحمد والشكر على حضور مشهده ودفنه فهذا الجاذب بسبب محبة أهل البيت رحمة الله عليهم وعلى سائر المسلمين وقد وقع لى مع الشريفة الشهيرة زوجة القطب الشهير الحبيب محمد بن عبد البارى الشاطرى قبل وفاتها بثلاث ليال انها جاءت الى عندى فى النقعة عيانا واتفقت بها فى بيت الحبيب محمد المذكور ووجدتنى أقوش البيت فى ناحية وهى تقوش فى ناحية ثم جاءت الى وقالت قد سبقتنى الى هنا تقوش فقلت لها نعم يا حبيبتى وقرت عينى مترجين وصولكم الى النقعة وقد مكم للخرقة وبعد ثلاث ليال عزمت على المسير الى بندر الشحر فلما وصلت وقت الصباح وجدتها توفيت الى رحمة الله وحضرت ببركتها قراءتها وختمها ببركة النية الصالحة ومحبتى لأهل البيت نفعنا الله بهم وجمعنا واياهم على خير وعافية فى الدارين بجاه سيد المرسلين آمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ الحكاية الحادية والخمسون ﴾ قال كنت ذات ليلة بالنقعة فى بيت الحبيب القطب الشهير محمد بن عبد البارى الشاطرى رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين وهو مريض وقد حضر الملكان عند رأسه وجمع من الملائكة وخلق كثير وهو فى مكان عال فى بيته وكنت عند رأسه والملكان يطلبان نزع روحه فقلت لهما الا تفعلا شيأ الا بأمر الحبيب وأنتما تأدبا عند قبض روحه ان أمركما فعلا ما يقوله لكما فلما قلت لهما ذلك تأخرا قليلا وتواضعا فقلت لهما أما تريان انه القطب وأعز الاحباب على الله تعالى فتأخرا ولم يقدرا أن يفعلا شيأ وبعد أربعة أيام انتقل الحبيب محمد الى رحمة الله تعالى رحمة الله عليه ونفعنا الله ببركاته وأسراره وسائر اخواننا المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

﴿ الحكاية الثانية والخمسون ﴾ قال مرضت مرة فى الشحر من البطن وعندى أخى عوض وأخى عبد الرحيم ابنا محمد بن سعيد باوزير وجملة ناس يترددون والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة وسيدى محمد بن شيخ بن عبد الله بن أحمد ابن الشيخ أبى بكر بن سالم والحبيب صاحب السر والسريرة حسين بن عبد الله بن أحمد والشيخ الصالح عبد الله عوض ثابت يأتونى بالشربات والأدوية رحمة الله عليهم أجمعين ثم أغمى على وانتبهت فاذا الامام قطب الوجود وعين أهل السريرة سيدنا محمد بن محمد بن محمد الغزالى نفع الله به وبأسراره جالس بجنبى عيانا فحصل بحضوره من السرور والفرح العظيم ما لا مزيد عليه اللهم يارب أحشرنا فى زمرة أحبابك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وسائر اخواننا المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثالثة والخمسون ﴾ قال كنت ذات مرة مع أخى عبد الرحيم فى بيت الصالح عوض بكران بانصير والولد سالم بن محمد بانصير وحسن بن عبود السيحوتى وكانوا لم يزالوا يؤنسون الفقراء ويأخذون بخواطرهم رزقهم الله الأنس فى الدارين بجاه سيد المرسلين وهم آخذون بخواطرنا ولم نزل نجتمع بأهل الغيب فى بيتهم المرات

العديدة فبقيت متعجبا من ذلك فلما كان ليلة من الليالى جاء جمع من رجال الله السادة الكرام وكل واحد على رأسه شال أخضر ولباسهم جوخ أخضر و يتكلمون بكلام السر المصون وأسرار خافية يعرفها آحاد الكمل وكنت من جملتهم نشاهد الحجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية فلم أشعر الا بفرج بن عوض بن بكران بانصير وأخيه عبد القادر جالسين على سرير بجنبى فنظرت نظرة بعد نظرة فوجدت فرجا كأنه قطعة نور يتموج بعضه فى بعض فحمدت الله وشكرته وأخبرت والده واخوانه ففرحوا لما كان فيهم هذا السر المصون اللهم اقسم لنا واخواننا والمسلمين من ذلك السر المكين بجاه سيد المرسلين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الرابعة والخمسون ﴾ قال كنت ببلدى النقعة مكثت مدة من الزمان فى المسجد المشهور الجامع أصلى صلاة الأوابين فلما أتممتها رأيت الكعبة المشرفة قدامى فبقيت متعجبا من ذلك وانما تعجبت لتكررها مدة ثلاثين سنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الخامسة والخمسون ﴾ قال كنت ليلة أتردد الى الجامع ببلد النقعة ومعى شميلة وسجادة أفرشها حتى و بقيت مدة من الزمان على ذلك النمط حتى سمعت فى بعض الليالى قائلا يقول لى أعطيت حياة زائدة على الحياة التى معك فقلت الحمد لله والشكر لك على عظيم مواهبك واجتمعت باجدادى وأسلافى فى الجامع ووالدى محمد وقال أجدادى وأسلافى خل المعلم الصالح سالم بن عوض باحباره والمعلم المنور المخلص محمد بن محمد بخضر فهما من البله والابدال خلهما فى بعض الأوقات يصليا بالناس باذن منا اللهم يارب بحق أحبابك وأصفيائك والأبدال الذين نورت قلوبهم اقسم لنا مما منحتهم اياه من السر المكين برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السادسة والخمسون ﴾ قال كنت يوما حضرت مع أخى عبد الرحيم الحضرة المعظمة حضرة سيدنا أبى بكر العيدروس فأخذتنى سنه فاذا النبى صلى الله عليه وسلم جالس عندى ومعه جماعة من أهل الذكر الذى يتلونه بعد صلاة الجمعة

وقماش مفروش بين الذين يتلون الذكر أعطاهم اياه النبى صلى الله عليه وسلم ويقول أعطوا الثلاثة الاذرع سالم بن محمد بن سعيد يصلح له وسادة فقمت لأصافحه صلى الله عليه وسلم فنهض وخرج بعدما تكلم وانتبهت وشكرت الله وقمت أنا وأخى صلينا ركعتين شكر الله تعالى لرؤية النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا من المحبين المخلصين لله وللرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السابعة والخمسون ﴾ قال كنت ذات ليلة مع أخى عبد الرحيم قائمين فى ثلث الليل الأخير فى بيت الولى الصالح عوض بكران با نصير فاشعرنا الا بوالدى ووالدتى وولدى عمر وجماعة من أهل الغيب وكنت على السرير نائما فى الصورة ولست بنائم حقيقة بل قائما أصلى وجميع الذين هم هناك نيام وليسوا بنيام بل قائمون يصلون فبقيت متعجبا متفكرا من هذه القصة ومواهبه تعالى واسعة للقائم والنائم وهو على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثامنة والخمسون ﴾ قال كنت مرة فى بندر الشحر وسنى عشرون سنة فرأيت المراكب التى لاتحصى امتدت الى أرض الذيبى والى مكان يقال له حوره ونزل منها خلق من المراكب والسواعى (وهى سفن صغيرة) الى البر وجملة منهم نزلوا الى الشحر ورأيت جملة بيوت خربت ثم ابتهلت الى الله أطلب منه اللطف عما رأيته اللهم احفظنا والمسلمين من تلك الأهوال برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

﴿ الحكاية التاسعة والخمسون ﴾ قال كنت ذات ليلة رأيت اللوح المحفوظ منصوبا بين عينى وفيه أشياء لا يعلمها الا الله مكتوبة وبقيت متعجبا من عظم كبر اللوح وعرفت من اللوح المحفوظ اسمه الفرد وهذه كيفيته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

م أ أ أ ه
م ه
م ه

﴿الحكاية الستون﴾ قال قصدت الحجاز متوكلا ومعتمدا على الذى هو حافظ الاشياء فى برها وبحرها ومتكفل بجميع أرزاقها ولا أملك درهما ولا شيأ الا رطل تمر وثيابى بالية فيها قدر خمسين رقعة ومسدرة كلها مشققة ومعى كتب مطويات فى ثياب بالية حتى وصلت الى مكان مخيف فما شعرت الا بالحرامية يخبون ورائى شاهرين بنادقهم يريدون أن يضربونى فمددت عليهم العصا كما مدوا بنادقهم فلما رأوا منى ذلك ضحكوا وأخذتهم الهيبة وسرت الى قرب الطائف التى بها حبر هذه الأمة ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم سيدنا عبدالله بن عباس رضى الله عنه وعن الصحابة أجمعين فى مكان يقال له رعدان فمن شدة الجوع سقطت على وجهى وغاب حسى ومضى يوم على هذا النمط ثم انتبهت وسرت فبعد سبعة أيام سخر الله لى درويشا أعطانى شيأ من الخبز اليابس وجرعة ماء من كوز واصطحبت مع الدرويش حتى وصلنا الطائف ثم فارقنى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية الحادية والستون﴾ قال كنت ذات يوم فى بلد الشحر حضرت حضرة القطب الكبير سيدنا الشيخ بن اسماعيل رضى الله عنه ونفعنا بأسراره وأنواره وعلومه فى الدارين والمسلمين فما شعرت الا بالقطب دخل مع اثنين كالبدور أضاء المكان من النور منهم ومعهم خادم يدير القهوة فخطر لى خاطر وقلت كيف حضر أهل الغيب ولم يحضر أهل تريم وكنت معظما لهم ومشتاقا الى رؤيتهم فلم يتم الخاطر حتى حضر ملوك الدنيا والآخرة وأكثرهم مدرعون على خيول والباقون لابسون جوخا أخضر وعمائم خضرا فكنت أنظر اليهم عيانا الحمد لله يارب على مشاهدة هذا النور وأهل النور والأصفياء بحور السر والسرور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿الحكاية الثانية والستون﴾ قال كنت ذات ليلة فى بيت عوض بن بكران بانصير فى عدن فاذا النور فى مسجد القطب سيدى أبى بكر بن عبدالله العيدروس داخل القبة وخارجها فى المكان الذى يصلون فيه ومؤخر المسجد فكنت فى ذلك البحر وتحقق عندى انه بحر الحبيب القطب أبى بكر بن عبدالله العيدروس اللهم اغمسنا

فى بحر أوليائك وأصفيائك وأحبابك واخواننا المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثالثة والستون ﴾ قال بعد ما زرت دمشق والانبياء ببر الشام طلعت مركبا أريد بيت المقدس وقبل أن نصل بأربعة أيام هبت ريح عاصفة وأمطار وكسرت المركب فقبل أن يغرق بقليل طفرت الى البحر فحملتنى موجة الى البر فى لمح البصر فوصلت الى البر وأنا عار الجسد مستح وذلك المكان موضع الحرامية ثم نظرت الى شخص نزل من كثيب عال ومعه بشت ألبسنيها اللهم استرنا فى الدارين واخواننا المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الرابعة والستون ﴾ قال كنت متوجها الى المدينة المنورة لزيارة النبى صلى الله عليه وسلم مع جماعة من أصحابنا فوجدنا الحرامية فى المكان والجبال وقد أخذوا اناسا وقتلوا بعضهم فلما رأونا قصدونا فلما رأونى أطفأ الله نارهم وكفانا شرهم ببركة النبى صلى الله عليه وسلم والنية الصالحة ومحبة الله ورسوله وأهل بيته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الخامسة والستون ﴾ قال كنت فى بعض الأوقات متوجها الى عدن لزيارة سيدنا القطب الشهير أبى بكر بن عبد الله العيدروس من بعد ما سرت من العصلة الى مكان يقال له أبين فلما كنت فى بعض الطريق قصدنى الحرامية يريدون أذاى وهم مضو بون بنادقهم فصحت عليهم صيحة بأعلى صوتى فصرف الله عنى شرهم بسبب الصيحة وغابوا عنى ولى ثلاثة أيام فاقد الاكل والشرب فمن شدة التعب والجوع والظمأ سقطت على شاطئ البحر وانحازت حيوانات الشط عنى ونمت من شدة التعب الى الصباح فقمت وصليت وحمدت الله وشكرته على هذه النعمة والنجاة اللهم نجنا واخواننا المسلمين من أهوال الدنيا والدين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السادسة والستون ﴾ قال لما سلمنى الله وجماعتى بضعة عشر نفرا من بعد ما غرق المركب فى بحر دمشق مضت علينا أربعة أيام لم نطعم شيأ ولم نشرب

ماء افقدانه فبعد ذلك أدركنا الله ببعض دراو يش هنود سائحين فى سبيل الله بقليل
ماء وزاد ثم سرنا الى قرب بيت المقدس فحال بيننا و بين البلد سيل فبقينا متحيرين
ورأينا اناسا مغشيا عليهم من شدة الجوع ومنهم من قد عاقه السيل قبلنا ولم يقدر
أحد أن يخوضه من شدة جريه وعظمه فبقينا مبهوتين ثم عزمنا على أن نخوضه
متوكلين على الله الذى لا يضيع من توكل عليه ثم خضناه وخرجنا منه سالمين وقصدنا
موضعا هنالك ثم قصدنا بندر حانه بندر بيت الله المعظم وبنا من الجوع والعطش
مالا يعلمه الا الله فبتنا متحيرين وصرفنا أمرنا الى الله فبينما نحن كذلك واذا رسول
القاضى يسأل عنى و يقول أين الرجل الذى جاء من مصر فقلت له ها أنا حاضر فقال
أجب القاضى فقلت ما أجيبه الا وأصحابى معى فرجع رسوله فما شعرنا حتى جاء
القاضى بنفسه هو واخوانه وقال مرحبا بكم وحيا كم تفضلوا عندنا فحينئذ سرنا معا
الى بيته ولنا خمسة أيام فاقدى القوت فعندما وصلنا قدموا لنا العيش من كل لون
فأكلنا حتى شبعنا ذلك من فضل الله واحسانه علينا فأخذ القاضى بخواطرنا وآنسنا
آنسه الله فى الدنيا والآخرة واخواننا والمحبين والمسلمين أجمعين ثم سألنا القاضى
عن ولده حسين الذى بمصر فقلت له كيف وهو محبنا وأخونا فى الله وقد رأيته عالما
ورعا مجتهدا وقد فاق على طلبة العلم فسر القاضى سرورا كثيرا ثم قام وقبل رأسى
وأجلسنى بجنبه على كرسى وأعطانى كسوة من حرير وقد كان على ظهرى شميلة
من بعد الانكسار وألبسنى اياها ثمنها خمسون ريالا فقلت ما أنا والكسوة كيف
البصر فى الطريق الى بيت المقدس فقال مرحبا بك وباخوانك طب قلبا وقر عينا
فى هذه المسئلة ان شاء الله نسيركم غدا مع اناس الى بيت المقدس فحمدت الله وشكرته
على اليسر بعد العسر وهو على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السابعة والستون ﴾ قال لما توجهنا الى بيت المقدس وكان بيننا و بينه
قدر طول النظر نزل علينا ثلج وكنت لم أعرفه فيبس بدنى من شدة البرد حتى
سقطت ثم أتى اناس من بيت المقدس لظنهم أنى قدمت وحملونى الى بيت حلاوى
وقربونى من النار حتى أفقت وأتونى بما تيسر من الحلوى وأعلموا شيخ البلد وهو

عالم من الصلحاء وكنت أعرفه سابقا بمصر فجاءنى وأتانى بكسوة حرير ونزع ما على من الثياب البالية وأدخلونى الحمام وغسلونى ونظفونى وألبسونى الثياب الجديدة وقدمونى الى بيت الشيخ وأتونى بالعيش من كل لون هذا من فضله واحسانه لمن اتقاه من عباده الصالحين وأحبابه اللهم اجعلنا من خاصة أحبابك وأتقيائك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثامنة والستون ﴾ قال كنت فى بعض الليالى أطير بين السماء والأرض تارة أصعد وتارة أنزل وأخذت على هذه الكيفية مدة من الزمان فبقيت متعجبا من هذا الحال اللهم ياأرحم الراحمين برحمتك ياأرحم الراحمين اجعل قلوبنا طائرة الى لقائك الى يوم الدين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية التاسعة والستون ﴾ قال توجهت فى بعض الأوقات من بلادزبيد النويرة الشهيرة بالعلوم والأولياء المحققين فلما وصلت الى صنعاء اليمن التى فيها قصر سام بن نوح عليه السلام وجدتها قد أحاطت بها العساكر بحاربها ألوف ومعهم خيول مدرعة ومنعوا الخلق من الدخول اليها وجلست أربعة أيام وبعد ذلك عزمت على الدخول اليها ومنعنى الجماعة الذين يريدون دخولها معى فقلت توكلت على الحى القيوم الذى لا تأخذه سنة ولا نوم وعزمت بعزم قوى وسعيت أخب خببا قوياوهم ورائى بالخيول والبنادق يضربوننى والرصاص يتساقط عن يمينى وعن شمالى ولم تدركنى الخيول حتى وصلت قبة سيدنا سام بن سيدنا نوح عليهما السلام وسلمت من شرهم ببركة الله والنبى المختار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السبعون ﴾ قال قصدت بلدرداع فعارضنى فى الطريق حرامية وقد منعوا انا ساقبلى فلما رأونى تقدم الىّ واحد منهم برمح فلما وصل الىّ ارتعد ودخلته هيبة وخوف وسقط الرمح من يده وقام يرتعد مثل السيف ببركة الله والنبى الكريم وساروا ولم تحصل لى أذية منهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الحادية والسبعون ﴾ قال توجهت فى بعض الأوقات الى بلاد الدريهمى و بيت الفقيه لزيارة لاقطاب الاجلاء سادات اليمن كسيدنا أحمد ورواق وسيدنا أحمد بن عجيل المشهور بالكرامات وخرجت من الجديدة فأدركت ولد عمى الشهير أبا بكر بن سالم باوزير فى وسط العيص الذى فى المخافة فقال لى يا ابن العم مالك تمشى فى هذا المكان وحدك وهو موضع المخافة فقلت له انى قاصد أولياءه لانهم حاضرون غير غائبين وضيفهم لا يضام ولا يهان فوصلت الى بيت الفقيه وكنت صائما وقت الافطار ولم يكن معى ما أفطر عليه لا ماء ولا زاد وهنالك جبل مشهور يذكر أهل السمران الخضر لم يزل هنالك فلم استتم هذا الخاطر واذا رجل نزل من أعلى الجبل وأعطانى جملة من الموز وكوز ماء باردفأ كلت من الموز و بقى معى شئ وشربت الماء وأعطيته الكوز وسار من عندى وقلت الحمد لله الذى لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثانية والسبعون ﴾ قال بعدما زرت سادة اليمن توجهت الى الحرمين فلقينى اناس من أهل البادية حرامية مع كل واحد رطيبة ومعهم بنادق مرشونة ينهرونى وقالوا لى هل معك شئ من الدراهم فقلت ما معى شئ فلما تحققوا ان ليس معى شئ قالوا لى اخطم الجمال فقلت لهم ما أقدر لانى محموم فقالوا اخطمها والا ضربناك ثم لما أبيت ضربونى بالرطيبة كل واحد برطيبته فنويت ان أقاتلهم ولكن لم تكن لي طاقة فوجهت وجهى الى الله والى الذين نويت زيارتهم وتيقن عندى قبول الزيارة لحصول هذه المشقات فلله الحمد والشكر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثالثة والسبعون ﴾ قال كنت ذات يوم مقبلا على بلد الليث ومعى أناس من أهل الحامى فوجدنا ناسا قاطعين الطريق عن مكة فعند وصولنا وجدنا سيلا قطع بيننا و بين الحرامية وحفظنا الله ببركة النبى الكريم صلى الله عليه وسلم وأهل الله أجمعين حتى وصلنا الى بيت الله الحرام مكة المشرفة سالمين غانمين مستبشرين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الرّابعة والسبعون ﴾ قال كنت ذات مرة فى عدن فى بيت الصالح عوض بن بكران بانصير فلما بت جاءت زوجتى وجلست بجنبى على السرير تخاطبنى بالكلام عيانا فقلت لها لا ترفعى صوتك وألححت عليها السلام لا يعلم بى أهل المكان وهى لم تزل تخاطبنى فما شعرنا الا بوالدى محمد دخل علينا وقال لا تخاصما الله يرضى عنكما فقلت خشيت من أن يسمع صوتها الحاضرون ثم انتبهوا والحمد لله ولم يسمعوا المخاطبة وقبل أن تدخل أشرق نور الحمد لله رب العالمين على ما من علىّ باجتماع والدى وزوجتى الصالحة الصابرة اللهم يا كريم منّ علينا وعلى والدينا وجميع المسلمين فى دار مستقر رحمتك برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الخامسة والسبعون ﴾ قال كنت ذات ليلة فى بيت الصالح الشهير عوض بن بكران بانصير فى بلدة الشحر فمدت والدتى يدها من البقعة المنورة المشهورة بأهل التقا والنقى والصفا والنور وأعطتنى حاجة مسكتها بيدى وكنت أشاهد الوالدة الصالحة عيانا وعند حضورها حضر أيضا أخى الصالح النور عبد الرحيم مع حضور الوالدة المنورة اللهم نور قلوبنا كما نورت قلوب أوليائك وأصفيائك وأحبابك برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السادسة والسبعون ﴾ قال كنت ذات ليلة فى بيت الرجل الصالح عوض بن بكران بانصير جالسا فاذا بنتى الصالحة المنورة المشهورة بالولاية التى بمكة المشرفة زادها الله تشريفا وتعظيما ومهابة اللهم بحق الله والنبى الكريم اجعل الدين قائما مستقيما بحق أحبابك أجمعين تمسح بيدها على ظهرى وتحك رأسها بظهرى ثم نزلت ورقدت على فخذى فنظرت اليها عيانا ويقينا اللهم ارزقنا كمال اليقين بحق سيد الأولين والآخرين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلىّ العظيم

﴿ الحكاية السابعة والسبعون ﴾ قال كنت ذات ليلة فى مسجد السيد أبى بكر المشهور بالولاية والكرامات ببلد الحديدة فى موضع ما يعلم الناس فيه السيد المشار

اليه ملآ نامن الحور العين ثم انفرجت السماء فرأيت الليم والرمان وكل فاكهة من فواكه الجنة وهذه الأثمار كلها رؤسها الى أسفل وعروقها من أعلى شاهدت ذلك عيانا وكنت قبل ذلك فى الحديدة اذا حصل شئ من الدنيا اشتريت به هريسة وحلوى ثم أصير أفتش على الفقراء والغرباء اذا حصلت مريضا تحت جدارا وفى مسجد أطعمتهم اياه اللهم بحق الفقراء والمساكين اجعلنا فى زمرة أحبابك الصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثامنة والسبعون ﴾ قال كنت ذات ليلة رأيت العجب من صنع الله تعالى سيولا كالبحار التقت بعضها ببعض من رؤس حويرة ومن جهة المسجد وكنت وضعت رجلا بالوادى الاول والرجل الثانية بالوادى الثانى ورددت السيول الى أعلاها وهى متوجهة الى البحر فلله أسرار خافية فى عباده يهبها لمن يشاء وهو على كل شئ قدير وبكل شئ خبير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

﴿ الحكاية التاسعة والسبعون ﴾ قال كنت وقتا من الاوقات توجهت الى جهة حضرموت لقصد الزيارة فلما وصلت بعض الطريق قال لى أهل ذلك المكان ان فى المكان الفلانى حرامية فقلت ما أنا بخائف منهم لانى ضيف السادة الكرام حتى وصلت مسيلة آل شيخ عند سيدنا القطب غوث البلاد والعباد بقية المحققين وبهجة الناظرين سيدنا الحبيب القطب الشهير عبد الله بن حسين بن طاهر فقال لى لم تعبر المجاز وهى طريق فى الجبل قريبة الطالعية والناس يعبرونها والهابطية مخيفة فيها آل تميم والسلطان يتحاربون وقد قتلوا أناسا فى الطريق فقلت يا حبيبى وقرة عينى جئت لزيارتكم ومحبتكم ولا أبالى بهؤلاء المذكورين والفقير قاصد ضيافتكم يا كرام ومن جاء الى حمى الكرام لا يضام وانى من يوم توجهى من بلادى معتمد على الله وفى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتكم ثم توجهت الى مكان آل العيدروس الريضة ثم قصدت بلد تريم المشهورة بموطن الاقطاب أهل الكرامات والاسرار التى لا تحصى وهم ساداتنا بنو علوى فلما وصلت الى قريب

حصونها وجدتها محصنة بالمقاتلين من آل تميم وآل كثير فدخلت فى وسطهم وهم يتضاربون بالبنادق ولم يصبنى من رصاصهم شئ بعناية الله و ببركة ساداتنا العلويين الاحياء منهم والميتين الساكنين تريم المنورة سادات الورى الاتقياء نفعنا الله بهم فى الدنيا والآخرة والمسلمين أجمعين برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثمانون ﴾ قال كنت ذات ليلة بالحاوى فى بيت السادة الكرام الاقطاب الاوتاد أولاد سيدنا عبدالله بن علوى الحداد فجلس الحبيب القطب الشهير عمر بن حسن الحداد يتعشى وتعشيت معه ورأيت عنده ولدا مقعدا له عشر سنين فقال لى ان كان لك كرامة ولاسلافك فهذا وقتها أنظر حبيبك مقعدا وما علمنا ايش السبب فى أنه لا يقدر على القيام وأنت استغث بأسلافك فقلت ياسيدى هذا تلبس بحال من أحوال أهل الكمال وأنتم أهل السر والصفا والجلال وأما السيد فسيقوم باذن الله و يسير ويستقر به العين و يكون من العلماء العاملين المحققين فكان كما قلت حصل له ذلك بفضل الله وانعامه واحسانه على عباده و بعد العصر سرت لزيارة سيدنا عبدالرحمن السقاف ثم قصدت مسجده المشهور وجلست فى المكان المشهور فى الموضع الذى يجلس فيه السادة الكرام آل تريم ومن جلس فيه أربعين يوما حفظ القرآن ومنحه الله سرا خفيا وحضرت الحضرة فرأيت سيدنا القطب الشهير عبدالرحمن السقاف جالسا ورأيت النور صاعدا الى السماء حتى ملأ الارض ومكان الحضرة التى يتلون فيه وهو يتموج نورا فتحقق ماقاله السادة الاصفياء الابرار ان نور سيدنا القطب الشهير سيدنا عبدالرحمن السقاف سقف على جميع الانوار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

﴿ الحكاية الحادية والثمانون ﴾ قال كنت ذات يوم ببلدة جدة جالسا فى ريم الرباط فاذا الحبيب السيد النور على بن الحسين الحداد منصب الحاوى جاء عندى ففرحت به مع جملة من تجار جدة وقال لى ياخال سالم اكرم كو بالى ولك والخويدم فى الوسط بيننا فضحك التجار من قول الحبيب وقالوا هذا فقير فقال الحبيب

ماأنا معتبر بالذى معكم ولكن هذا محبى وخالى قم استكر لنا بعيرا فقمت فى الحال ومعى خمسة ريالات وقصدى ارسالها لوالدتى فاستكريت الشقدف وما بقى معى منها أرسلته مع خط الى مكة يستعدون لنا بها شربات وفطور القدوم الحبيب ومن معه وقد اجتمع معه أربعون نفرا فصبحنا مكة المشرفة الى بيتى فتلقاهم أهل البيت بالفطور ففرح فرحا شديدا و بعد الفطور خرج مسرورا هو ومن معه من السادة الكرام وقبل ذلك لما كنا بر باط جدة قبل ان نقوم الى مكة وصل القطب الشهير صاحب السر المحول السيد حامد بافرج فأخذتنى لما نظرت الحبيب دهشة من اشراق نوره وحصل لى سرور كثير فمسكت الحبيب وضممته الى صدرى وكنت لم أعرفه سابقا ولم يتفق لى أبدا فصار السيد الشهير يكرر على أجزنى مثل ما أجازك سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم فبهت وقت أرتعد من الخوف لما أطلعه الله على سرخفى ثم بعد التكرار أجزته بما أجازنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بحق أسرارك وأوليائك وأحبابك الذين أطلعتهم على أسرار غيبك اقسم لنا من سر أسرارك برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثانية والثمانون ﴾ قال كنت ذات يوم أرسلت أخى عوض بن محمد ابن الفقيه باوزير وكذلك المنور محفوظ بن عوض بن سالم باوزير وجملة ناس فقا جمل حجزه البدو فلما وصلوا عند الذى حجز الجمل حلف لهم أنه ما حجزه لا هو ولا ولده وقد رأيتهم بجبال عاليات قريب دوعن وكنت فى النقعة المنورة ثم رجع أولادنا و بعد أيام جاءت الاخبار ان الذى حجز الجمل ذلك البدوى قد سقط أبوه من فوق شجرة ومات والجمل رجع بعد أيام ففرحوا برجوع الجمل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

﴿ الحكاية الثالثة والثمانون ﴾ قال كنت بالنقعة الشهيرة وقد سار منها الى المشقاص وهو محل فى البادية عوض بن محمد بن سعيد بن الفقيه باوزير ومحمد بن عمر بن سعيد بن عوض بن سالم بن الفقيه باوزير وجماعة معهم فكنت متعلقا بهم فرأيتهم

على معين ماء وردوه و بعد مارجعوا سألتهم عن ذلك فصدقونى ثم بعد مدة توجهت اليه ورأيته كما كشف لى ومع خروجهم أولا قد رأيت أهل الغيب خرجوا من النقعة من القبب وراءهم وقد حصلوا مطلوبهم ومقصودهم ببركة أسلافهم وأجدادهم اللهم أصلح ظواهرنا و بواطننا بما تحب وترضاه برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الرابعة والثمانون ﴾ قال كنت ذات يوم مارا بالتربة فرأيت المحب الشهير النور صاحب النية السنية فى أهل بيت الله وسائر المسلمين المحب الخلاصة لله وفى الله عمر بن خميس باحباره جالسا فى قبره محتبيا يكلمنى وساعة يسير وتارة يغمزنى ونتساءل بالذى نأتيه من قبل فى حياته فقال لى ياشيخ مكانك فى المزاح فقلت نعم الدنيا دار مزاح وقد قال ربك فى كتابه العزيز وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب وليلة زواج ولدأ نبيه الشيخ عبد الرحيم نادانى من تحت بيتى وهو منتشر فى ثيابه شاهدته عيانا وهو مستبشر وقال ياشيخ نحن جئنا مع الشيخ محمد بن عبد الرحيم فقلت جزاك الله عنا أفضل الجزاء وكذلك صهره النور محمد بن سالم بن فضل لا تزال محبتنا فى قلبه وهو من كبار الصالحين اللهم أصلح قلوبنا ونور ظواهرنا و بواطننا برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

﴿ الحكاية الخامسة والثمانون ﴾ قال كنت ذات يوم فى حضرة القطب الشهير سيدنا أبى بكر بن عبد الله بن أبى بكر العيدروس رضى الله عنه فلم أشعر الا بالانوار المشرقة فى محل مايتلون الذكر وقد كنت سابقا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك المكان ورأيت الكواكب التى يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها مشرقة بالأنوار كالشمس وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهو على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السادسة والثمانون ﴾ قال كنت ذات ليلة بجبل أبى قبيس بمكة المشرفة زادها الله تشريفا وتعظيما ومهابة وتبجيلا فاذا أنا جالس بمحل انشقاق القمر لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت القمر انشق نصفين دخل نصفه من الكم الأيمن

وخرج من الأيسر والثانى من الكم الايسر وخرج من الأيمن وارتفعا الى السماء نصفه أخذ الى الشرق والثانى الى الغرب فعند ذلك دخلتنى دهشة ورعدة مما رأيته فلله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السابعة والثمانون ﴾ قال كنت ذات يوم فى بيت الصالح النوير عوض ابن بكران بانصير فرأيت رجال الله أهل الغيب الطاهرين المتنزهين من الأغيار والاكدار المتقين الابرار جالسين ثم جاءت ابنتى المشهورة التى بمكة وتحدثت معى ورجل من الرجال أهل الكمال جالس عندى يقول لى نحن رجال السر الخفى نوصلك بسرنا باخلاص نيتك فينا والمكان ممتلىء بالأنوار ثم جاء ولدى عمر بن سالم والملحوظ الشهير النوير أحمد بن سالم بن عبد الله بن عقيل باوزير والصالح صاحب النية الصالحة والسريرة محمد بن مبارك بن أحمد بارهيان باوزير وجماعة معهم لم أعرفهم اللهم نور قلوبنا وصحح نياتنا وطهر سرائرنا برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثامنة والثمانون ﴾ قال كنت ذات يوم فى قبة سيدنا صاحب الولاية الكبرى الشيخ فضل بن عباس ببلد الشحر فما شعرت الا بالولى الكبير الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير فعند حضور الشيخ عبد الله وقفت على ضريح سيدنا فضل بن عباس وضرائح من عنده ثم كلموا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ثم سار الى فتحة فى المسجد يريد الخروج الى بيته منها و يقول لى هيا نسير الى البيت فمسكنى أهل الضرائح يقبلونى على خدودى من اليمين الى الشمال ومن الشمال الى اليمين و يقولون نحن نحبك اللهم ارزقنا حبك وحب رسولك وحب أحبابك والصالحين المتقين وجميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية التاسعة والثمانون ﴾ قال كنت ذات يوم فى بيت الصالح الولى الشهير عوض بن بكران بانصير فاذا بى فى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

ثم جاء أحد الابدال من المدينة وقال لى أنا أكفيك جميع حاجاتك لا تهتم ولا تغتم واستغنم المغنم ذكر ربك ورسوله المعظم آخبرنى بحاجاتك حينا بعد حين ففرحت واستبشرت وذكرت الله واستغفرته اللهم انظمنا فى سلك عبادك المتقين والابدال الذين جعلتهم نفعا للمسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية التسعون ﴾ قال كنت ذات يوم بعد صلاة الصبح بالمسجد الشهير بمسجدبان فنظرت من خلف الجدار سيدنا سيد الابرار وقدوة المتقين الأخيار وقطب الأحبار الجليل سيدى الفضيل واقفا من وراء الجدار على قامتين وبقيت متعجبا ومتفكرا من ذلك الشخص فلما أمعنت النظر تحقق عندى انه أبان بعدن ونظرت الى الأرض التى هو جالس فيها تسير بى فتعجبت مما رأيته اللهم نور بصائرنا ووالدينا وأولادنا وأحبابنا واخواننا المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الحادية والتسعون ﴾ قال كنت ذات ليلة فى بيت الولى الصالح عوض ابن بكران بانصير بالشحر وهى تتلألأ بالأنوار فلم أشعر الا بوالدى محمد والوالدة وأخى عبد الرحيم وزوجتى المشهورة بالولاية وعوض بن بكران بانصير لانه قد توفى والنور منتشر الى السقف ويكاد نور زوجتى يذهب بالأبصار فبقيت متعجبا من هذه البدور ومتحيرا فى نور الزوجة مع انها لم تكن من أهل الصيام والقيام ولكن أسراره مخفية فى خلقه ولا يسعنا الا حسن الظن بالمسلمين وكانت لها قصة عجيبة سابقة فى موضع ليس فيه أحد قالت رأيت فى هذا المكان خلقا لباسهم لباس أهل الجنة وهو الموضع الذى دفن فيه الولى الشيخ سعيد بن عبد القادر وهو يزار ويقصده الزوار من الأقطار اللهم انفعنا بسر أوليائك وأحبابك برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثانية والتسعون ﴾ قال كنت ذات ليلة بالشحر فى بيت المرحوم محمد عوض باحويرث فلم أشعر الا بالقطب الشهير سيدنا أحمد بن عمر بن اسماعيل

جالسا يقظة عنـدى يقول ياسالم امسح على خو يدمنا عبـدالله باشميله ورخصتك معك من سابق ونحن معك الله الله فى عبـدالله باشميله ولدك وهو خادمنا و بعد أيام أرسل ولده محمد بن أحمد فرأيته عيانا بالركن وهو خارج من بيتـه الى مسجد سيدنا القطب عمر محضار ليركع وقال لى متى وصلت وهـذا كله بالليل الحمد لله الذى جعل فينا من أهل النبوة بيت الذين ينظرون بعين البصيرة الى أحبابهم ومحبيهم اللهم حببنا اليهم واجعـل حبهم الينا ألذ من الماء البارد برحمتك يا أرحم الراحمين وصـلى الله على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثالثـة والتسعون ﴾ قال كنت ذات يوم توجهت من عـدن لزيارة الاولياء الساكنين شـقرة المنورة وهم سيدنا حسـين بن عبدالله بن أحمد بن الشيخ أبى بكر وسيدى محمد بن عبدالله باحسن جمل الليل فاذاهم واقفون عندى يصحبهم أخى عبدالرحيم وعوض بن بكران بانصير وسالم بن محمد بانصير وهو يقبـل خدى الأيسر وكنت مدهوشا من النوم خذ لما قال انا قد جاوزنا شقرة فلما سمعته أخذتنى رعدة وعبرة فى جوفى فصرت حيران من كلامه ثم قال قد تعديناها نصف الليـل فعند ما كنت مدهوشا اذا أنا بالسادات الكرام والمحب عوض ووالداه فرج وسالم يقبـلون خدى يقظة وعيانا ففرحت وسررت بحضورهم لمحبتهـم السادة الكرام و بعد ذلك جرو الساعية الى أعلى شقرة أهل الغيب الكرام الذين ضيفهم ومحبهم لا يضام اللهم بحقك و بحق رسولك وأحبابك والسادة الاعلام احفظنا بعينك التى لا تنام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الرابعة والتسعون ﴾ قال كنت ذات ليلة مع السيد محمد بن حسين بافقيه مسافرين لخضر رجال الغيب أهل الله ومضى رجل من أهـل المكلا فقلت تعبق منكم رائحة المسك والند قالوا نعم فقلت كأنها من ضريح النبى صلى الله عليـه وسلم ثم لم نشعر الا بالسادة الكرام السـيد حسين بن عبدالله بن شـيخ أبى بكر صاحب شقرة والسيد محمد بن حسين قد جروا السفينة من البر الى البحر وقالوا أنقذنا الساعية ونحن نسمع كثرة الموج فلله أسرارا أودعها فى عباده المخلصين ومن اتقاه اللهم بحق عبادك الصالحين احشرنا فى زمرة هؤلاء أجمعـين برحمتك يا أرحم الراحـين وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

﴿ الحكاية الخامسة والتسعون ﴾ قال كنت ذات يوم ببلدة القطب الشهير النوير الشيخ عمر مولى العكضه باوزير وكنت أنظر الى البلد مسورة وعليها الابواب الكبار وعلى السور حرس كلهم مرصعون بالذهب والفضة وهى روضة من رياض الجنة ومن يشك فى ذلك ليس له ايمان اللهم قو ايماننا فيك وفى عبادك الصالحين برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السادسة والتسعون ﴾ قال أخذت مدة سنة وأنا أطير بين السماء والارض وأقطع الارض البعيدة فكنت متعجبا من الأجنحة القوية التى لا تتعب مع كثرة الطيران وأرى جسمى كالاجنحة فى الطول والعرض وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السابعة والتسعون ﴾ قال كنت ذات ليلة جالسا على سرير من سرر الجنة وأهل بيتى وحوالى السرير كواكب تضىء بالنور مستديرة بالسرير والسرير فراشه الحرير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثامنة والتسعون ﴾ قال كنت ذات ليلة فى غرفة الفردوس التى جعلها الله روضة لأخيار النفوس فأشرق نور من ضريح النبى صلى الله عليه وسلم ممدا من الأرض الى السماء والنبى الكريم فى وسطه والمسك يفوح وينتشر من الأرض الى عنان السماء وهو يكلمنى فكنت أقول لأهل بيتى هل تشمون ريح المسك فيقولون نعم اللهم يارب بجاه نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم اغمسنا ووالدينا وأولادنا والمسلمين أجمعين فى نورك ونور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين على هذا الفضل العظيم

﴿ الحكاية التاسعة والتسعون ﴾ قال كنت ذات يوم عند السيد الولى الشهير محمد بن حسين بافقيه أعوده وهو مريض وأخى عبد الرحيم بن محمد المنير فما شعرت

الا بأهل الغيب حضروا من حوطه شقرة منهم السيد الجليل حسين بن عبد الله بن
أحمد بن الشيخ أبي بكر والسيد المشهور بالولاية والخمول السيد محمد بن عبد الله
باحسن جمل الليل وجملة من السادة الكرام ومعهم كفن فلما رأيت ذلك انقبضت
وتغير لوني ثم نزعوا الكفن ففرحت وكان أخي عبد الرحيم يكلمني فلم أكلمه مما أراه
من التعب في السيد المشار اليه ثم بعد ساعة أتت خيول كلها مدرعة وعليها تيجان
ولباسهم لباس أهل الجنة وسروج خيولهم من ذهب ودروعهم من ذهب والمكان
ملآن بالخلق وبعد ساعة من الله علينا وعلى الحبيب بالعافية فحصل السرور الذي
لا يعلمه الا الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله
رب العالمين

﴿ الحكاية المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة في غرفة الفردوس التي جعلها الله روضة
لأخيار النفوس فرأيت نفسي كأني تحت الكعبة المعظمة وأرى البيت المعمور
متصلا بالعرش والأنوار ساطعة فيه فقمت أتمشى وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم
عند بيت الله الحرام متمسكات بأستار الكعبة وهن في بروج مشيدة مزخرفة
والأنوار ساطعة من تلك القصور تحت باب الكعبة والطاهرات لابسات كساوى
الحرير والحلل وهذه القصور والبروج ليس لها شبيه في الدنيا وهذا شئ لا يصفه الا
من تجلى له ذلك وهناك حوض يخرج من زمزم ويصب قدام مقام سيدنا ابراهيم
و وراءه عمارة الاخرة قائمة تحت بيت الله المعظم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الحادية بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة بجبل عرفات وجمع من الولدان
والحور الحسان ونورهم كالقمر وهم قطع قطع نور وأشخاص حوالى الحور والفقير
واقعهن ولا أتعب وليست فروجهم كفروج أهل الدنيا وكلما جئت الى حورية
وجدتها بكرا كأني ما جئتها مع اني قد وطئتها ولا أجد تعبا مع طوافي عليهن من غير
عدد وكل مواقعة لها لذة أخرى ليست كلذات الدنيا ومع ذلك لم يخرج مني مني
مع شدة اللذة التي لا توجد في الدنيا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثانية بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة فى غرفة الفردوس التى جعلها الله روضة لأخيار النفوس ورائحة المسك بها دائمة عابقة واذا السادة الأبرار والنوبة والحانات تضرب وسادات أهل النور وعساكر من استامبول ومصر ومعهم خيول مسرجة لا يحصيها الا الله والولى الشهير محمد بن أبى بكر الشاطرى مع السادة الكرام وخلق كثير لا يحصيهم الا الله والخيول تشبه الجمال فى الكبر والسمن وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثالثة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة فى غرفة الفردوس التى جعلها الله روضة لأخيار النفوس فاذا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بها وولدى النوير عمر وزوجتى صاحبة الولاية الكبرى والأسرار التى هى فيها جهارا وكانت ليلة مزهرة وكنت أرى نور النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يضىء الليل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الرابعة بعد المائة ﴾ قال كنت بمكة المشرفة جالسا بالمسجد الحرام مع جملة من السادة والأولاد آل باوزير جالسين على فراش الجنة وثيابها وكل شكل أحسن من شكل وأخر وكيزان فيها من الماء البارد والولد على بن على والولد على بن عمر بن عقيل آل باوزير يباشرون ذلك ويقربون الكيزان عند باب الباسطية مقابل زمزم وولدى عمر الولى الشهير يتردد على حلق العلم وقد نصب لى منبر وحوالى المنبر كواكب مزهرة من النور مستنيرة والولد عمر معنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الخامسة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة فى قبة القطب الشهير الشيخ عبد الله بن يعقوب مولى المحطة خضر رجال الغيب الاجلاء الكرام أهل الصفا والعلا والكمال فى المحل الذى يقجون فيه الحضرة فاذا نور متصل الى العرش والحداة متميزون بطول أجسادهم على القبة فيقولون هذا لمن يواظب على هذه الحضرة وهم آل باعوض من آل أبى وزير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السادسة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة فى بيت الشيخ عبد الله بن عبد

الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير بالشحر جالسا على سرير وأهل بيتي المشهورون بالسر والتمكين الراوون من عين الحياة واليقين واذا الفيض العظيم من قبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والسيول التي فاضت من قبره صلى الله عليه وسلم وهي كالبحار الممتدة على الارض وامتلأ ضريح العبد الفقير وكنت جالسا أنا وأهل بيتي وكنت أراه كأنه من أهل الدنيا وجملة من السادة الكرام الأعلام والكون كله نور ممتد من ضريحي الى الارض وأسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف بعضا من السر أودع ذلك في خزائن عند خلق من الحاضرين وبعد ذلك نادوني يقولون هذا الذي أودعنا اياه وكنت مدهوشا من بحار النور وامتلأ ضريحي وخفت أن يغرق الناس وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السابعة بعد المائة ﴾ قال رأيت والدي محمد يقظة بعد وفاته بمقبرة عوض بلال وعوض يقرأ على قبر الحبيب عقيل بن زين في ظهر النهار فلله أسرار أظهرها على عبيده الاخيار وأخفاها عن الملحدين الفجار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آناء الليل وأطراف النهار والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

﴿ الحكاية الثامنة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات يوم بالنقعة المنورة فاذا النور المشرق مرات متعددة كالكواكب المنورة من ناحية الديس واذا هو نور الولي الشهير الشيخ عثمان والشيخ صاحب السر الثقيل عمر عوض آل أبي وزير ثم بعد مدة جاء الى النقعة الشيخ عمر عوض فأخبرته بذلك فقال من كشف ذلك السر يا عم سالم وقال الحمد لله على ما من علينا من فضله واحسانه ففرحت وسررت سرورا كثيرا فهذه علامة أحباب الله الكرام التي من بها علي وعلى هؤلاء اللهم كثر من أمثالهم بحرمة النبي الكريم برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

﴿ الحكاية التاسعة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات يوم بالنقعة المنورة بعد وفاة جدي سعيد بن سالم بن الفقيه باوزير وفي أيام الختم كنت مدهوشا أسير على الارض مرتفعا عنها قدر ثلاثة أذرع مدة وبقيت متعجبا وأسرار الله خفية يهبها لمن يشاء

وهو على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية العاشرة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات يوم جالسا في بيت الولي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير بعد العصر فاذا الحبيب الصوفي محمد بن علي بن عبد الرحمن مشهور دخل علي نفعنا الله به آمين وقال نصلي معكم معا وقال هات لي ماء أشرب فجئت له بذلك وهو في حال كبير حال دخوله أضاء منه نور شرحت به الصدور ثم قال أعطني مما أعطاك النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وأسلافي أهل تريم فحينئذ قمت وجئت له بملء مشربة ماء وقلت له اشرب ماء زمزم فشرب وشربت بعده ثم قال لي هات من ماء زمزم وتحقق عنده وشرب ونوى ماهو بضميره من أمر ديني ودنيوي وشرب كثيرا نحو أربعة كيزان وقال أشهد أني كأني أشرب من دلو زمزم وأعطيت بعض الحاضرين ملء كوز وأهل البيت كلهم شربوا من ذلك الزير والآن لمن له ايمان اذا طرح فيه الماء صار زمزم بقدرة الله وبركة رسول الله والسادة الكرام وكل الكرامات بالنيات الصالحات في أهل التقى والنقا والسعادات اللهم بحقهم اكرمنا والدينا والمسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الحادية عشرة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة بالنقعة فرأيت الخلق الذين لا يحصيهم الا الله والملائكة الكرام منتشرين في الارض وأنوارا مشرقة وهم يزفون القطب الشهير الولي المنير الشيخ عبد الله بن سالم بن حسن بن علوي في ليلة سبع وعشرين من رمضان ليلة القدر وكنت أرى العرش والنخيل والأثمار التي لا يحصيها الا الله وبعد ذلك دخلوا الى الجامع مسجد القطب الشهير الشيخ محمد بن سعيد صاحب النقعة المنورة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثانية عشرة بعد المائة ﴾ قال كنت في بيت الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة باوزير فاذا شخص واقف عن يميني يقول النبي صلى الله عليه وسلم أرسلني اليك ويقول امسك السر الالهي من ربك وأودعني رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذلك وأرسلني به اليك يقول احفظ السر الالهى الذى لا يعلم به الا هو وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثالثة عشرة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة فى قبة القطب الشهير الشيخ محمد بن سالم مولى عرف جدكافة آل أبى وزير فاذا النور قد كسا الوادى وخلق هنالك لا يحصيهم الا الله وهم فى بحر الشيخ والبحر نور يموج نورا كالامواج الكبار فبقيت متعجبا اللهم بحق نورك ونور نبيك اقسم لنا من أنوار معرفتك برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الرابعة عشرة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات يوم مزهر بالانوار بعد صلاة الفجر بالمدينة المنورة فقام شخص عند رجلى النبى صلى الله عليه وسلم والشخص كله نور فجعل يبث الطيب والمسك عند وصولى وعنده كثير من الرجال الكرام أهل النور وكنت مستبشرا خصوصا لما كنت فى كسوة بيضاء أبيض من الشاش وأخى المنور عبد الرحيم وخلق كثير متأخرون عنه قدر عشرة أذرع وكلما بث الطيب عند رجلى النبى صلى الله عليه وسلم مرغت خدى حتى غشى على من شدة الشوق وأخى عبد الرحيم بقى فى دهشة مما يراه اللهم طيب قلوبنا وظواهرنا وبواطننا مثل ما طيبت قلوب أوليائك برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الخامسة عشرة بعد المائة ﴾ قال رأيت ليلة مزهرة بالانوار وكنت فى غرفة الفردوس التى جعلها الله روضة لاخيار النفوس فرأيت عيانا الحيطان كلها نورا ظاهرها وباطنها وبها رجال من أهل الغيب مصطفون بالجدار ثلاثة صفوف وفى صدورهم قناديل تتوقد نورا وهى ليلة القدر عند أهل البصائر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السادسة عشرة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة فى غرفة الفردوس التى جعلها الله روضة لاخيار النفوس فرأيت جسمى كله نورا كالعمود متصلا بالعرش ويخرج من العمود أنوار ممدة الى السماء والارض بل الى كل الجهات وحواليه أقطاب من رجال الغيب لا يحصى عددهم الا الله وكلهم من نور وكنت فى

وسطهم يقظة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهو على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية السابعة عشرة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة فى محضرة الانوار والسر والاسرار فرأيت المكان أشرق بالانوار يقظة وحوالى من رجال الله خلق كثير يقرؤن فى كتاب اسمه قمع النفوس وزينة المأنوس فمنهم من عرفتهم ومنهم من لم أعرفه فمن عرفته منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم باوزير والولية صاحبة الولاية الكبرى ابنتى وهى تقول وتشير الى رجل ماهذا الرجل المختل يحضر عندكم اينقل عندكم فقلت لها تأدبى نقبل هذا ومثله ونحن من أهل العفو عنه وعن غيره ثم قال لها بعلها معنا بحور تغمر هذا وغيره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثامنة عشرة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة فى غرفة الفردوس التى جعلها الله روضة لأخيار النفوس فرأيت المكان كله كسى نورا وامتلأ من رجال الغيب وكلهم أشخاص من نور وولدى محمد كله نور وهو على سرير مرتفع يتشكل أشخاصا من نور وولد ولدى أحمد بن عمر بن سالم المنير الشهير وهو يسقط فى حبوتى أولا وثانيا وثالثا يقظة الحمد لله على مواهبه التى لا تحصى عددا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية التاسعة عشرة بعد المائة ﴾ قال كنت ذات يوم قاعدا فى بيت القطب الشهير بالحال الكبير الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ القبيلة فوصل شخص بولده سنه عشر سنين وقد انقطعت حركته فضربت على ظهره ثلاث ضربات فقام ساعى باذن الله تعالى وهو على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية العشرون بعد المائة ﴾ قال كنت جالسا فى غرفة الفردوس التى جعلها الله روضة لاخيار النفوس فاذا حفيدى أحمد بن عمر بن سالم باوزير فى حبوتى جالسا يقظة وعيانا و بقى يتردد علىّ أياما وليالى ينزل فى حبوتى وأتحدث معه ويسمعنا فى البيت عندما نتكلم وكذلك النور علىّ بن أحمد بن عبد الله باذيب

يجئ عندي مرة بعد مرة حتى اذا جاء سألته من هو فيقول أنا علي بن أحمد باذيب وفضل الله واسع للكبير والصغير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الحادية والعشرون بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة في محضرة السرور والاسرار مع السيد محمد بن أحمد بن عمر بن اسماعيل فدخل علينا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق من الاصفياء لا يحصيهم الا الله ومن جملتهم ولدي عبد الرحيم وقام بجنب أخي عوض والسيد محمد الحبر المنير مستقبل القبلة والنبي الكريم والعبد الفقير مستقبلان السيد محمدا والنبي الكريم يقول لي قل لمحمد نحن نحبك يا محمد نحن نحبك يا ابن أحمد ففرحت وبت مسرورا اللهم بحق النبي كامل النور اجعلنا من السادة البدور أهل الصفا والحبور معهم في الدنيا وعند نزول القبور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة ﴾ قال كنت في محضرة السرور والاسرار فاذا خلق كالبدور مشرقون بالانوار والسيد الشهير أبو بكر بن سالم العطاس مستقبل القبلة وكنت مقابل السيد فاذا أنوار النبي الكريم صلى الله عليه وسلم محيطة بالسيد المنير وقائل يقول من أراد أن ينظر النبي الكريم فلينظر الى السيد الشهير أبي بكر بن سالم العطاس وفضل الله واسع يؤتيه من يشاء وهو على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ الحكاية الثالثة والعشرون بعد المائة ﴾ قال كنت ذات ليلة جالسا فما شعرت الا بالولد المنير الشهير الشيخ عبد الرحيم بن القطب الكبير الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الصمد باوزير جاء وطلبني ان أصحبه وقال لي ان والدي يطلب وصولكم لان عندنا رجلا له أيام لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك يابسا مثل الرصاص ولا يتكلم ولا أحد يقدر أن يشله كالحديد الثقيل فقلت له مرحبا بو الدك وبك وقمت تلك الساعة معه ولما وصلت الى مكان يسمى المخيبه وجدته كالميت وقد مضى عليه شهر من غير أكل أو شرب وهنالك جماعة حضروا فقلت ان شاء الله يقوم فمنهم من صدق ومنهم من ضحك استهزاء بي فقمت وضربت عليه ضربات متعددة وقد غلبني الحال

حتى قام باذن الله تعالى معافى كأن لم يكن به ألم اللهم اجعلنا موفقين لخيرات الدنيا والدين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

هذا ما أردت نقله من حكايات سيدنا الشيخ سالم بن محمد بن سعيد باوزير المتوفى بالنقعة المنورة عام ١٣١٨ وهو ابن ١٣٥ سنة ولم تتغير حواسه وقواه رضى الله عنه وقد اختصرت ماقدرت عليه وحذفت المكرر وأصلحت العبارة مااستطعت لورودها على ألسنة العوام من ٢٢٧ حكاية وفى رواية له حكايات تقارب الخمسمائة وقد طلبت باقيها فلم تسمح أنفس أولاده بذلك مع أنى حريص على حفظها وضبطها لئلا تصل اليها أيدى أهل الغايات فى المستقبل وهكذا عادة أصحابنا من اقتنى شيأ من كتب الاسلاف لا تسمح نفسه أن يعيرها أحدا حتى دست فيها الدسائس وتلفت على ممر الدهور والاعصار فلا حول ولا قوة الا بالله العلىّ العظيم وقد تركت من بعض الحكايات بعضها أو أكثرها أو أقلها فقليل من العيش المبارك ينفع وبالله التوفيق وفقنا الله لما يحبه ويرضاه من القول والفعل والعمل نسأله أن يصلح لنا ديننا ودنيانا وأخرانا انه على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين آمين

﴿ تنبيه الأنام على اليسير فى الكلام على المرائى
ممن رأى من أهل النور فى البدر المنير ﴾

منهم الحبيب الفاضل عيدروس بن حسين العيدروس عندما وقف على البدر المنير قال حفظه الله تعالى رأيت ليلة السبت ٤ رجب سنة ١٣٢١ فيما يرى النائم سيدنا العيدروس والشيخ عبد الرحيم بن عمر بن محمد مولى عرف وجملة من الاسلاف مظهرين البشارة والاستبشار بما فى البدر المنير مما ثبت من النسب الشريف ثم انتبه وقرظ عليه كما هو فى آخر البدر (ومنهم) ممن رأى الحبيب علىّ ابن عبد الرحمن بن شهاب الدين كأن جامع البدر فى دار عالى البنيان فى جمع من صلحاء هذه الامة منهم الحبيب عبد الله بن أبى بكر العطاس والحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيي والحبيب محمد بن طه الحداد المتوفى بالنقل يقرأ فى المولد الشريف وتارة فى البدر المنير والكل محدقون اليه مستحسنون ما يسمعونه ومصغون لقراءته ثم انتبه

وقد رأى أيضا الحبيب على المذكور فى بعض الليالى كأنه فى مكان وعنـده شخص من الجهال ممن أنكر نسب آل أبى وزير ثم رأى شخصا دخل عليهما فاذا هو الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنـه فلما عرفه الحبيب رجع الشيخ عبـد القادر حية تسعى سوداء من أكبر ما يكون ثم قصـد المنكر للنسب وزرقه بقوة فمن الخوف انتبه الحبيب على وطالع البدر فرأى كلام الشيخ عبد القادر فى آل أبى وزير من الدعوات كما هو مسطر فى البدر فعلم افتراء ذلك الشخص ثم قرظ على البدر كما ثبت فى آخر البـدر وممن رأى ممن وقف على هـذه النبـذة ممن أثنى على صـدقه ودينـه وورعه بعض الاخوان قال رأيت فيما يرى النائم يوم الاحد ١٦ جمادى الاخير من سنة ١٣١٦ كأنى فى مكة المشرفة فى المسجـد الحرام جالسا وكان يكتب فى هـذه النسخة المباركة اذ نظر طريقا واسعة خارج المسجد فاذا شخص أقبل منها واذا هو رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم فلم يزل يمشى حتى وقف على ذلك الشخص فرفع رأسـه وقال يارسول الله ان الناس ينكرون ما فى هذه النسخة فقال له رسول الله صـلى الله عليه وسلم بل كل ما فيها حق وصدق وآل أبى وزير على العباس بن عبـد المطلب ثم انتبه وقد رأى أيضا ممن وقف على هذه النبذة ممن لا يتهم بالكذب كأن رجلين دخلا عليـه ونظرا الى النسـبة الشريفـة وكأنهما من مكة المكرمة واحـد عليـه لباس فاخر والثانى عليـه ثياب الدراويش والمشار اليه هو من كبار الاولياء الصالحين فلما نظرا الى هـذه النسـبة قالا ماشاء الله كرراها مرارا استحسانا وخروجها من الخفا الى الظهور ومن السـتر الى الاشتهار ثم انتبه والله أعلم وقد أودعت مرائى مناميـة فى البـدر فمن أرادها فليطلبها منه وبالله التوفيق

﴿ يقول مصححه راجي عفو الباري علي بن أحمد الشهير بالهواري ﴾

﴿ أما بعد ﴾ حمداً لله الذي أكرم من شاء من عباده بنور البصيره وأنعم عليهم بحسن السيرة وصفاء السريره سبحانه جعل الناس معادن حسبما سبق في علمه وعاملهم فضلاً منه بواسع حلمه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد الكونين ومولى الثقلين وسراج الدنيا وامام أهلها في الشرق والغرب القائل فيما يحكيه عن ربه من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الدنس والارجاس وأصحابه الكرام الذين اكتسوا ببركته من التقوى أفخر لباس والتابعين لهم باحسان على مر الدهور الى انقضاء الزمان ﴿ فقد تم ﴾ طبع الكتاب المسمى بالبدر المنير في رفع الحجاب عن نسب آل أبي وزير ودفع الالتباس عمن لا يعلم أن آل أبي وزير من بني العباس لجامعه الفاضل الشيخ مزاحم بن سالم باوزير مذيلاً بكتابين جليلين أولهما كتاب روض الرياحين وأسرار الواصلين من واردات العارف بالله الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ سعيد باوزير المتوفى في القرن الثامن وثانيهما كتاب حكايات من بحر سر خير البريات للولي الصالح الشيخ سالم بن محمد بن سعيد باوزير نفعنا الله بهم جميعاً آمين وذلك بمطبعة التقدم العلميه الكائن محل ادارتها بشارع الحلوجي قريبا من الساحة الأزهريه ادارة حضرة الفاضل ﴿ السيد محمد عبد الواحد بك الطوبي وأخيه ﴾ ولاح بدر تمامه وفاح مسك ختامه في أوائل شهر جمادى الثانيه سنة ١٣٢٩ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه

